

# صوت الأهلينة

Voice of Ahlia

الجامعة الأهلية  
AHLIA UNIVERSITY  
BAHRAIN

مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية يحررها طلبة قسم  
الإعلام والعلاقات العامة - العدد العاشر - يناير ٢٠١٨



أمير المحبة يرعى تخريج الفوج الثاني عشر

طلبة الأهلية: ٢٠١٨... أحلى

رئيس التحرير

أسامة مهران

مستشار التحرير

د. حسام إلهامي

مدير التحرير

حسين الصباغ

إخراج وتصميم

محمد السيد عبدالمنعم

تنفيذ الموقع الإلكتروني

سامية يوسف

مجلس التحرير

هدى حسين

فاطمة عباس

محمد زين الدين

قاسم حمدان

نور حميد

السيد محمود

محمد حسن

سهيلة الشروقي

محمود عبدالهادي حسن

يوسف أحمد العمادي

تصوير:

محمود المخوضر

محمود القلاف

مركز الإنتاج الإعلامي -

الجامعة الأهلية



6

## سمو رئيس الوزراء: الجامعة الأهلية صرح تعليمي رائد في المملكة

إقرأ لهؤلاء

أ.د. منصور العالي  
أ.د. إسماعيل نوري الربيعي  
د. سامح محمد رضا  
د. رفيقة بن رجب  
زينب علي أحمد  
نبيل نجم  
أ.د. عبدالله الحواج  
أسامة مهران  
د. سعيد الحجار  
د. عبدالمطلب السرطاوي  
د. بتول السيد  
أسماء الحسيني

ص.ب 10878 المنامة، مملكة البحرين،

هاتف: 17298999 ، فاكس: 17290083

email: helhamy@ahlia.edu.bh

http://www.ahlia.edu.bh/voice-of-ahlia/



مسلمو الروهينجا..  
أتعس أهل الأرض!!

10

تقارير



24

تقارير

العلاج الشعبي في  
البحرين.. علم أم خبرة؟!



غزو أجنبي للزي البحريني

34

صحة



البعض يفضلونها  
مدرسة خاصة!!

44

تحقيقات



جمال الصقر  
المسرح عشقي الأول والأخير

61

فنون

الكروسفت..  
رياضة مختلفة أم  
«تقليعة غريبة»؟!



68

رياضة

## عام ميلادي جديد



٢٠١٨.. هل يكون عاماً للأمل والرجاء، للبذل والعطاء، للخير والنماء؟ أم أنه صورة طبق الأصل لأعوام رمادية أخرى، لا تترك من البصمات الإشرورها، ومن الإخفاقات سوى أثر هنا، وآخر هناك؟ هل نراه برداً وسلاماً على بلادنا، أمناً وأماناً على أيامنا، سخاء رخاء في بيوتنا، أم أنه العام الذي لم نحسب له حساب، وعلينا أن ندفع الثمن؟

### بقلم: أ.د. عبدالله الحواج

الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية  
رئيس مجلس الأمناء

إن أمتنا تمر بمفترق خطير والعالم الذي كنا نعتقد أنه يساعدنا بقلب ملؤه الإيمان، أصبح عنيداً معنا في كل ما نحاول تحقيقه من أحلام، وفي كل ما نسعى إلى تمزيقه من جراح.

لذلك لا يحك جلدك مثل ظفرك، وعلينا أن نعود مع بني جلدتنا إلى كلمة حق لا يراد بها باطل، وأن نبدأ فوراً في لم الشمل، ونبذ الفرقة، ووأد الانقسام.

لقد نجح غيرنا وفشلنا نحن، وفشل غيرنا ولم ننجح نحن، لكننا لم نسأل أنفسنا، لماذا لم نتغير أو نتبدل أو نتحول إلى شعوب أسوياء؟ لماذا نعيد الكرة عشرات المرات ونخترع العجلة مئات المرات، ونكرر أفعالنا ملايين المرات؟ إنها حالة من التيبس الذي يصيب العضلات المفتولة حين يدهمها الوهن والاهمال، وهي جزء لا يتجزأ من عقل كان بنائه التراثي جزءاً من حضارته العريقة، لكنه لم يكن جزءاً من مستقبله العميق، لذلك حدث ما حدث وكان ما كان.

عام ٢٠١٨ سيكون الأكثر من بين الأعوام قدرة على الفرز، اتقاناً للتمييز بين «الطيب والشرس»، بين الأفضل والأقل حيلة على الفوز بالأفضلية، بين الأرقى والأدنى في كل محفل وكل مجال.

رغم ذلك فرصتنا مازالت كبيرة كأمة، وأراها أكبر كدولة ناهضة، متعاشية، متحابية لا تقبل القسمة على أية معادلات إقليمية أو دولية، ولا تؤمن بأكثر مما تمليه عليها عزتها وكرامتها ووحدها، والله الموفق والمستعان.

الجامعة الأهلية بحمد الله، خطت خطوات متقدمة جداً في معايير الاعتمادية الدولية، وفي شرائح المنظمات العالمية، وفي نواصي الجودة والاتقان والترقي، في عامنا الجديد نسعى لتطوير آليات عمل جديدة يتم من خلالها المحافظة على ما قطعناه من مراحل، والمواكبة مع المعايير المستحدثة التي قطع فيها العلم أشواطاً بعيدة في خدمة الإنسانية، ناهيك عن تلك الانضباطية في إدارة منظومة البحث العلمي، وفي ابتكار نماذج معتبرة لمحاكاة الأحدث دائماً، والأقدر دائماً، والأجدر دائماً.

على مستوى الوطن نتوقع له ديمومة الاستقرار، واستمرارية الأداء المتوازن لضبط ميزانية متواكبة مع احتياجات المواطنين، ورفع جسور متألقة مع مختلف فئات المجتمع، بالإضافة إلى تعبيد الدروب المهيأة لأساليب حياة عصرية تحافظ على تراثنا التليد، وتمضي بنا قدماً نحو الحداثة بمفهوماً المحلى علمياً وإنسانياً، وتعليمياً واقتصادياً، وبمفهوماً العالمي إدارياً ولوجستياً وتراتبياً.

أما المنطقة والعالم فكما نرى مع سوانا فمازالت تطفو فوق بركان، فوق صفيح ساخن، أحداث تسعى لتغيير خرائط، ومحاولات مستميتة لزعة استقرار بلدان، ومشاريع مضادة لمشروعنا العروبي قد يكون النجاح حليفها مؤقتاً في تزويد الفوارق بين الغث والسمين، بين الصالح والپالاح، وهنا يكمن الخطر، وهنا يتمثل شيطان التحدي، هل يمكن للتفاصيل الصغيرة أن تقضي على الآمال الكبيرة؟ هل يمكن للعالم «السنافر» أن يسيطر على «أرض العمالقة»؟

قد يكون، لكن الأكيد أن المسافات البعيدة لا يمكن استقطاعها من بداياتها العنيدة، وأن المشاوير المستحيلة لا تُلبى إلا بإرادة من حديد، وإصرار على المواجهة مهما كان الثمن، ومهما كانت التضحيات، ومهما علت الصراخات.



بقلم: أ. د. منصور العالي  
رئيس الجامعة الأهلية

## بين الطبيعة والتقمص!!

متى يكون الإنسان صادقاً مع نفسه، واضحاً مع الآخرين؟ هل هو مثلما يبدو أمام الناس، بوجهه الواحد، وحسه المنفرد، وأدائه النقي، أم أنه يتقمص أشخاصاً ويرتدي أثواباً، ويلعب أدواراً؟

الطالب أو الأستاذ أو من هم في شارع الحياة، جميعهم.. جميعهم يتصرفون مع بعضهم البعض، ويتحدثون مع بعضهم البعض، بعضهم يبدو وكأنه يجري في كل كلمة جراحة تجميل، وبعضهم يظهر كما لو كان فتى شاشة أول يتقن تمثيلية مكتوبة سلفاً، ويمثل شخصاً مرسوماً في المهدي، ويعبر عن واقع ليس واقعه وعن عالم ليس عالمه، وعن إنسان ليس إنسانه.

في فيلم كل منا يقوم بالدور المكلف به، لكننا وبشهاد الله كنا أمام الحقيقة، وكنا نقوم بالدور الواجب علينا ونحن نشارك إحدى بناتنا المجتهديات فرصتها بالتخرج.

لن أكون مبالغاً إن قلت بأن دور القيادات الجامعية لا بد وأن يذهب بعيداً مع أطقمه الأكاديمية والإدارية، وأن يقتفي آثارهم بأبوية رياضية معتبرة حتى ننجح في إخراج أجيال تؤمن بالولاء لمؤسساتها، ولا تندم أبداً على الانضمام إليها، مهما كانت الظروف الصعبة محيرة أو معرقلية أو دون الطموح.

إن الشخصية المرسومة سلفاً لأداء أدوار بعينها تختلف عن تلك التي تحاكي ذوات متناقضة مع ذاتها، وأن الإنسان مهما تعددت ثقافته وتنوعت منابعه ومصادره المعرفية، فإنه كالحصان الذي لا يحتاج أن تقوده إلى النهر كي يشرب منه مرتين، لحظة واحد تكفي كي يتعلم كل منا المشي فوق أسنة الرماح، ولحظة أخرى في مضمار المحاولات المستميتة قد تعوق العدا عن بلوغ خط النهاية بسلامة وسلاسة واطمئنان وفوز مستحق.

لذلك يختلط الحابل بالنابل عندما لا تتكرر مشاهد الولاءات من شخص لمؤسسة ومن مؤسسة لقطاع ومن الجميع للقيادة والوطن، فلكل قانونه المهيمن، ولكل طبيعته المسيطرة، فلا فرق بين ممثل وشخص عادي، ولا شعرة تفصل بين من يتقن التشخيص كمهنة، وآخر يمتنها كعادة.

يقول الكاتب الكبير عباس محمود العقاد: ذو الوجه الواحد ميت، وذو الوجهين منافق، وذو الوجوه الكثيرة سعيد، وهو ما يعني أن من لا يتقن فن التمثيل على الناس، ومن يتعامل معهم بشخصية أمامية وأخرى وراثية، سوف يفشل فشلاً ذريعاً، أما الذين يتمرسون على «فنون» التقلب والمراوغة مع الجميع، وعلى تغيير الأداء حسب الشخصية والنوعية والمصلحة، فإنه لا بد وأن يحقق مبتغاه.

في العلوم الإنسانية والاجتماعية لم يتمكن العلماء حتى اللحظة من تفصيل الأدوار التي تتقمصها البشرية في مشاوير حياتها المتداخلة، ولدرجة أن أساتذة تحليل الشخصية السيكوباتية أي المركبة يعتقدون بأن الشخصية العادية هي التي تلعب أدواراً متعددة في الواقع، وليست تلك المسماة بالصادقة مع النفس التي لا تستطيع أن تلعب سوى دور واحد قد يكون فاشلاً في معظم الأحيان.

عندما قرر الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية أستاذي ومعلمي البروفيسور عبدالله بن يوسف الحواج أن يذهب معي أو أذهب معه إلى حفل تخرج إحدى عضوات الجهاز الإداري بالجامعة وهي الأنسة شبيخة العليوات احتفاء بها وتقديراً لجهودها، رغم أنها كانت تدرس في جامعة أخرى غير «الأهلية»، اندهش البعض، وقالوا لنا: ما كل هذا الاهتمام، ولماذا كل هذه الرعاية وكل هذا الدعم؟

والحق أقول: أننا لم نكن ممثلين سوى لشخصية واحدة، لوجه واحد يحترمه موظفيه القادرين، ولم نكن أمام مشاهد



## الحواج: مستثمرون في تطوير المناهج والنهوض برسالة العلم

أحدث النظم العالمية، من أجل تخريج عناصر بشرية لديها من المعرفة والتدريب ما يمكنها من دخول سوق العمل وهي على درجة من التأهيل اللازم.

ودعا سموه الشباب إلى التسلح بالعلم والمعرفة والوعي الذي يؤهلهم للقيام بمسئوليتهم في الحفاظ على أمن الوطن واستقراره، وأن يتحلوا بروح المثابرة والعزيمة القوية بما يساعدهم في تحقيق ما يتطلعون إليه في الحاضر والمستقبل.

وهنا سموه الخريجين على ما أبدوه من

وخلال اللقاء، أشاد سموه بالدور الذي تقوم به الجامعة الأهلية ونجاحها في ترسيخ أسس صرح تعليمي رائد شكل إضافة للمنشآت التعليمية والجامعية في المملكة، متمنياً سموه للقائمين على الجامعة وجميع منتسبيها استمرار النجاح والتقدم.

وأكد سموه حرص الحكومة على مواصلة نهجها في تهيئة المجال أمام الاستثمار في التعليم بمختلف مراحله من خلال تقديم التسهيلات ومتابعة الإجراءات التي تكفل ضمان جودة التعليم وفق

وكان صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء قد استقبل بقصر القضيبة مؤخراً مجلس إدارة الجامعة الأهلية برئاسة فاروق يوسف المؤيد رئيس مجلس الإدارة والبروفيسور عبدالله يوسف الحواج الرئيس المؤسس رئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية ومجلس الأمناء ولجنة حفل التخرج الذي أقامته الجامعة تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الملكي رئيس الوزراء، حيث توجهوا بخالص الشكر لسموه على تفضله برعاية حفل تخريج الفوج الثاني عشر من طلبة الجامعة الذي أقيم الأسبوع الماضي.

## رئيس الوزراء يستقبل إدارة «الأهلية» ولجنة حفل التخرج



## إشادةً بدور الجامعة في تنوير المجتمع

أكد صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، أن الاستثمار في قطاع التعليم وتطويره يشكل أحد أهم أولويات مملكة البحرين في مسيرتها على طريق النهضة والتحديث، لما لهذا القطاع من أهمية في إثراء المجتمع وتأهيل أفراده فكرياً وعلمياً بما يمكنهم من المشاركة بفاعلية في مسيرة البناء والتنمية.

وقال سموه: «إن العلم هو السبيل لرقى المجتمعات وتطورها، وإننا نفتخر ونعتز بما تمتلكه البحرين من عقول وطاقات مبدعة أمنت بقيمة التعليم وأثره في البناء والرقى وتشكيل ثروة بشرية يعتمد عليها الوطن في شتى مواقع العمل والانتاج».



## السيب : غيظ من فيض والقادم أفضل

وقد أقيمت قصيدة شعرية بهذه المناسبة تناولت دور صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء في رعاية القطاع التعليمي وجهود سموه في المكانة الراقية التي وصلت إليها مملكة البحرين في مختلف المجالات.

### أمير المحبة

وكان الحفل الكبير الذي أقامته الجامعة الأهلية في فندق الخليج بمناسبة تخريج الفوج الثاني عشر من طلبة وطالبات الجامعة قد شهد حضوراً لافتاً من كبار المسؤولين في الدولة يتقدمهم نائب راعي الحفل محافظ المحافظة الجنوبية سمو الشيخ خليفة بن علي بن خليفة آل خليفة حيث اشتمل على العديد من الفعاليات والبرامج التي تحكي قصة وطن وتقص على الحضور مسيرة الكفاح الطويل لراعي الحفل رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان حفظه الله ورعاه.

وقد اشتمل الحفل الكريم على فقرة فنية مهداة إلى راعي الحفل بعنوان «أمير المحبة» مدته ربع ساعة من إعداد وإخراج الطالب الفنان جمال السيب

والتقدير وعظيم الامتنان لصاحب السمو الملكي رئيس الوزراء الموقر على تفضل سموه سنويا برعاية حفل تخرج طلبة الجامعة، مؤكداً أن الرعاية السامية من لدن سموه تعد وسام فخر واعتزاز على صدور جميع القائمين على الجامعة ومنتسبيها، وهي ليست بغريبة على سموه راعي العلم والتعليم.

وأضاف أن دعم سموه للقطاع التعليمي والجامعة يجسد حافزاً على مزيد من العمل والاجتهاد في تقديم خدمات تعليمية متطورة وحديثة تواكب ما يتطلع إليه سموه في بناء شخصية الانسان البحريني المتسلح بأرقى الخبرات والمهارات وجعل البحرين مركزاً علمياً مرموقاً في المنطقة.

وقال: «إننا نعاهد سموكم على الاستمرار في أداء رسالتنا التعليمية والعلمية وتطويرها لتواكب أحدث النظم العالمية من أجل تخريج طلاب وطالبات ذوي كفاءة يستند عليهم الوطن الغالي في مسيرته على صعيد البناء والازدهار في ظل القيادة الحكيمة التي وفرت كل المقومات للارتقاء بالعلم والتعليم».

تميز وإرادة في تحقيق النجاح والتفوق، معرباً سموه عن تمنياته لهم بالتوفيق والسداد في حياتهم العملية.

ونوه سموه إلى أن قطاع التعليم الخاص يشكل عنصراً هاماً ومسانداً لجهود الحكومة وخطتها على صعيد الارتقاء بالتعليم في ظل ما يمتلكه هذا القطاع من إمكانيات تساعد على تقديم خدمات تعليمية متميزة وذات مستويات عالية من الجودة والكفاءة.

وأعرب صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء عن فخره واعتزازه بالمراكز المتقدمة التي تحققتها المؤسسات التعليمية البحرينية في المنافسات الاقليمية والدولية وهو ما يجسد ما وصل إليه القطاع التعليمي في المملكة من مستويات متطورة.

وأثنى سموه على دور الجامعة في تخريج أمواج وأجيال تدرك قيمة الاخلاص للوطن وتحرص على التمسك بالقيم البحرينية الأصيلة باعتبارها الإطار الذي يحمي للمجتمع وحدته وتماسكه.

من جانبه، تقدم البروفيسور عبدالله الحواج الرئيس المؤسس ورئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية بأسمى آيات الشكر

## أمير المحبة.. أوبريت غنائي هدية الطلبة لراعي الحفل

به وفريق العمل المكلف من الرئيس المؤسس رئيس مجلس الأمناء بالجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله يوسف الحواج ما كان لهذا العمل أن يخرج بهذه الكيفية، وتلك الصورة التي تشرّفنا بها ونحن نؤدي أعمالنا كل في مكانه أمام قيادات مملكتنا الحبيبة البحرين.

أما الجرافيك فكان من سلطنة عمان بالتحديد من مؤسسة أوائل للانتاج الفني بمسقط، إلى جانب أن التلحين والاشراف الموسيقي كان أيضاً للطالب الفنان جمال السيب الذي صرح لـ «صوت الأهلية» قائلاً أن ذلك لا يعدو كونه غيظ من فيض حيث أنه لولا الدعم الكبير الذي حظي

ومشاركة وحوارات لفيغ من طلبة «الأهلية» الذي ينتمون إلى عدة كليات من الجامعة وهو من إنتاج الجامعة ذاتها وغناء كل من الفنانين البحرينيين محمد البكري ومحمد الحمادي، والتوزيع الموسيقي كان من إعداد سيروس علي، والكورال من مجموعة البحرين، كما تم التسجيل والماكساج باستوديوهات آر . إف - البحرين، وبمشاركة مهندس الصوت عارف عامر، بالإضافة إلى أن تسجيل الوتريات قد تم في استوديوهات A.R.T بالقاهرة بهندسة صوتية لرامي سليمان، وتثبيت موسيقي للفنان تامر فيض،



# حفل تخرج الفوج الثاني عشر





تحقيق: نور حميد - صادق جعفر - السيد محمود

الشخصية؟ على صعيد الجامعة، وعلى مختلف الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية؟ ماذا تراهي لهم من خلف التليسكوب الفلكي للأحداث؟ كيف رصدوا النجوم المتلألئة والأفلاك المتناثرة والمجرات الدوارة؟ هل الغيوم مازالت تحجب الرؤى؟ هل الرياح العاتية تشكل مانعاً صارماً في وجه السفن الجديرة بالبحار والمرور الآمن؟ أم أن الأجواء الصحوه هي التي تحكم؟ وهي التي تحدد؟ وهي التي تقرّر؟

«صوت الأهلية» في هذا التحقيق الشامل تستطلع هلال ٢٠١٨ من خلال مناظير طلبتها، عن طريق تفسيراتهم لحركة النجوم، ومفاجآت المواسم؟ واصطفافات الكواكب؟

هل يصدق المثل القائل: كذب المنجمون ولو صدقوا، حتى لو كان الأمر يرتبط بالتكنولوجيا المعاصرة، وبعلمهم الأجرام والأفلاك السماوية؟ هل يصدق ذلك المثل وفكرة قارئة الفنجان مازالت تخيم على تنبؤات المحللين عندما يطلب المجتمع منهم قراءة الطالع، أو رصد الآتي، أو رؤية الهلال؟

العام الميلادي الجديد ليس كما السنة الهجرية تعتمد على مشاهدة القمر المولود وهو في تمام بهائه، لكنها حسابات الأرقام، وتواريخ الأحداث، ونتائج التقديرات.

في مستهل السنة الميلادية الجديدة، ماذا يتوقع طلبة «الأهلية»؟ على مستوى الأمنيات

## إعلاميون: نطمح إلى عالم يسوده السلام



محمد سلمان



أماني القلاف



هدى حسين



حسن علي حسن

والكاتبة الصحفية في مجلة صوت الأهلية هدى حسين عند سؤالها عن طموحها الشخصي إنها تطمح إلى أن تكون مؤلفة ومن ضمن الشخصيات الاجتماعية البارزة في مجال العمل التطوعي حتى تستفيد الناس من مؤلفاتها المتواضعة على حد تعبيرها، هذا على الصعيد الشخصي، أما على الصعيد المهني فتقول حسين إنها تطمح إلى أن تكون كاتبة صحفية تتمتع بمهارات عالية في المجال الوظيفي وإنها متشوقة جداً للعمل في مجال

وأضاف أنه يطمح إلى وطنٍ مزدهر ومرموق ويعامل فيه الجميع سواسية على اختلاف توجهاتهم الفكرية والسياسية والمذهبية، هذا على الصعيد الوطني، أما على الصعيد العالمي فيطمح الحسن إلى عالمٍ يخلو من الحروب والأمية ويسوده السلام والاستقرار.

**حسين: أطمح إلى أن أكون مؤلفة**

وفي سياق متصل، تقول الإعلامية

حسن علي الحسن - طالب إعلام وكاتب صحفي في مجلة صوت الأهلية - قال عند سؤاله عن طموحه الوظيفي: أطمح إلى اكتساب خبرات إعلامية من شأنها أن تجعلني مؤهلاً للحصول على وظيفة مستقبلية مرموقة تمكنني من المساهمة في إحداث التغيير المنشود في مجال الإعلام والأدب، وفيما يخص طموحه على الصعيد الجامعي قال الحسن إنه يطمح إلى إيجاد بيئة أكاديمية وتعليمية أكثر صلاحاً وتقديماً.

طلبة «الأهلية» يتابعون حركة النجوم في ٢٠١٨

## البحرين بخير.. المنطقة تحت المجهر والعالم فوق بركان



# القدس عربية



يوسف الشيخ



ثامر الخالدي



محمد الشويخ



علي ناصر

يكفل حق البشرية قاطبة في الحياة لاسيما الأطفال.

## محمد سلمان: استقرار أوضاع الدول العربية

يتوقع الطالب محمد سلمان للعام الجديد على المستوى الدولي استقرار أوضاع الدول العربية وتحررها من الهيمنة الأمريكية، كما يتمنى تحرر فلسطين من يد الكيان الصهيوني.

أما على مستوى البلاد فيتوقع سلمان

وعند سؤالها عن طموحها على الصعيد الوطني قالت القلاف إنها تطمح إلى وطن يعمل فيه كل مواطن في المجال الوظيفي الذي يلائم تخصصه الجامعي، مؤكدة على أهمية أن يحظى المواطنين بفرص عمل تمكنهم من إظهار المواهب والقدرات الكامنة لديهم ، وأضافت أن ذلك من شأنه أن يرتقي بوطننا إلى مصاف الأوطان المرموقة.

وختمت القلاف حديثها بالقول : أطمح إلى عالمٍ يعم السلام جميع أرجائه وأن

شخصيتها مبينة أنها أكثر ميولاً إلى تناول الموضوعات التي تشغل الرأي العام والخارجة عن المؤلف.

أما على الصعيد الجامعي فتقول القلاف إن الكادر الأكاديمي ممتاز ويبدل جهود لا يمكننا الاستهانة بها ، إلا أننا نتمنى أن يتم العمل على الارتقاء بالعملية التعليمية من خلال التنسيق المشترك مع الجامعات الأخرى الموجودة في البحرين ، والعمل تحت مظلة واحدة وقوانين موحدة.



نور حميد



آلاء جعفر



صادق جعفر



موسى جعفر

بشئى أنواعها سواء كانت الحروب الأيديولوجية أو الإعلامية أو السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية أو غيرها، وأن يكون الجميع متحابين في ذلك العالم ويحب الواحد منهم للآخر ما يحب لنفسه من الخير.

## القلاف : أطمح أن أكون مذيعة

بدورها ، قالت الإعلامية والكاتبة الصحفية في مجلة صوت الأهلية أماني القلاف عند سؤالها عن طموحها الشخصي إنها تطمح إلى الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص الإعلام والعلاقات العامة لافتةً إلى أنها تواقفة إلى العمل في مجال الصحافة والإذاعة ، وأضافت أن العمل في ذلك المجال ينسجم مع

التكنولوجي والحضاري من خلال إتباع الممارسات الموجودة في المحافل الأكاديمية المرموقة.

أما على الصعيد الوطني فتطمح حسين إلى وطنٍ ينعم بالأمن والأمان مشيرةً إلى أنهما السببان الأساسيان في ارتقاء الأوطان وتقدمها، وتضيف أنها تتطلع إلى أن يحظى الوطن بمكانة مرموقة على المستوى الإقليمي والدولي من خلال الارتقاء في جميع جوانب الحياة لافتةً إلى ضرورة تمتع كافة المواطنين والمقيمين بجميع حقوقهم السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية.

وتختتم حسين حديثها بأنها تطمح إلى عالمٍ يسوده السلام وخالي من الحروب

الصحافة، وتضيف أنها تريد أن تكون مثل الأستاذ الجامعي د.حسام الهامي في مجال الوظيفة من حيث المهنية وحسن الأداء مشيرةً إلى أنه قدوتها في الحياة من بعد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وفيما يرتبط بطموحها على الصعيد الجامعي أكدت حسين أنها تطمح إلى جامعة تكون في مصاف الجامعات المرموقة والمتقدمة أكاديمياً على مستوى العالم متمنيةً أن تحصل الأهلية على الاعتماد الأكاديمي في جميع دول العالم وذلك من أجل تحقيق إنجاز تاريخي يضاف إلى سجل إنجازاتها ، وتضيف أنها تطمح إلى تطوير البيئة الأكاديمية بما يفضي إلى مواكبة التقدم

دوام السلام وتطبيق الأفراد للأخلاق السامية بين بعضهم على المستوى الشخصي.

وعلى صعيد الجامعة فيتوقع محمد ظهور طاقات خلاقية جديدة تبرز طاقاتها نظرياً وتطبيقياً.

وعلى المستوى الشخصي فيتمنى محمد أن يرفع علم البلاد ويصل لما فوق الأمنيات.

### آلاء جعفر: عودة الألفة بين الفئات المختلفة

أما الطالبة آلاء جعفر فتتوقع على المستوى الدولي والمحلي تحسن الأوضاع العامة وعودة الألفة بين الفئات المختلفة.

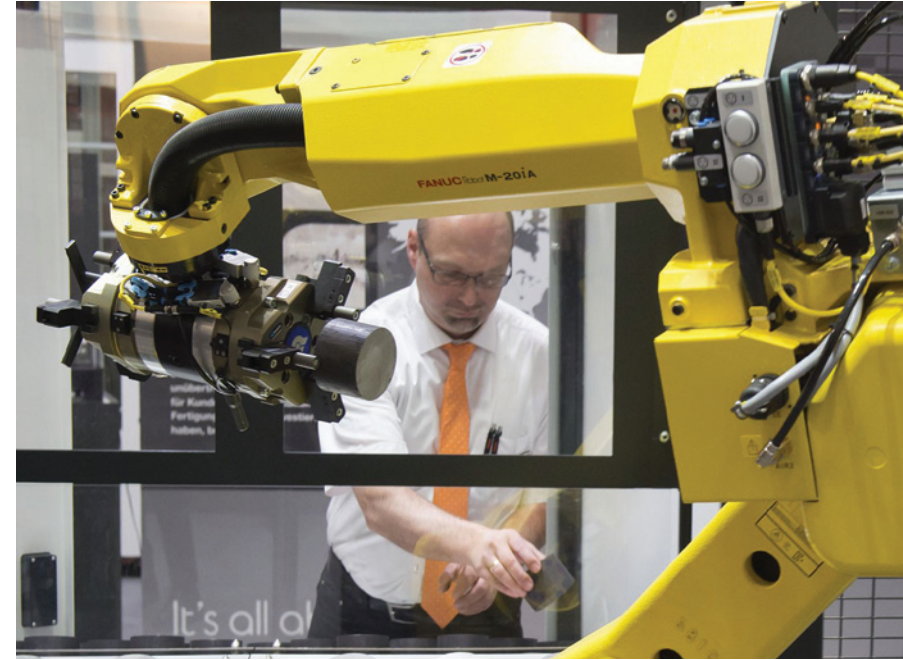
وعلى مستوى الجامعة فتتوقع المزيد من التطور والتألق على المستوى العام في الجامعة وعلى مستوى قسم الإعلام والعلاقات العامة الذي تدرس تحت سقفه، وتتمنى تهييء الطلبة بشكل أكبر لسوق العمل.

وعلى المستوى الشخصي فتتمنى آلاء تطوير مهاراتها ومعرفتها بشكل أكبر على الصعيد العام وعلى صعيد تخصصها في الجامعة، كما تتمنى أن يكون عاماً مليئاً بالأفراح والمفاجآت.

### رقية سلمان: أتمنى ارتفاع الوعي العام

أما الطالبة رقية سلمان فتتوقع تطور التكنولوجيا وتدني مستوى الاقتصاد على المستوى الدولي، كما تتمنى على صعيد البحرين تنامي مختلف الدوائر وبالخصوص التعليمية والصناعية لارتفاع الوعي العام بأهميتهما.

وعلى صعيد الجامعة فتتوقع افتتاح تخصصات جديدة لاستقبال عدد أكبر من الطلبة خصوصاً مع افتتاح الحرم الجامعي الجديد، كما تتمنى استمرار



تطور المناهج التعليمية.

وعلى المستوى الشخصي فتتمنى سلمان التخرج والحصول على عمل جيد يؤهلها لدراسة درجة الماجستير لهدف الاستمرار في تطوير الذات.

### موسى جعفر: أتوقع انتكاسة مهيبة للاقتصاد

أما الطالب موسى اسماعيل فيتوقع أنه سيكون العام الذي يحمل مميزات الاتجاه نحو نظام عالمي واحد. وعلى الصعيد المحلي فيتوقع موسى انتكاسة مهيبة بالاقتصاد في شتى المجالات.

أما على مستوى الجامعة فيتوقع ازدياد المردود المعرفي النظري والتطبيقي للطلاب، مما يؤهلهم بشكل أفضل لسوق العمل.

وعلى المستوى الشخصي فيتمنى موسى المزيد من النجاح والسعي نحو الأفضل.

### نور حميد: أتوقع العودة للقراءة الورقية

أما الطالبة نور حميد فتتوقع على

الصعيد الدولي تخلي بعض الوظائف عن العمالة البشرية واستبدالها بالآلات الإلكترونية مما يؤدي إلى ظهور أعمال خاصة حرة تقوم على عنصر الإبداع،

كما تتوقع ازدياد معدل الوعي ازاء الثقافة والعودة للقراءة الورقية.

أما على مستوى البحرين فيتوقع نور ازدياد تدهور الاقتصاد المحلي مما يؤدي للإتجاه نحو حلول قوية سريعة.

وعلى صعيد الجامعة فتتمنى نور الاهتمام بزيادة تطوير مناهج الجامعة نظرياً وتطبيقياً، وتوسيع المجال أكثر للطلبة لإبراز طاقاتهم.

وتتمنى نور حميد على المستوى الشخصي عملها بوظيفة في مجال الإعلام بعد تخرجها القريب، كما تتمنى تحقيق المزيد من النجاح على نطاق الإعلام البحريني.

### صادق جعفر: أتوقع بدائل جديدة لحلحلة السلبية

أما الطالب صادق جعفر فيتوقع عام مليء بالمفاجآت المفرحة على المستوى

الدولي والمحلي، وذلك لارتفاع الوعي العام بالسلبيات التي تسببت بالأضرار الكبرى سابقاً، والذي سيؤدي للإتجاه نحو بدائل جديدة أفضل.

وعلى صعيد الجامعة فيتمنى جعفر بروز الإبداع الطلابي من ناحية الكم والنوع مما يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم ويزيد من عطائهم.

ويتمنى صادق في العام الجديد على الصعيد الشخصي مواصلة التقدم والبناء لتحقيق الأهداف على المستوى الدراسي والعملية.

### ثامر الخالدي: أتوقع أن تسود التكنولوجيا

أما الطالب ثامر الخالدي فتوقع أن يصل العالم لنقطة لا طريق فيها للعودة، عندما تصبح التكنولوجيا هي أساس السياسة والاقتصاد العالميين، وذلك بناء على تزايد قوة التكنولوجيا وتمهيدات انتشار العملات الإلكترونية على سبيل المثال.

أما على مستوى الجامعة فيتوقع ثامر افتتاح تخصصات جديدة، وتطور طلاب

الجامعة أكثر فأكثر وظهور مواهب جديدة.

وعلى المستوى الشخصي فيتمنى الخالدي إتمامه لمتطلبات التخرج والحصول على وظيفة لائقة مما يمكنه من افتتاح مشروعه الخاص.

### علي ناصر: أتوقع تطور الرياضة واقتصادها

ويتوقع الطالب علي ناصر تطور الرياضة واقتصادها على الصعيد المحلي والدولي وذلك لإدراك أهميتها الكبيرة في ضم الفئات والشعوب جنباً إلى جنب.

كما يتوقع ازدياد الطلبة وكمية البرامج التعليمية في الجامعة بشكل ملحوظ.

وعلى الصعيد الشخصي يتمنى علي التخرج من الجامعة بمعدل ممتاز والنجاح والتوفيق في الحياة العملية بعد ذلك.

والطالب يوسف الشيخ يتوقع انتشار الأمن والسلام العالمي، وعلى مستوى البحرين يتوقع انتعاش الجانب السياحي بشكل أكبر مما سيكون له دور في معالجة الإقتصاد المحلي.



كما يتوقع الشيخ تحسن الدرجات العامة في الجامعة وتخرج دفعات طلابية بشكل أكبر من السابق.

وأخيراً على المستوى الشخصي يتمنى يوسف حصول العديد من التطورات الجديدة التي تدفع به إلى الأمام وتحقق أمنياته.

### محمود القلاف: أتمنى تحرير فلسطين

امنياتى لنفسى: عام جديد مليء بالإنجازات على المستوى الاجتماعي و نيل المراكز المتقدمة على مستوى الدولة

لجامعتي: ان تتطور التكنولوجيا ويفتح الفرع الجديد في اقرب وقت

لوطني: أن يحل التعايش السلمي بين كافة اطراف المجتمع والابتعاد عن التطرف و الانحياز بين طبقات المجتمع .

لعالمي: أن تتحرر الدول المستضعفة من الارهاب وبالأخص فلسطين التي لاتزال محتلة من إسرائيل.

## من هم الروهينجا؟

روهينجا أو روهينجا اسم يطلق على قومية عرقية تنتمي إلى عائلة الشعوب الهندية وتوطن في ولاية أراكان غربي بورما أو ميانمار الحالية، وتبلغ نسبة الأقلية المسلمة في ميانمار 7% من إجمالي عدد السكان الذي يصل إلى 91 مليون نسمة.

وحسب التقديرات الرسمية لسنة 2012م بلغ تعدادهم في ميانمار ما بين مليون ومليون وثلاثمائة ألف. إلى جانب عدد آخر يعيش في عدد من البلدان الأخرى هي بنجلاديش والهند وإندونيسيا وماليزيا ونيبال، باكستان والسعودية وتايلاند، ليلغ تعداد تلك القومية ما يربو على المليونين، فز الكثير منهم من ميانمار جراء الاضطهاد الوحشي إلى شرق بنجلاديش، يعيش أغلبهم في مخيمات إلى جانب عدة مناطق من تايلاند.

يتحدث مسلمو الروهينجا اللغة الروهينجية، وهي تختلف عن باقي اللغات المستخدمة في ولاية أراكان ومختلف أرجاء ميانمار. ولا يتم اعتبار الروهينجا من بين الجماعات العرقية الرسمية البالغ عددها 135 في البلاد، فقد حرموا من الحصول على مواطنة ميانمار منذ عام 1982م، الأمر الذي جعلهم عديمي الجنسية.

ويعيش معظم الروهينجا في ميانمار في ولاية راخين الواقعة على الساحل الغربي للبلاد، ولا يُسمح لهم بالمغادرة دون إذن من الحكومة، وهي واحدة من أفقر الولايات في البلاد، وتشبه مخيماتها الجيتو، وتعاني من نقص الخدمات وفرص الحياة الأساسية، وبسبب العنف والاضطهاد المستمرين، فرّ مئات الآلاف من الروهينجا إلى البلدان المجاورة، إما بزا أو بحرا، على مدار عقود عديدة.

## من أين جاءوا؟

عاش المسلمون في المنطقة المعروفة الآن باسم ميانمار منذ أوائل القرن الثاني

## من استجداء الرحمة إلى سعي الاضطهاد

# مسلمو الروهينجا.. أتعس أهل الأرض!!

### تقرير: محمود عبدالهادي حسن

تعددهم الأمم المتحدة «أكثر الأقليات اضطهادًا في العالم»، كما يوصف الشعب الروهنجي بأنه «أكثر الشعوب نبذًا»، ووصفتهم مجلة بريطانية بأنهم «أتعس شعوب الأرض». أزمته هي أسرع أزمات اللاجئين تفاقمًا، وأكبر كابوس بشري في الوقت الراهن حسب تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

ولكن.. من هؤلاء القوم؟ من أين جاءوا؟ ومن أي جذور ينحدروا؟ ولماذا تصر دولة ميانمار على اضطهادهم على هذا النحو الوحشي ضاربة عرض الحائط بحالة السخط الدولي المنتشرة في أرجاء العالم جراء المشاهد المرعبة التي يتم تناقلها لاضطهاد الروهينجا؟ وما عدد من فروا منهم جراء هذا الاضطهاد؟ وإلى أين ذهبوا؟ والأهم: ما هو الحل!!

عشر، وفقاً لكثير من المؤرخين وأعضاء جماعات الروهينجا. وتؤكد منظمة «روهينغا أراكان الوطنية» أنّ الروهينجا يعيشون في أراكان منذ وقت سحيق، وكلمة أراكان هي إشارة إلى المنطقة المعروفة الآن باسم راخين.

ويسود اعتقاد بأنّ الروهينجا أسلاف تجار مسلمين استقروا في المنطقة منذ أكثر من 1000 عام. الدليل على ذلك أنّ بعض مؤرخي الروهينجا مثل خليل الرحمن يؤكّدون أنّ مصطلح روهنجيا مشتق من كلمة عربية هي «رحمة».

وفقاً لما قاله هؤلاء المؤرخون فإن سفينة عربية تحطمت بالقرب من جزيرة رامري بها تجار عرب، وقد أمر ملك أراكان بإعدام هؤلاء التجار، الذين كانوا يصيحون: «الرحمة الرحمة»، فأطلق على هؤلاء الناس اسم راهام، ومع مرور الزمن تبدل المصطلح إلى رهوانج، ثم روهنجيا.

بالمقابل يقرّ بعض المؤرخين خلاف ذلك وأن أصلهم يعود إلى مجموعة الروها في أفغانستان. فيما يذهب بعض ثالث إلى أنّ مصطلح مروهوانج (وهو اسم كان يطلق على مملكة أراكانية قديمة) قد حرّف إلى روهانج، وبالتالي فإن سكان تلك المنطقة سمو بالروهنجيا.

وقد دأبت الحكومات المتعاقبة في ميانمار -ومنها ذات الشعارات الإصلاحية في السنوات القليلة الماضية- على القول إن مسلمي الروهينجا ليسوا جماعة عرقية فعلياً، وأنهم في واقع الأمر مهاجرون بنغال يعتبرون بمثابة أحد آثار عهود الاستعمار المثيرة للخلاف. ونتيجة لذلك لا يدرجهم دستور ميانمار ضمن الجماعات الأصلية التي تستحق أن تمنح الجنسية البورمية.

وتشير بعض الكتابات التاريخية إلى ما وقع قبل 100 عام حين هاجر سكان قليليون من الهند وبنجلادش أثناء فترة حكم البريطانيين إلى ميانمار، وكانوا



يديرونها باعتبارها مناطق تابعه للهند. وهي الهجره التي تعتبرها الحكومة غير شرعيه وهي الحجة التي تستخدمها بورما لتبرر عدم سماحها للسكان النازحين بالحصول على الجنسية وغالبيتهم من الروهينجا.

### شرارة العنف والاضطهاد!

وقد جرد أفراد الروهينجا من مواطنتهم منذ قانون الجنسية الصادر عام 1982م فلا يُسمح لهم بالسفر دون إذن رسمي، كما منعو من امتلاك الأراضي، والتصويت والسفر وطلب منهم التوقيع بالالتزام بالألا يكون لهم أكثر من طفلين.

لم تكتف الحكومة بذلك بل كرست التمييز العنصري ضد الروهينجا بعدد آخر من القوانين والمراسيم الجائرة من قبيل منع مسلمي الروهينجا من ترشيح أنفسهم في الانتخابات البرلمانية، واقترح البوذيين قوانين جديدة تضيق الخناق على المسلمين في ممارسة شعائهم

ومنذ عام 2011 مع حل المجلس العسكري

الذي حكم ميانمار لنحو نصف قرن، فقد تزايد التوتر بين الطوائف الدينية في البلاد، فبعد عام من تولي حكومة رئيس ميانمار «ثين سين» زمام السلطة في البلاد عام 2011م اشتعل هذا الاضطهاد بشكل كبير حتى وصل إلى حد التطهير العرقي العلني من قبل الدولة. وفي عام 2012م بدأت أزمة مسلمي الروهينجا تحتل صدارة المشهد باندلاع شرارة العنف والاضطهاد عليهم وعلى من يتبعهم، ففي ذلك العام اندلعت أعمال عنف واسعة النطاق في البلاد بين البوذيين والأقلية المسلمة أوقعت نحو 200 قتيل معظمهم من الروهينجا.

وما انفكت حركة «رهبان بوذيون قوميون» في السنوات الأخيرة تؤجج الكراهية وتصب الزيت على النار، مروجة ومؤججة لفكرة أنّ الروهينجا المسلمين يُشكلون تهديداً لميانمار البلد البوذي بنسبة 90 بالمائة.

أما سلطات ميانمار فقد ذكرت أنّ العنف بين البوذيين والمسلمين في ولاية راخين قد خلف 78 قتيلاً و87 جريحاً، فضلاً عن تدمير آلاف المنازل وتشتريد أكثر من 52,000 شخص.

وبث ناشطون صوراً وتسجيلات تظهر إحراق الجيش ومليشيات بوذية عشرات القرى للأقلية المسلمة، فيما تحدثت

ومع تصاعد أعمال العنف دمر أكثر من 300 منزل وعدة مباني عامة. ووفقاً لتون زين رئيس منظمة روهينجا بورما في المملكة المتحدة أنه إلى يوم 28 يونيو قتل 650 من الروهينجا واعتبر 1200 من المفقودين، وتشرّد أكثر من 80 ألفاً. واتهم الجيش والشرطة البورمية بأنهم لعبوا دوراً أساسياً في استهداف الروهينجا خلال الاعتقالات الجماعية والإفراط في العنف.



تقارير عن مقتل العشرات في العمليات التي استهدفتهم.

وفي العام ٢٠١٤ قالت منظمة "ريفيوجيز إنترناشيونال" إن أكثر من ١٤٠ ألف روهينجي يعيشون في مخيمات للمشردين داخل ميانمار، حول عاصمة ولاية راخين في جنوب غربي البلاد، ويعتمدون بشكل كامل على المساعدات الدولية.

وتتجدد سنويًا أحداث العنف ضدّ مسلمي الروهينجا، إلا أنّ الاشتباكات التي اندلعت مؤخرًا تعد الأعنف منذ عقود، إذ أسفرت عن مقتل نحو ٤٠٠ شخص.

وتظهر التسجيلات ما قال الناشطون إنها غارات للجيش أدت لتدمير عشرات القرى شمال إقليم أراكان، إضافة لصور تظهر جثث عشرات الضحايا المدنيين ممن سقطوا خلال الحملة العسكرية.

ومنذ اندلاع أعمال العنف يواجه الروهينجا حملات إبادة وتطهير عرقي ممنهجة على يد الأغلبية البوذية التي تسكن البلاد،

إطار ضرورة "استهداف المسلحين"، إلا أنّ حقوقيين أكدوا أنّ الاستهداف بالأسلحة الثقيلة يطال المدنيين، مع اتهامات باغتصاب النساء وقتل الأطفال بصورة متعمدة.

ومن تناقضات الموقف في ميانمار أن رئيسة الحكومة هي، أون سان سو تشي، الحاصلة على جائزة نوبل في السلام والتي برزت على الساحة السياسية بعد عقود من الدكتاتورية العسكرية، إلا أنّ حاملة نوبل كانت ومازالت تتعرض لانتقادات حادة خلال السنوات الأخيرة بسبب موقفها من حقوق وحماية الروهينجا المضطهدين في البلاد، حتى إن الزعيم الروحي البوذي العالمي الدلاي لاما غضب من صمتها إزاء محنتهم، فناشدها علنا اتخاذ موقف، كما طالب بعض النشطاء بسحب جائزة نوبل للسلام منها.

وأضاف «تلقينا شهادات تقشعر لها الأبدان من الذين فروا ومعظمهم من النساء والأطفال وكبار السن... تشير هذه الشهادات إلى العنف المفرط والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان بما في ذلك إطلاق النار العشوائي واستخدام الألغام الأرضية ضد المدنيين والعنف الجنسي».

في الوقت الذي يقف فيه العالم عاجزًا عن إنقاذهم، تشارك حكومة البلاد في حملة العنف وتدير ظهرها للانتقادات ودعوات إيقاف المذابح التي تتم.

وتأتي التبريرات الحكومية للأحداث ضمن



يترقب الرأي العام الخليجي بصمت تداعيات تطبيق ضريبة القيمة المضافة، ومدى تأثيرها على مستوى دخل الفرد، خاصة بعد الإعلان عن تطبيق ضريبة السلع الانتقائية المتمثلة في منتجات التبغ ومشروبات الطاقة المقرر أن تزيدا بنسبة ١٠٪ والمشروبات الغازية التي ارتفعت بنسبة ٥٠٪، فيما يتابع البعض الآخر بقلق الإعلان عن السلع الكمالية (الفارهة) كالسيارات أو الالكترونيات أو الممتلكات، والتي من المتوقع أن تصل نسبة الزيادة فيها إلى ١٥٪ هي الأخرى، بينما تم الإعلان عن إعفاء نحو ٩٣ سلعة على رأسها الخدمات الصحية والتعليمية والأغذية.

تقرير: محمد ضاحي

## تطبيق خليجياً في ٢٠١٨

# «المضافة» و«الانتقائية» وترقب شعبي لتداعيات «الكمالية»

٥٨ مليون  
دينار إيرادات  
متوقعة  
لـ«الانتقائية»  
عام ٢٠١٨



للطاقة أو مشروبات تمنح التحفيز العقلي والبدني، وتشمل المواد المنبهة على سبيل المثال لا الحصر، الكافيين والتورين والجنسينج والجوارانا، كما تشمل المواد المنبهة أي مواد لها تأثير مطابق أو مشابه للمواد المذكورة أو يتم تسويقها على

المشروبات الغازية المركّزات والمساحيق والجل والمستخلصات التي يمكن تحويلها إلى مشروبات غازية، فيما تشمل مشروبات الطاقة المشروبات التي تحتوي على مواد منبهة يتم تسويقها أو بيعها أو تُعرف بشكل عام على أنها مشروبات

ويقصد بالضريبة الانتقائية تلك الضريبة التي تفرض على السلع ذات الأضرار على الصحة العامة أو البيئة أو السلع الكمالية بنسب متفاوتة، والتي تشمل المشروبات الغازية وأي مشروبات تحتوي على غازات باستثناء المياه الغازية، كما تشمل



### إلا أن

أن الدخل سيظل ثابتاً من دون تغيير، علماً بأن النسبة الأساسية للضريبة المطبقة، وهي ٥٪، منخفضة نسبياً مقارنة بما هو مطبق في أجزاء أخرى من العالم، وهو ما يخفض سقف التوقعات بأن يكون تأثيرها شديداً، ولكنه سيظل يؤثر على القوة الشرائية عند مستوى الاستهلاك العادي.

أما على الصعيد الحكومي فسوف تشكل ضريبة القيمة المضافة جزءاً من رؤية الحكومات في دول مجلس التعاون الخليجي للحد من الاعتماد على عائدات النفط، وإيجاد تدفقات نقدية إضافية توجه إلى تطوير البنية الأساسية.

وقد كشف ممثلو وزارة المالية أن الإيرادات المتوقعة للضريبة الانتقائية ستبلغ ٥٨ مليون دينار في العام ٢٠١٨، و٦٢ مليون دينار في العام ٢٠٢٠، إلى أن تصل إلى ٦٦ مليون دينار في العام ٢٠٢٢، مؤكداً على أن الضريبة الانتقائية ستفرض في الميناء البحري الذي سيستهلك فيه السلعة التجارية، مع وجود إعفاءات

وأكد ممثلو الحكومة أن فرض الضرائب ليس إجراءً جديداً على مملكة البحرين، حيث فُرِضت الضريبة على النفط منذ سنة ١٩٤٦م، مبيّنين بأن هناك إدارتان للضرائب في وزارة المالية في الوقت الحالي، إلا أن النقاش يجري حالياً حول تشكيل جهاز إداري ضريبي مستقل لإدارة الملف الضريبي في المملكة، وقد يكون هيئة مستقلة تتبع أحد الوزراء، وفي الغالب وزير المالية، وسيكون الهيكل الإداري للجهاز الضريبي متطوراً ومواكباً لأحدث الممارسات على مستوى العالم، وسيعتمد على أنظمة إلكترونية متطورة لإدارة المنظومة الضريبية بكاملها.

وبصرف النظر عن كيفية تحصيل الضريبة، فإن ضريبة القيمة المضافة يجب أن يدفعها المستهلكون النهائيون، وهو ما سوف يترتب عليه زيادات في أسعار السلع والخدمات، وبالتالي ستخفّض القوة الشرائية في نهاية المطاف على افتراض

وفي اجتماع للنواب مع ممثلي وزارة المالية أكد ممثلي "المالية" أن الاتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية هي اتفاقية خليجية ستطبق في جميع الدول الخليجية، ومن أهدافها، تعويض الرسوم الجمركية التي تم إلغاؤها نتيجة لبعض الشراكات في الاتحاد الجمركي، وتحسين المستوى الصحي، ومنع السلع الضارة بالمجتمع، وتحسين دخل الدولة بحيث يمكنها تمويل الخدمات المقدمة منها، مؤكداً أن الدولة تسعى للتعامل مع الدين العام من خلال تحقيق التوازن بين الدخل والمصروف على المستوى المتوسط، مما سيسهم في معالجته هو الضريبة الانتقائية.

### بداً من الجمارك

وأردفوا بأن الضريبة الانتقائية ستحل محل الرسوم الجمركية على السلع المنتقاة، فلن تُفرض الضريبتان على ذات السلعة، وبينوا أن الاتفاقية تضع الملامح والأطر العامة وتترك لكل دولة خليجية خيار وضع قانونها المحلي الذي يناسبها، كما أكدوا على أن من أوائل الدول التي بدأت في تطبيق الاتفاقية كلاً من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، موضحين أنه لا يوجد تعارض أو تداخل بين الضريبة الانتقائية وضريبة القيمة المضافة، كاشفين بأن قيمة الضريبة الانتقائية ستحتسب بناء على سعر السلعة نفسها من خلال عملية احتساب معينة.

### لجنة وراية للدراسة

وأضافوا أن تتشكل اللجنة الوزارية المعنية بدراسة الضريبة الانتقائية من وزراء المالية في دول مجلس التعاون الخليجي، والتي يتفرع عنها بعض اللجان الفرعية، حيث تقوم بدراسة الموضوعات الاقتصادية، ورفع النتائج، وبدورها ترفع اللجنة الوزارية التوصيات لوزراء الخارجية في دول مجلس التعاون، تمهيداً لعرضها على اجتماعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية.



محمد ضاحي

هذا الأساس، أما منتجات التبغ فسوف تشمل منتجات التبغ كافة.

مجلس النواب البحريني خالف توصية اللجنة المالية التي أوصت برفض المشروع والاتفاقية، حيث صوت بالموافقة على الإتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المرافق للمرسوم رقم "٥٩" لسنة ٢٠١٧م، إضافة لمشروع القانون بشأن الضريبة الانتقائية، المرافق للمرسوم رقم "٥٨" لسنة ٢٠١٧.

### عضو نيابي

وأثناء مناقشة المشروع قال أحد أعضاء مجلس النواب أن السلع الانتقائية هي التي تضر بالإنسان وبالبيئة، وقد أضيف لها السلع الكمالية، وفي إضافتها لخم، مبيّناً أن المجلس لن يستطيع مستقبلاً تعديل السلع ولا تعديل النسب حتى عن طريق مشروع بقانون، فيما طمأن رئيس لجنة المالية بمجلس النواب بأنه ليس صحيحاً أن السلع سوف تضاف من غير الرجوع للمجلس النيابي.

يذكر أن لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس النواب قد أوصت، وبتوافق أغلبية أعضائها الحاضرين برفض مشروع القانون بالتصديق على الإتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المرافق للمرسوم رقم (٥٩) لسنة ٢٠١٧ بصفة الاستعجال،

## السلع المعفاة من ضريبة القيمة المضافة بدول مجلس التعاون الخليجي!

الآن، بالإضافة إلى عدم رأي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في موضوع شرعية الضريبة من عدمه.

فيما أكدت اللجنة بأن المادة (٣) من الإتفاقية المرافقة لمشروع القانون المذكور أعلاه تمنح سلطات موسعة للجنة الوزارية المعنية بالضريبة الانتقائية سواء بإضافة سلع جديدة أو تعديل النسب المفروضة عليها، كما يفتح مشروع القانون الباب لإضافة سلع إضافية كثيرة تحت بند: "السلع الكمالية"، والتي تحمل عدة أوجه في معناها.

### في مشروع القانون

وزير المالية الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة بين أن موضوع الاتفاقية هو ما تم الاتفاق عليه في دول مجلس التعاون، وهناك ٣ سلع مذكورة في مشروع القانون، وأن أي تغيير من اللجنة الوزارية في السلع ستأتي كمقترح ويوافق عليه مجلسي الشورى والنواب، في حال كان هناك رغبة في إضافة سلع سيكون هناك اقتراح بتشريع جديد.

من حيث المبدأ، وذلك لعدة مبررات؛ منها إحالة مشروع القانون بصفة الاستعجال، مع عدم توافر المبررات التي تدعو لذلك، كما أن مشروع القانون أُحيل إلى مجلس النواب يوم الخميس الموافق ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧م الساعة (٣:١٥) مساءً، وعليه فإن احتساب المدة من هذا اليوم يعد هدراً للوقت الذي حددت فيه دراسة المشاريع بقوانين بصفة الاستعجال، وأن فرض الضرائب عن طريق الاستعجال يأخذ منحى غير دستوري وغير قانوني.

### معارضات ولكن!

وأكدت اللجنة ضمن مبررات رفضها تعارض الضريبة الانتقائية مع ما يدعو إليه برنامج عمل الحكومة للسنوات ٢٠١٥-٢٠١٨، والمتمثل في عدم إثقال كاهل المواطنين برسوم ومبالغ مالية إضافية، واعتبرت اللجنة أن فرض الضرائب مع تحسن سعر النفط ببلوغه سقف ٦٠ دولاراً للبرميل الواحد، لا ضرورة له، وهو ما لم يتم القيام به مسبقاً عندما كان سعر البرميل الواحد أقل بكثير مما هو عليه





آخر على النحو التالي: بن غير محمص غير منزوع الكافيين، بن محمص غير منزوع الكافيين، شاي أخضر (غير مخمر) في عبوات مباشرة لا يزيد وزن محتواها عن ٣ كيلو جرامات، شاي أخضر غير مخمر في عبوات لا يزيد وزنها عن ٣ جرام، شاي أسود (مخمر)، وشاي مخمر جزئياً في عبوات أخرى، حب الهيل غير مجروش ولا مسحوق، حب الهيل مجروش أو مسحوق، حنطة (قمح) عادية، حنطة (قمح) رفيعة، أرز مضروب كلياً أو جزئياً وإن كان مسموحاً أو ملمغاً، دقيق حنطة (قمح)، سكر مصفى (مكرر) بلوري متفاوت النعومة أغذية أطفال أساسها اللبن، واللبن المعدل المحضر بديلاً للبن الأم غير محتوية على كاكاو، مياه معدنية اصطناعية مياه عادية طبيعية، ملح عادي (ملح طعام)، زيت العصرة الأولى، زيت بكر، بيض طازج من دجاج من نوع جالوس دوميسيليكومن، خبز عادي (بأنواعه).

كوسة، باميا، بقدونس، كزبرة.

### والفواكه أيضاً

فيما شملت قائمة الفواكه المعفية ١٨ صنفاً، وهي: التمر الطازج (رطب)، تمر مكنوز، أناناس، جوافة، مانجو، برتقال، يوسفى أو ماندرينه (بما فيها التانجارين والساتسوما) كلمنتينا، ولكنج.. وغيرها من الحمضيات المهجنة، ليمون طازج، ليمون جاف، عنب طازج، بطيخ أخضر، بطيخ أصفر (شمامه، وقاؤون)، تفاح، كمثرى، مشمش، كرز حامض (برونوس سيراسوس)، كيوي، رمان.

وضمنت قائمة الألبان ٤ أنواع وهي: لبن (حليب) طويل الأجل بعبوة تزيد سعتها عن لتر، لبن (حليب)، لبن رائب (زبادي)، أجبان طازجة (غير منضجة أو غير مخثرة)، بما في ذلك جبن مصل اللبن، وجبن اللبن المخثر.

### أصناف منزوعة الكافيين

إلى جانب ذلك شملت القائمة ٢٠ صنفاً

فصيلة الماعز طازجة أو مبردة، قطع أخرى بعضها من فصيلة الماعز طازجة أو مبردة، لحوم دون عظام من ماعز طازجة أو مبردة، أحشاء وأطراف طازجة أو مبردة من فصيلتي الضأن والماعز، لحوم وأحشاء وأطراف طازجة أو مبردة من فصيلة الجمال، لحوم وأحشاء وأطراف مجمدة من فصيلة الجمال.

### الأسماك والانتقائية

أما قائمة الأسماك فشملت ١٦ نوعاً وهي: سمك تونة ذات زعانف صفراء (ثونوس الباكارس) وسمك تونة بيج أي، وسمك تونة الأطلنطي والمحيط الهادي ذات زعانف زرقاء، والتونة الجنوبية ذات زعانف زرقاء، السهوه (قبا) (ثونوس نتجل) وصد (شروي) وسمك الكنعد (دراك أو خباط)، وسمك البياض (حمام وخضرة وصال)، وسمك السبريم (شعومات مثل شعوم، سبيطي، نهاش، فسكر، قرقفان، كوفر) وسمك هامور مثل (برطام، شنيتو، قطو، ناجل، السممان) وسمك شعري (شعور) وسمك حمراء (مثل عصمودي) وسمك نغور، وسمك بوري، مثل ميد وبياح، وسمك الصافي، وسمك باراكودا (عقام، دويلي، قد).

كما ضمن قائمة الإعفاءات كذلك ٣ أنواع من الدجاج وهي: الدجاج البياض، والدجاج اللاص، ودجاج وديوك يزيد عن ١٨٥ جراماً. وضمنت قائمة السلع الغذائية المستثناة من ضريبة القيمة المضافة أيضاً ١٩ صنفاً من الخضراوات وهي: البطاطس (بطاطا) طازجة ومبردة، طماطم طازجة ومبردة، بصل أخضر أو يابس القش، ثوم خس (مكعب)، جزر ولغت (شمندر) بقلي طازجة أو مبردة خيار وقثاء (طروخ)، خيار محبب، طازجة أو مبرد، بازلاء (بيسوم، ساتيفوم)، لوبيا وفاصوليا ( فيجينيا، فاصولوس) فول، باذنجان أثمار من جنس كاسييكوم أو من جنس بيمنتا (فليفلة أو فلفل)، سبانخ أو سبانخ نيوزيلندي وسبانخ كبيرة الورق، زيتون، يقطين وقرع (كيوكريتا)



تنفيذية، والملاحق الواردة في الاتفاقية وآلية حل النزاع والتعديلات والنفاذ.

### السلع المعفأة

وفي كشف لقائمة السلع الغذائية الأساسية المتفق على إعفاؤها بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من ضريبة القيمة المضافة، نجد أن هذه القائمة قد شملت ٩٣ سلعة غذائية، من بينها ١٣ صنفاً من اللحوم، و٣٠ أنواع من الدواجن و١٦ نوعاً من الأسماك، و١٩ نوعاً من الخضراوات، و١٨ صنفاً من الفواكه، وأربعة أنواع من منتجات الألبان، إضافة إلى ٢٠ نوعاً من السلع المختلفة، وجاءت على النحو التالي:

١٣ صنفاً من اللحوم وهي: ذبائح كاملة، وأنصاف ذبائح من فصيلة الأبقار طازجة أو مبردة، قطع أخرى بعضها من لحوم فصيلة الأبقار طازجة أو مبردة، لحوم فصيلة الأبقار طازجة أو مبردة دون عظم، ذبائح كاملة وأنصاف ذبائح حملان طازجة أو مبردة، ذبائح كاملة وأنصاف ذبائح من ضأن طازجة أو مبردة، قطع أخرى بعضها من ضأن طازجة أو مبردة، لحوم دون عظام من ضأن طازجة أو مبردة، ذبائح كاملة وأنصاف ذبائح من

ونسبة الضريبة، حيث تمت الإشارة إلى أن الضريبة تفرض على السلع الضارة بصحة الإنسان والبيئة والسلع الكمالية والنسب الضريبية المفروضة عليها التي تحددها اللجنة الوزارية، كما استعرض الباب ذاته استحقاق الضريبة، وتعليق الضريبة، وقيمة السلع الانتقائية.

### عند الباب الثالث

فيما شمل الباب الثالث تحديد الشخص الملزوم بسداد الضريبة، ومكان فرضها وآلية التحصيل، في حين ورد في الباب الرابع المبدأ العام لاسترداد الضريبة، وجاء في الباب الخامس الإعفاءات الممكنة من الضريبة، وجاء في الباب السادس متطلبات الامتثال، ومنها الامتثال عند الاستيراد والتصدير والترخيص والتسجيل وسمك وحفظ السجلات والدفاتر المحاسبية والإقرار الضريبي وسداد الضريبة والرقابة والتفتيش ووضع علامة مميزة على السلع الانتقائية، بينما تناول الباب السابع تبادل المعلومات، والتعاون بين الدول، وتضمن نظام الخدمة الإلكتروني، وجاء في الباب الثامن الغرامات، والتهرب الضريبي، والاعتراضات والطعون، أما الباب التاسع فقد جاءت فيه أحكام ختامية ومنها قواعد وشروط

لصغار التجار وللإستخدامات الشخصية، حيث تقوم الجهات المعنية ذات الصلة، (مثل وزارة المالية وشئون الجمارك ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة.. وغيرها) بالتنسيق من أجل استكمال الخطوات التنفيذية اللازمة ووضع الإجراءات المناسبة لضمان تطبيق الضريبة الانتقائية على أكمل وجه، مشيرين إلى أن الدولة تحتاج فترة من ٢٤ إلى ٣٦ شهراً لتحقيق الاستقرار في تطبيق النظام الضريبي.

### اتفاقية موحدة

وتألفت الاتفاقية الموحدة للضريبة الانتقائية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، من ٩ أبواب متضمنة ٢٩ مادة، وقد تناولت الديباجة الغاية والهدف من هذه الاتفاقية، كما تضمن الباب الأول من الاتفاقية مادة تعاريف وأحكام عامة، وشملت على أهم التعاريف الواردة في الاتفاقية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: تعريف الضريبة، والجهة الضريبية، والسلع الانتقائية، والوضع المعلق للضريبة، وقيمة السلع الانتقائية.. وغيرها.

أما الأحكام العامة فقد شملت نطاق سريان الاتفاقية على السلع، وتناول الباب الثاني فرض الضريبة، والسلع الانتقائية



الداخلية للمنشأة، وتحديد فرص الاستثمار والتمويل داخل أسواق المال وخارجها، والتي تحقق جذب وربط إمكانيات المنشأة بتلك الفرص .

كذلك تهدف إستراتيجية الهندسة المالية إلى تجنب التهديدات والمخاطر المالية على مستوى الأدوات المالية، مثل تذبذب أسعار الفائدة على السندات وتغيرات أسعار الصرف، وإلى الاستفادة من تغيرات الأسعار في أسواق المال في تعديل محفظة الاستثمار لزيادة العائد وخفض المخاطر.

### التطبيق الخاطيء

ويؤدى التطبيق الخاطيء لأدوات الهندسة المالية إلى مخاطر جسيمة وإفلاس للشركات وتدهور لأسواق المال، ولعل من أهم المخاطر التي تنتج عن التطبيق الخاطيء لأدوات الهندسة المالية ما يلي:

الاستثمار في السندات الوهمية، نحو ما قامت به بعض البنوك في أوروبا وترتب عليه الإفلاس لبنك الاعتماد والتجارة وبنك

وتساعد الأدوات المالية على سيولة الأسواق، وتستخدمها البنوك كضمانات ضد المخاطر المالية، كما تعتبر تلك الأدوات المالية وسائل لتحقيق أرباح للمستثمرين مقابل تحمل مخاطر محسوبة من خلال السياسات المالية والتقنيات المالية الجديدة.

### رسم سياسات وابتكار منتجات

وتسعى الهندسة المالية إلى قيام المؤسسات المالية برسم سياسات مالية قوية، وابتكار منتجات وأدوات مالية جديدة وآليات واستراتيجيات مالية تتسم بالمرونة، تتفاعل وتستفيد من التغيرات المستمرة في أسواق المال العالمية والأقليمية والمحلية، مثل تغيرات أسعار الفائدة على السندات و أسعار الصرف بغرض تحقيق الربحية والنمو والاستقرار المالي.

ويقصد بإستراتيجية الهندسة المالية التشغيل الفعال لمصادر الأموال، وتهدف إستراتيجية الهندسة المالية إلى عدة أشياء أبرزها: تحديد إمكانيات وعناصر القوة

## الهندسة المالية.. مفهوم ودلالات

تهدف الهندسة المالية إلى تصميم وتطوير أدوات ومنتجات مالية وتقديم حلول للمشكلات المالية، ومحاولة الوصول إلى تحقيق أعلى عائد بأقل مخاطر، وذلك بتغيير الأدوات المالية وتعديلها لتجنب المخاطر، وزيادة العائد مثل تعديل أسهم بأسهم أو أسهم بسندات، ويتم ذلك بغرض تحقيق أعلى صافي لقيمة المنشأة في تاريخ محدد عن طريق الهندسة المالية، والتي تركز على إدارة جوانب المركز المالي وإدارة المنتجات المالية الجديدة، بهدف الوصول إلى أعلى قيمة للمنشأة بالتركيز على الاستثمارات المادية والمالية بأقل تكلفة تمويل وأدنى مخاطر محتملة.

ويمكن تحديد نطاق الهندسة المالية في ثلاث مجالات رئيسية، تأتي على النحو التالي:

المجال الأول: يتمثل في ابتكار أدوات مالية جديدة مثل أنواع مبتكرة من السندات والأسهم المتميزة وعقود المبادلة.

المجال الثاني: يتمثل في ابتكار عمليات مالية جديدة من شأنها أن تخفض تكاليف المعاملات، مثل التداول الإلكتروني للأوراق المالية، كذلك إيجاد أساليب مبتكرة للاستخدام الكفاء للموارد المالية.

المجال الثالث: يتمثل في ابتكار حلول خلاقة مبدعة للمشكلات المالية التي تواجه منشآت الأعمال، مثل ابتكار استراتيجيات جديدة لإدارة مخاطر الاستثمار.

هذا ويمكن للمنشأة عن طريق الهندسة المالية وأدواتها التحوط ضد المخاطر المالية، وعندما تنجح المنشأة في التحكم في المخاطر المالية، فإنه يمكن للإدارة بعد ذلك التفرغ لإدارة مخاطر التشغيل، وتعتبر جميع الأدوات المالية الجديدة منها والتقليدية بمثابة وسائل لشراء وبيع مخاطر مستقبلية.

## تحقق أعلى عائد بأقل مخاطر

# الهندسة المالية ومشتقاتها

## مفاهيم جديدة فى عالم المحاسبة

يُعتبر الاستثمار في الأسهم والسندات من أكثر مجالات الاستثمار التي تجذب المستثمرين، وقد أدت التطورات الاقتصادية وتحرير تجارة الخدمات المالية وظهور الشركات متعددة الجنسيات والاعتماد على آليات السوق إلى ظهور ما يعرف بـ "الهندسة المالية"، والتي تهدف إلى تطوير وابتكار أدوات مالية جديدة مثل المشتقات، وتقديم حلول للمشكلات التي تواجه منشآت الأعمال .

وتعتبر الأدوات المالية المشتقة Financial Derivative Instruments عقود أو اتفاقيات مالية تتعلق بالمستقبل، وتشتق قيمتها من قيمة الأدوات المالية الأساسية التي سبق إصدارها ويتم تداولها كالأسهم والسندات، وينشأ نتيجة لاستخدام هذه المشتقات حقوق والتزامات ناتجة عن تحويل المخاطر المرتبطة بالأداة المالية الأساسية من طرف يرغب في تجنبها إلى طرف آخر يرغب في تحملها، دون أن تمتد عملية التحويل إلى الأداة المالية الأساسية موضوع العقد وتستخدمها الإدارة لأغراض الحماية (التحوط) من المخاطر أو لأغراض المضاربة .



د/سامح محمد رضا رياض  
أستاذ المحاسبة المشارك  
كلية العلوم المالية والإدارية  
الجامعة الأهلية

عدم توفر معلومات كافية عن البورصات العالمية للمدير المالى المحلى بخصوص المستحدثات المالية والمصرفية التي تعتمد على المشتقات المالية.

المنافسة الكبيرة في أسواق المشتقات المالية والتوريق في العالم وتخفيض شروط الهوامش المطلوبة على العقود وإصدار أنواع من العقود التي لا يتم تداولها داخل البورصة وإنما خارجها.

تسرع الحكومات في استخدام المشتقات المالية كعنصر جذب للعمات الأجنبية بدون دراسات تحليلية مسبقة.

زيادة طلب البنوك على المشتقات المالية باعتبارها مصدرًا للأرباح لتعوض خسائر العمليات المصرفية التقليدية.

مما سبق يتضح أن حسن استخدام الهندسة المالية يساعد في حل مشاكل معقدة، وفي تحقيق أهداف إستراتيجية هامة للمنشآت، فالهندسة المالية أداة فعالة لإعطاء المنشآت قدرات تنافسية في السوق، وتزويد منتجاتها بميزات خاصة، وزيادة القدرة الإنتاجية لها، ورفع قيمة أسهمها، إلا أن استخدامها يشوبه في الوقت ذاته بعض المخاطر التي يجب التحوط منها والتأكد من الاستخدام السليم لأدوات الهندسة المالية.

### المشتقات المالية

يعرف الخطر في مجال التمويل والاستثمار بأنه احتمال انحراف العائد الفعلي للاستثمار عن العائد المتوقع، أي درجة عدم التأكد بشأن التدفقات النقدية المستقبلية، وعادة ما تنشأ مخاطر الإستثمار إما لأسباب داخلية تتعلق بالمنشأة المستثمر فيها أو المستثمر ذاته أو تنشأ لأسباب خارجية تتعلق بالظروف الإقتصادية بصفة عامة، وفي هذا السبيل يتم تقسيم مخاطر الإستثمار إلى مجموعتين: مجموعة المخاطر



الخاصة أو غير المنتظمة، والتي تعرف بأنها تلك التقلبات في العائد المتوقع لكافة الاستثمارات القائمة أو المقعدة لمنشأة معينة، مثل مخاطر ضعف كفاءة الإدارة ومخاطر الصناعة.

### عامة ومنتظمة

أما المجموعة الثانية فيطلق عليها المخاطر العامة أو المنتظمة، والتي تعرف بأنها المخاطر الناتجة عن ظروف النشاط الاقتصادي بوجه عام، وتقسّم بدورها إلى:

مخاطر معدلات الفائدة والناتجة عن تقلبات معدلات الفائدة في أسواق المال وذلك نتيجة ارتفاع معدلات التضخم، وارتفاع حدة المضاربات الدولية.

مخاطر الصرف الأجنبي: وهي المخاطر الناتجة عن تغير قيمة العملات نتيجة للتقلبات في أسعار الصرف، وهو التغير الذي يؤثر على أصول والتزامات المنشأة المقومة بعملات أجنبية وعلى صافي دخلها الجاري وعلى تدفقاتها النقدية الحالية والمستقبلية، وتقسّم مخاطر الصرف الأجنبي إلى:

الخطر المحاسبي أو خطر الترجمة: وهو الخطر الذي تتعرض له الشركات متعددة الجنسية عند ترجمة الفوائهم المالية للفروع والشركات التابعة الأجنبية من العملة المستخدمة للفرع أو الشركة التابعة إلى عملة إعداد الفوائهم مالية مدمجة للشركة الأم.

### مخاطر الصفقات

خطر الصفقات: وهو خطر ينشأ نتيجة لوجود صفقات بعملات أجنبية لم يتم تسوية الحقوق والالتزامات المتعلقة بها، حيث يمكن أن تؤدي تقلبات أسعار الصرف إلى تعرض الشركة التي تمارس نشاطها على نطاق دولي للخسارة عند تسوية هذه الحقوق أو الالتزامات.

الخطر الاقتصادي للصرف الأجنبي: ويشير هذا الخطر إلى الآثار السلبية التي يمكن أن تحدثها تقلبات أسعار الصرف للعملات الأجنبية التي تتعامل بها الشركة على القيمة الحالية للشركة نتيجة لتأثيرها على التدفقات النقدية التشغيلية المتوقعة مستقبلاً.



التبادل إلى الأداة المالية الأساسية التي نتجت عنها هذه المخاطر.

وقد ساهم في ازدهار التعامل في المشتقات المالية العديد من العوامل أبرزها التطور الكبير في تكنولوجيا التعامل مع المتغيرات والتقلبات الحادة في أسعار الصرف، وفي معدلات الفائدة والأسعار بصفة عامة على المستوى العالمي، والإتجاه المتزايد في العديد من الدول نحو الخصخصة، وتطوير الأسواق المالية، وتحرير التجارة، والحد من القيود المفروضة على حركة رؤوس الأموال بين الأسواق المالية الدولية. والتطور التكنولوجي في مجال الحاسبات والاتصالات، وازدياد حدة المنافسة بين البنوك الكبرى حول العالم وظهور كم كبير من التشريعات والقواعد المالية المنظمة للتعاملات في أسواق المال، وتمتع هذه الأدوات بالمرونة الكبيرة، مما مكن من أستخدمها لأغراض التحوط ضد المخاطر وكثرة الإيرادات المرتبطة بالتعامل في هذه الأدوات، وكذا إمكانية أستخدمها في المضاربة، وتحقيق عائد كبير من وراء أستخدمها.

الخسائر في حالة حدوثها، أو أن تحقق هذه الأدوات أرباح تعوض خسائر تقلبات معدلات الفائدة وأسعار الصرف.

ويمكن تقسيم الأدوات المالية إلى أدوات مالية أساسية وأدوات مالية مشتقة، وتشمل الأدوات المالية الأساسية جميع الوسائل المالية التقليدية المستخدمة في تدبير الأموال اللازمة لممارسة الأعمال مثل النقدية، حسابات المدينين، أوراق قبض، واستثمارات في أوراق مالية في صورة أسهم أو سندات، وتظهر هذه الأدوات داخل قائمة المركز المالي، وتشمل أصول مالية لحائزها والتزامات أو حقوق ملكية لمصدرها، أما الأدوات المالية المشتقة، فهي أدوات تستخدم للاحتماء من مخاطر تقلبات أسعار الصرف ومعدلات الفائدة والأسعار بصفة عامة كما قد تستخدم في المضاربة.

وعلى ذلك يمكن تحديد المقصود بالمشتقات المالية بأنها أدوات مالية تشتق من أدوات مالية أساسية سبق التعامل بها وتداولها في الأسواق، ويترتب على التعامل بالمشتقات تحويل المخاطر المرتبطة بالأدوات المالية الأساسية دون امتداد عملية

هذا وتتعدد الأساليب التي يمكن أن تلجأ إليها المنشأة لإدارة مخاطر الاستثمار إلا أن هذه الأساليب تندرج تحت مدخلين أساسيين:

١- مدخل التغطية الطبيعية الذي يعتمد على حماية المنشأة من مخاطر الاستثمار عن طريق إتباع سياسية التنويع أو ما يعرف في مجال الاستثمار بمحفظة الأوراق المالية portfolio، حيث يستخدم هذا المدخل في تجنب مخاطر الاستثمار غير المنتظم سالف الذكر، فالمستثمر الذي يضع أمواله في استثمار فردي واحد يتعرض لتقلبات أشد من المستثمر الذي يوزع أمواله على عدد من الاستثمارات لتقليل المخاطر.

٢- مدخل التغطية المالية والذي يعتمد بدوره على الدخول في صفقات مالية تستخدم أرباحها في تعويض الخسائر الناتجة عن تقلبات معدلات الفائدة أو أسعار الصرف أو عن طريق استخدام أدوات مالية مستحدثة كأدوات المالية المشتقة، والتي يمكن بمقتضاها تحويل مخاطر تقلبات أسعار الصرف ومعدلات الفائدة إلى جهات أخرى متخصصة تكون قادرة على التنبؤ بتقلبات السوق بشكل دقيق وتحتمل تلك

## المُعالج الشَّجَار:

# طول المران وعراقة الخبرة كلمة السر غايتنا خدمة المجتمع وعلاج الناس وليس التكسب

المهنة عن والدي الذي اكتسبها بدوره وتعلمها من أعمامه الذين كانوا من أشهر من يمارسون العلاج الشعبي في البحرين، ويشار إليهم بالحكمة والخبرة والتمرس، وهي مهنة العائلة،

ويؤكد الشَّجَار أنَّ الهدف من ممارسة تلك المهنة من جانب العائلة لم يكن المقصود منه التكسب، بل تحقيق غاية أسمى هي خدمة المجتمع، وتقديم العلاج للناس، ويضيف: «لم أقم بمزاولة المهنة إلا بعد أن أتقنتها وعرفت أسرارها، فمنذ الصغر وأنا أمارس هذه المهنة تحت إشراف والدي، وأقوم بمساعدته، وكان له فضل كبير في تشجيعي وتعليمي، كما كان يولني قدرًا كبيرًا من الثقة بالنفس والبدأ في مزاولة المهنة، كما اكتسبت خبرة كبيرة كذلك أثناء ممارسة العلاج، فأنا أتعلم من الناس المرضى، ومن تجاربهم وأستفيد منهم في تنمية خبرتي العلاجية.»

### كتب في الطب

يضيف هاني الشَّجَار: اعتمدت في تعليمي للعلاج الشعبي أيضًا على عدد

الطب الحديث والطب التقليدي، فكل طرف يرى نفسه الأقوى والأجدر في تقديم العلاج رغم أنَّ الواقع اليوم يؤكد أن كلاهما طرف مهم في مجال الطب. وتحاول «صوت الأهلية» أن تخوض في الأمر، من خلال لقاءات مع بعض المعالجين الشعبيين حول أسرار العلاج وعجائب المهنة، بالإضافة إلى الإطلاع على آراء عدد من الأطباء في ظاهرة العلاج الشعبي.

### توارث.. فمران.. فخبيرة

هاني الشَّجَار، يُعد من أشهر المعالجين الشعبيين في البحرين، مارس المهنة لأكثر من عشرين عامًا، ويقصده الكثير من المرضى من مختلف الفئات العمرية التي تنتمي للعديد من الجنسيات العربية وغير العربية. يقول الشَّجَار: طول المران وعراقة الخبرة هما السر في علاج الكثير من الناس على يد المعالجين الشعبيين، فقد أخذت



هاني الشجار

والعلاج الشعبي ليس درنًا واحدًا، حيث تختلف أنواع العلاجات الشعبية فيما بينها، وأكثر تلك الأنواع شيوعًا (العلاج بالأعشاب - الحجامة - التدليك والمساج «المراخ» - الكي.. وغيرها)، كما أنَّ هناك من العلاجات الناجحة ما لم يتمكن من تفسيره الطب الحديث ولم يجد لها الباحثون في الطب جذورًا علمية، إلا أنهم أشاروا بضرورة فتح المجال للبحث العلمي في الطب الشعبي التقليدي، وأن تتوسع تلك البحوث أكثر لتشمل حياة المريض ونظام معيشتته ومعتقداته الدينية والقيم الاجتماعية والثقافية التي يتبناها، فلا يجب فصل الجوانب الروحية عن الجوانب الجسدية لأنها تعود لمكون واحد وهو الإنسان.

وعادة ما يحدث الصراع بين



# العلاج الشعبي في البحرين علم.. أم خبرة؟!!

### تحقيق: قاسم حمدان

«إذا مانع ماراح يضر!.. جملة يستخدمها العطارون والمداوون بالأعشاب لمرضاهم حال تسويق أدويتهم الشعبية والمكونة غالبًا من مكونات طبيعية غير معالجة كيميائيًا.

في بعض الأحيان يثبت المعالجون الشعبيون جدارتهم في مجال الطب، وينجحون في شفاء الكثير من المرضى، فرغم عدم وجود مؤهلات أكاديمية للعمل في مجال الطب لدى الغالبية العظمى منهم، إلا أنَّ هناك موروثات ونظريات وإعتقادات يعمل بها هؤلاء المعالجون الشعبيون تجعل وصفاتهم تتفوق في بعض الأحيان على وصفات العلاج الطبي الحديث.





وهم من أعمار مختلفة، وهناك إعتقاد عند كبار السن بأن علاجهم لا يتحقق إلا بواسطة العلاج الشعبي فيلجؤون إليه، ما يساعد في علاجهم وعلاج الكثير من الحالات التي تؤمن بجدوى وفعالية العلاج الشعبي.

وفي نهاية حوارنا معنا ألقى الشجار بمفاجأة وهي أنه يمتنع عن معالجة المشككين في العلاج الشعبي أو المترددين، ويدعوهم للذهاب إلى المستشفى أو الذهاب إلى غيره من المعالين.

### بين الطب القديم والطب الحديث

يرى هاني الشجار أن الطب اليوم متقدم لكن الأشياء تعود لأصولها فلا يوجد بيت يبنى بدون أساس ولكل علم أصول يقف عليها وهذا ما نتحدث به دائماً بالطب التقليدي، فنحن لا نأتي بالأشياء من عندنا وإنما نبحث في أصول الأمراض ونعمل على إيجاد العلاجات المناسبة، وهناك تعاون بين المعالين الشعبيين والأطباء وأبرز مثال على ذلك «القابلة» التي تعمل على توليد ومعالجة النساء في المستشفى وليست مؤهلة أكاديمياً بل وتقوم بتعليم خريجات الطب وتدريبهن

## بعض المعالين يستخدمون الكي بشكل خاطئ

وبعد مراجعة جديدة للمستشفى أثبتت الأشعة ذلك وتم علاجه، وحالة ثانية هي ذهاب أحد الآباء إلى المستشفى ولديه حالة كسر وخلع عظام في نفس الوقت، وقد أشار الأطباء عليه بضرورة إجراء عملية، وبعد الفحوصات تبين أن حالته لا تسمح بذلك، حيث أنه يعاني من أمراض مزمنة لا تسمح له بإجراء تلك العملية، فجاء إلي بعدها وقمت بعمل له معالجة ووضع جبيرة بطريقة معينة وبعدها بفترة راجع الطبيب، وتأكد من إنتهاء العظام وشفاء الإصابة دون حاجة للعملية الجراحية.

### العلاج بالكي

**ولكن ماذا عن العلاج بالكي؟ ما مفهومه؟ وما طريقته؟**

يجيب الشجار وعلامات الأسف تكسو وجهه من بعض المعالجات الخاطئة بالكي وقال: للأسف الكثير من القدماء وحتى المعاصرين يستخدمون العلاج بالكي استخداماً خاطئاً وبشكل متهور، وسبب هذه الممارسات هو الجهل، مع أن العلاج بالكي من العلاجات المشهورة والمعروفة بفائدتها وجدواها وقد قرأت لبعض القدماء كابن سينا المعالج العربي القديم إستخدامهم لهذه الطريقة لعلاج بعض الحالات، حتى الطب الحديث يستخدم هذه الطريقة اليوم، ولكن بمسلمات وأساليب مختلفة بعض الشيء.

وتحتاج هذه الطريقة بحسب الشجار أن يكون المعالج على خبرة ومران كبيرين ومعرفة دقيقة بأماكن وحجم الكي، وألا يمارس هذه الطريقة مع أصحاب الأمراض المزمنة والتي يضرها الكي مثل مرضى السكري.



## الشجار: لا أعالج المشككين وأدعوهم للذهاب للمستشفى

أخرى لدى المريض، وألا يقوم المعالج بعلاج المرضى كلهم بأسلوب علاجي واحد، فالبعض يحتاج لأعشاب، والبعض الآخر لنظام غذائي، وثالث لتمرين معينة، ورابع لمراخ وأخرون علاجهم بالكي، والمعالج الخاطئ هو من يحدد ذلك بدقة ويقوم به.

### حالات خاصة

وكل شخص لديه طريقته في العلاج، ففي علاج تحريك المفاصل والعظام يقرر الشجار أنه لا يعتمد فيها على الأشعة والتقارير، بل يعتمد على حذقه وفنه في العلاج، فمع المراس تصبح المهمة أسهل، فمجرد لمس موضع الإصابة أو النظر إليها يمكن تشخيص الحالة وعلاجها، وبضيف: من الحالات المرضية التي صادفتني قدوم رجل كبير السن يشكو من ضيق تنفس «ربو» منذ خمس سنوات، وقد ذهب إلى المستشفى وقال له الطبيب أنه لا يشكو من شيء، وبعد فحصه تبين لي أن ما يعانيه ليس ضيق تنفس وحسب بل كسر في أحد أضلاع،

العلوم وتشير إلى أهمية الطاقة الإيجابية في نجاح العلاج، كما يجب على المعالج ألا يتسم بالتردد في العلاج وأن يثق في قدرته على العلاج.

### تعدد العلاجات الشعبية

ويرى هاني الشجار أن المعالج بالأعشاب قد يعاني من نقص بعض النباتات البرية نتيجة لنقص الأمطار، فأكثر النباتات موجودة ولكن بشكل محدود وليس كما كان الحال عليه في السابق، كما يجب على المعالج أن يستخدم تلك النباتات والعلاجات بشكل صحيح بحيث تتناسب مع المرض وأن تكون في جرعة مناسبة أيضاً، فبعض الأعشاب سامة ولكنها إذا أعطيت بقدر مناسب يكون فيها العلاج الشافي من المرض. ويعتمد تقدير الكمية على حجم المرض ومدى تحمل المريض للجرعة من حيث حجم جسمه والعمر ونوع المرض إذا ما كان ذكراً أو أنثى، كما يجب أن تعطى الجرعات بعد فحص المريض، مع الحرص على عدم إعطاء أعشاب تتعارض مع أمراض

من الكتب والمراجع الكبرى، من قبيل كتاب «تذكرة داوود»، وهو من أكبر الكتب في العلاج العربي التقليدي، كذلك استفدت من عدد من الكتب القيمة التي قدمها لي بعض من أساتذة جامعة البحرين، مثل كتاب «الأدوية الطبية البرية في البحرين»، وهو نتاج مجهود عظيم قام به أساتذة أجلاء، كما أحرص على الإطلاع على الكتب والتجارب العلمية الموجودة في كتب الحكماء والأطباء القدماء منهم والمعاصرين، فالطب في تقدم، ويحتاج لمتابعة وإطلاع مستمرين، وتصف هذه الكتب والمراجع الأمراض بدقة كما تعرض أعراض الأمراض وطريقة علاجها والجرعة المناسبة لكل حالة مرضية، كما يلفت إلى أن هناك الكثير من الحالات التي عجز عنها الطب وتم شفائها على يد والده أو على يده كمرض «أبوصفار».

ويقرر الشجار أن المعالج لابد له من بعض السمات أهمها أن يحمل طاقة إيجابية، فعلوم الطاقة اليوم تعد من أهم

على المهنة، وبأخذ المعالج العلم من أساطين الطب مثل ابن سينا، أبو الحسن المجوسي، أبقراط، جالينوس، ذوالقرنين، فكل هؤلاء أسس القواعد وأنشأ مدرسة طبية لها صيتها في زمانها، ويأتي الإلهام من الله والتوفيق في التوصل الى الحكمة ومعالجة الأمراض، والإلهام الطبي والمعرفة لا تشتت كونه الشخص متعلم ومتخصص بل قد تأتي للممارس ويكتسبها من خلال مجالسة أهل العلم والإختصاص، فمثلاً قبل سنين انتشر مرض الجدري وأصاب عدة أفراد من العائلة حتى ذهب عين أحدهم ولم تنفع التطعيمات والأدوية الطبية في شفائه، قامت امرأة من العائلة بطحن بعض المواد الطبيعية ودهن بها أجسام المرضى حتى تعافوا بفضل الله، وهذا من إلهام الله لها وتوفيقه أن جعل الشفاء على يدها.

### فضل مجالسة العلماء

يقول الشجار: يوجد أطباء قد تعمقوا ودرسوا لسنين طويلة ولكن يعانوا من الجفاف الروحي حيث لم تتح لهم الفرصة لمجالسة أهل العلم والتعلم من خبراتهم، ويقال بأنه كان عدد من الأطباء في السابق يتجالسون لتدارس العلم عند قبر أبقراط لإعتقادهم بأنهم سيلاهمون العلم بجلوسهم بجوار قبره، ومن هذا نستشهد بفضل مجالسة العلماء وإنتهال العلم منهم، ومثال على ذلك نرى الطبيب الممارس الطب ذو خبرة وتمكن في المهنة أكثر من الطبيب الأستاذ، تتغير الدنيا ويتغير كل شيء مع هذا التغير في أحوال الإنسان وحياته وجسمه تتغير علاجاته والجرعات المناسبة له لهذا نحن بحاجة لتعلم مستمر.

### الصعوبات نعمة

قال الشجار: ليس كل الناس تحصل على ترخيص لمزاولة مهنة العلاج الشعبي، وهذا من أفضل الأشياء ونشكر الجهات الرسمية والقائمين على هذا الأمر، حيث أن هناك الكثير من الدخلاء ممن ليسوا



أهلاً لمزاولة المهنة ولكنهم يعيشون على حساب صحة الناس وهذا الأمر مرفوض، لأن المسؤولية كبيرة ولا يصح المجازفة والمخاطرة بأرواح الناس، حتى خريجوا الطب بعد أن يجتازوا كل تلك المراحل الصعبة يؤدون القسم الطبي في النهاية بمساعدة الناس والمحافظة على حياتهم، فلا يصح أن يحصل أحد على ترخيص لمزاولة المهنة دون أن يكون مؤهلاً وقادراً على تقديم العلاج، فمثلاً عند الحجامة توجد بعض الأماكن عند تجريحها تسبب ضعفاً في الأعصاب كما أن لها أوقات معينة وإلا أتت بنتائج سلبية وهذا ما تعلمناه من النبي (ص)، لذا يجب أن يحرص الطبيب على حياة المريض أكثر من حرصه على شفاؤه، ومن جانب آخر لا يصح أن يكون شخص مؤهل والشخص مؤهلاً وهذا علمه ويحبس علمه عن الناس بل يجب أن يكون في خدمتهم وأن يحمل جانباً من الإنسانية، وأعرف الكثير من هذا النوع ولكن لا يبحثون عن الشهرة بل يعملون في العلاج من أجل الله وخدمة المجتمع، وآخرين أنسحبوا من الساحة لتشكيك في جدوى علاجهم مع انههم أثبتوا أنفسهم غير أنهم فضلوا إقتصار العلاج على من حولهم فقط.

### كلمة للطب الحديث

وفي ختام الحديث مع هاني الشجار قال: لائلوم الطب الحديث إذا قلت جودته

وأبتعد عن التشخيص الدقيق كما هو حاصل اليوم في بعض المستشفيات، فمع كثرة المرضى وتزاحم المستشفيات والمراكز يكون من الصعب على الطبيب التفحص الدقيق والتأني في تقديم العلاج، ومع ذلك نقول بأن الأطباء اليوم أكفاء وذو خبرة ولا يتردد أي أحد من اللجوء إليهم عند المرض بل حتى بعض المداويين الشعبيين يلجأون في بعض الأحيان للأطباء وأنا أحدهم ولا عيب في ذلك فهم أهل العلم والإختصاص ومنهم نستفيد، وأدعوا الأشخاص إذا ما توجهوا للعلاج عند طبيب ولم يكن العلاج نافعاً بأن يعادوا الذهاب لنفس الطبيب فذلك من شأنه أن يعطي نتائج أفضل وأدق، ولانحكم على الطبيب بأنه غير حاذق من خلال زيارة علاجية واحدة فالدواء من الطبيب والشفاء من الله.

### نساء وولادة

تعرف في أوساط الطب الشعبي في البحرين باسم «المراخة أم محمد»، قابلناها أيضاً لنقترب من هذا العالم ونتيح لممارسيه أن يتحدثوا. بادرنا «أم محمد» بالقول: الكثير من النساء يشنكن من تأخر الحمل، ربما لسنوات طويلة يتمنين خلالها أن يروا ذريتهم، ولا يعلمن أن بعض هذه المشاكل يمكن حلها بسهولة بواسطة «المراخ»، من ذلك ميلان الرحم أو انقلابه أو نزوله أو عدم إنتظام الدورة

## المراخة أم محمد: نحن مجرد أسباب.. والله هو الشافي

الدول المتقدمة، وأن هذه الدول تشعر بأهميتها، مقابل قلة ثقافة الطبابة بالأعشاب في الدول العربية.

### بطنء ولكنه فعال

ويضيف الجواهري: لانعالج كل الحالات، ولكننا نعالج فقط الحالات التي تأتينا بكل دقة ونتائج العلاج ناجحة ومرتفعة، كما نحرص على التشخيص الدقيق ونرى ماهو مناسب لكل مريض ونحدد له الجرعة المناسبة، ونبتعد عن العلاجات التي لاتناسب الأمراض التي يحملها المريض، فنحن ندرس التركيبات قبل خلطها، وندرس الأعشاب دراسة متعمقة

فنحن نعمل كمكمل للطب الحديث، وفي رأيي لا يوجد تعارض بين الاثنين.

ويكمل الجواهري: يلجأ الكثير من الناس الى الأدوية العشبية لإنهم يشعرون براحة عند تناولها، وإن لم يكن مفعولها فوري وقوي مثل الأدوية المعالجة كيميائياً، فالناس يتناولهم لهذه الادوية يشعرون بالأمان أكثر مما يشعرون مع المواد الكيميائية التي قد تسبب مشاكل في الكلى والكبد وأعضاء الجسم الأخرى، فالأدوية العشبية في النهاية إن لم تنفع فلن تضر، والدليل على نمو وانتشار ثقافة العلاج بالأدوية الشعبية أنها موجودة في

الشهرية، كما تعالج التهابات الجهاز التناسلي وتكيس المبايض.. وغيرها من الأمراض. وفي العادة لا يتأخر الحمل بعد ذلك كثيراً إلا إذا كانت المرأة تعاني من بعض الأمراض الأخرى.

وتؤكد «أم محمد» أن هناك الكثير من النساء تم علاجهن بواسطة «المراخ» وحملن بعدها بفترة قصيرة، ومنهن من أرسلن الهدايا لها، وأعربن عن شكرهن وأمتنانهن، كما يعمل «المراخ» على معالجة وشفاء آلام الدورة الشهرية، كما يفيد بعد الولادة في تنظيف الرحم، والتخلص من آلام الظهر والعضلات.

وكما للكبار نصيب فالأطفال حديثي الولادة لهم نصيب أيضاً، فتتم معالجتهم من قبل «المراخ»، من غازات البطن والإسهال أو الإمساك والترجيع.

وتقرر أم محمد أن هناك العديد من العادات القديمة التي ابتعدت عنها في الوقت الحالي لخطورتها، منها كي الطفل في الرأس أو ما يعرف بـ «العباية» لخطورة هذه الطريقة وتأثيرها على حياة الطفل.

وهي تعتقد أن من أهم أسرار العلاج الإيمان بالله (اليقين) بأنه هو الشافي وأن مايقوم به الإنسان مجرد أسباب تؤدي للشفاء، ولا تأخذ أم محمد إلا مبالغ بسيطة ورمزية لقاء تقديم العلاج، وتطلب من المرضى الدعاء لها عند الشفاء.

### هدف أسمى

محمد الجواهري، صاحب أكبر محلات للطب البديل في البحرين، «عالم الأعشاب» والموجودة منذ العام ١٩٨٩، استقبلنا في محله الرئيسي في منطقة المنامة وبادرنا بالقول: الهدف الأسمى في العلاج هو مساعدة الناس، ولا ندعي توارث المهنة من الآباء أو الأجداد، وإنما حب المهنة وحب مساعدة الناس هما اللذان فتحا الطريق للتعلم والإطلاع في هذا المجال، وبحمد الله وتوفيقه بعد مشوار طويل من المعالجة نتواجد إلى اليوم بعد أن أثبتنا جدارتنا في السوق،

## المعالج محمد الجواهري: نعمل كمكمل للطب الحديث ولا تعارض بين الاثنين





## الاستشاري د. عماد العكري: الطب التقليدي ذو جذور أصيلة والمشكلة في طريقة العلاج بعض الدول تُقصر العلاج البديل على متخصصين من ذوي الكفاءة العلمية

بتقديم العلاج للمرض دون أن يعلم بأن الكي لا يتناسب مع مرضى السكري لما يسببه من قروح صعبة العلاج، نعم العلاج بالكي أو الحجامة موجود، وله دلائل في الأحاديث النبوية وفوائد كبيرة، ولكن العمل العشوائي وعدم وجود الخبرة الكافية لمزاولة هذه العلاجات مسألة تنطوي على خطر كبير على المرضى.

ويؤكد العكري على أن العلاج الشعبي موجود في كل دول العالم تقريباً ولا تكاد تخلو منه دولة، غير أن بعض الدول استطاعت أن تقصر ممارسة هذا النوع من العلاج على المتخصصين من ذوي الكفاءة العلمية، ويحكي عن تجربته الشخصية على هذا الصعيد فيقول: "قمت بنفسي بزيارة بعض المراكز في الخارج، ورأيت أن العلاج يقوم على أسس علمية، وتخصص وهذا ما يجب أن يكون عليه العلاج الشعبي لدينا".

### لابد من القانون

وفي حديث مع رئيس قسم العلاج الطبيعي في الجامعة الأهلية الدكتور رضا دشني حول ظاهرة الطب الشعبي والبديل يقول: العلاج الشعبي موجود منذ مئات السنين من مساج ومراخ.. وغيرهما، إذ لا أشكال في المراخ والمساج غي حد ذاتهما ولكن

اللازمة لمزاولة المهنة، المشكلة تكمن في طريقة العلاج وعدم وجود خلفية طبية عند أكثر المعالجين اليوم، وهي مشكلة كبيرة، فمثلاً عندما يأتي مريض وقد أرتفع عنده السكر في الدم، قد يصف له المعالج الشعبي أو العطار بعض الأعشاب التي تعمل على خفض السكر، ولكن من يدري؟ فربما تسبب الجرعة التي يعطيها له هبوطاً مستوي السكر، ويؤدي به ذلك إلى الموت!.

ويقرر العكري أن الطب الحديث اليوم متعمق في دراسة الإنسان والإحاطة به وبكل الجوانب، ولا يصح الفرد طبيياً حتى يجتاز عدة مراحل في رحلة علمية طويلة عليه أن يخوض غمارها، أما العلاجات فتعطي بعد الإحاطة بكافة جوانب المرض، وما هو مناسب للمريض من دواء وجرعة.

ويرى الدكتور العكري أنه يجب على المداويين الشعبيين التعلم وأخذ "كورسات" علمية، حتى وإن كانوا ذوو خبرة كبيرة في تقديم العلاج، ويحكي قائلاً: جاءني مريض يوماً ما وقد عولج بطريقة الكي، وتعجبت من أن المعالج قد قام بكيه في الأماكن الصحيحة لمجرى الأعصاب من أعلى الظهر إلى أسفل الرجلين، ولكن هذا المعالج قام

للطب الشعبي أن يستخدم كبديل للطب الحديث؟ يجب دكتور طنطاوي على هذا السؤال بالنفي القاطع قائلاً: بكل تأكيد لا، لا يمكن للطب الشعبي أن يستخدم كبديل للطب الحديث؛ لأن الطب الشعبي غير قادر على تشخيص الأمراض بعكس الطب الحديث الذي يستخدم اليوم العديد من الأجهزة والتقنيات التي تستخدم لتشخيص الأمراض بكفاءة عالية، وفي الوقت ذاته إقتراح العلاج المناسب. يُضاف إلى ذلك أن بعض الأدوية الشعبية قد يكون لها بعض الأضرار، خاصة حينما تستخدم بشكل خاطئ. فبعض تلك الأدوية قد تكون سامة إذا ما أعطيت بجرعات زائدة أو حال استخدامها دون معرفة وإحاطة بها. ولهذا السبب تحديداً بدأت منظمة الصحة العالمية في توجيه الأطباء وباحثي الطب لإجراء البحوث على الأدوية الشعبية للوقوف على حقيقة آثارها الجانبية. الأطباء في مركز جددفص الطبي، الدكتور عماد العكري استشاري طب العائلة يؤكد أن العلاج التقليدي ذو جذور أصيلة، وهو تخصص وعلم قائم بحد ذاته، ونحن كأطباء لا نجد مشكلة في التداوي بالعلاجات الشعبية والأعشاب، ولهذا نرى محلات العطاريين منتشرة بكثرة، وتحصل على التراخيص



د. رضا سيد طنطاوي

سيد طنطاوي الأستاذ المشارك بكلية العلوم الطبية والصحية بالجامعة الأهلية أن الطب الشعبي أو الطب التكميلي أو البديل كما يطلق عليه في بعض البلدان له جذور عميقة في التراث القديم، بل أن معظم علاجات الطب الشعبي تقوم على أدوية مستخلصة من خبرات الأطباء القدامى. ويتخذ الطب الشعبي أشكالاً متعددة من بينها - على سبيل المثال لا الحصر - الحجامة التي أوصى بها الرسول (ص)، والعلاج بالكي وعلاج آلام العظام والظهر وعلاج عرق النساء حيث يمكن علاج بعض هذه الآلام والأمراض بالكي أو الحجامة. كذلك اتجه الكثيرون ممن يعانون من أمراض ضغط الدم والسكري إلى الطب الشعبي لتناول بعض الأدوية العشبية لتجنب تناول المستمر للعلاج الكيماوي في مواعيد معينة وحقن السكر.. إلى آخره.

ويضيف د. سيد طنطاوي أن أحد الأسباب الأخرى التي تلجأ بعض الناس إلى العلاج والطب الشعبي هو تكلفة الأدوية الطبية والعلاجية التي تبدو عالية جداً مقارنة بتكلفة العلاجات والمنتجات الطبيعية التي تبدو في متناول المواطن العادي وأسعارها منخفضة مقارنة بنظيرتها الموجودة بالصيدليات، فليجأ الأفراد، خاصة في الدول النامية وبين الطبقات محدودة الدخل إلى الطب الطبيعي أو الشعبي لهذا السبب الاقتصادي.

وقد يسأل البعض سؤالاً مهماً: هل يمكن

## د. سيد طنطاوي: الطب الشعبي ليس بديلاً للطب الحديث لأنه غير قادر على تشخيص الأمراض

فيقول: نحن نعمل تحت رقابة وزارة الصحة وأي أدوية غير مرخصة تمنع من دخول البحرين، ولكن أي خطأ في العلاج يكون من قبل المعالج أو بسبب فساد الادوية جراء سوء التخزين، والمشكلة الاساسية هنا هي انتشار محلات العطاريين الآسيويين من غير ذوي الخبرة والذين يحاولون الارتزاق على حساب صحة المواطن، ويبيد الجواهري أسفه على غياب عوائل كبيرة ومشهورة وعريقة كانت موجودة في السوق والمهنة مثل عائلات الحواج، والقوني، والمرهون والمخلوق، فهم رواد المهنة، ويتساءل الجواهري: أين أبناءهم؟! ولماذا لم يعملوا على مزاولة المهنة وتطويرها؟!

### للطب الحديث كلمة

بعد تلك اللقائات وما ورد بها من معلومات، كان لابد لنا من ملامسة عقل وفكر الطب الحديث لتتعرف عن كُتب عن رؤيته العلمية للعلاج العشبي والتقليدي والطب البديل. في البداية يقرر الدكتور

ودقيقة ونحدد الكمية اللازمة من كل عشبة، ونستلهم الأدوية والعلاجات من الكتب المعتمدة، لأن بعض الأعشاب سامة ومضرة، فقليلها نافع وكثيرها ضار مثل عشبة «سنامكي» أو كما هو مشهور «عشوق»، حيث يوصي الحكماء بألا تتجاوز الجرعة 3 غرامات وإلا أصيب المريض بالتسمم، وقد عالجتنا الكثير من حالات عجز عنها الطب الحديث ومنها حالات العقم والكثير من الامراض الجلدية والأمراض الباطنية، ولكن مع هذا ننصح المرضى بالإلتزام بوصفات الأطباء وإتباع إرشاداتهم، ونحرص على إيجاد وصفات طبيعية لاتتعارض مع وصفات الأطباء، وبعض الحالات تحتاج الى وقت طويل فيمل الناس من علاجات الطب البديل، ويذهبون الى الطب الحديث ليحصلوا على نتائج أسرع رغم وجود آثار جانبية للأدوية الكيماوية.

### ثقة علاجية

ينبه الجواهري أيضاً إلى حقيقة مهمة



# د. رضا داشتي: لا بد من وجود قانون يحكم هذه الممارسات وتنظيمها

## التجربة في الناس

وأشار دكتور داشتي الى أن المتخصص في العلاج الطبيعي أو العظام يخوض في ليج العلم لسنوات حتى يستطيع ممارسة المهنة، فكيف يمكن مساواتهم بمن يكتسب المهنة بالخبرة فقط، وللأسف لا يوجد توثيق وتسجيل للحالات المتضررة جراء العلاج الخاطيء من قبل المعالجين الشعبيين، ويضيف: أنا شخصياً أصبت بإصابة إلتفاف الركبة أثناء لعب كرة القدم عندما كنت صغيراً وذهب بي أهلي الى معالج شعبي، فقام بتحريك مفصل الركبة بحركة خاطئة، مما أدى لتفاقم الحالة ولجوئي إلى عملية جراحية فيما بعد.

ويؤكد داشتي أنه يمكن تحقيق بعض الفوائد عند تلقي العلاج مثل ارتخاء الجسم والعضلات وتنشيط الدورة الدموية، مقررًا أن أساس العلاج الناجح هو التشخيص الصحيح، وهو مفتاح العلاج، فإذا أدرك المعالج السبب ربما استطاع الوصول الى العلاج، العلاج الشعبي موجود من قديم الزمان، وعليه تم بناء العلوم الطبية الحديثة، إذا فالعلاج اليوم وليد التطور، وأثبت العلاج الحديث جدارته، وعلى المرضى عدم التردد في الذهاب الى الأطباء الأكفاء، نعم، هناك من الأفكار العلاجية المتشابهة أثناء التطبيق مع المعالجين الشعبيين، كما لا يصح نسف كل الجهود التي يقوم بها بعض المعالجين الشعبيين أو إنكار الخبرات لأن البعض متمكن من تقديم العلاج المناسب بكل دقة وأمانة وهؤلاء لا بد أن نكن لهم الاحترام والتقدير.



د. رضا داشتي

العظام بتحريك المفاصل وإعادتها لوضعها بالمراخ، لإن ذلك من الممكن أن يؤدي الى كسور في العظام، وكذلك الضغط على العضلات ومراخها قد يؤدي الى حدوث تمزق في العضل، وكل هذه الحالات تحدث عند المعالجين من غير ذوي الخلفية الطبية والعلمية في التشريح والأعصاب ولا يدركون حجم القوة المطلوبة ونوع الحركة التي تقوم بالمعالجة.

هناك سؤال مهم يجب أن يطرح وهو: من أين اكتسب المعالج خبرته؟! هل تم إكتساب هذا الأمر من الآباء والأجداد؟ أم تم اكتسابه من خلال قراءة الكتب والمراجع العلمية؟ أم أنه يجمع بين الأثنين؟ فالمساج والمراخ لا توجد مشكلة بهما بحد ذاتهما، إلا إذا تدخل المعالجون في أمور أخرى مثل علاج الكسور أو الديسك أو إلتفاف المفاصل، لإن معالجة هذه الأمراض بتك الطرق لا تكون وفق طرق علمية وإنما مجرد خبرات، رغم أن هناك بعض المعالجين ذوو كفاءة وخبرة عريقة في العلاج، إلا أنه في الفترة الأخيرة أصبحت ظاهرة منتشرة، وأصبح الكثير يعملون في المعالجة دون خبرة أو تخصص، وهو أمر ناتج عن عدم وجود قانون يحكم هذه الممارسات، ويعمل على تنظيمها.

## محاذير طبية

ويضيف دكتور رضا داشتي أنه رغم شهرة بعض الأسماء في المعالجة بالأعشاب، إلا أن المريض قد يقع في يد من لا يحمل الخبرة، وعلى المعالج أن تكون لديه إحاطة بكافة الجوانب الخاصة بالمريض، فمثلاً لا يصح أن يُعالج مريض هشاشة





## النصب والاحتيايل في صالونات التجميل



للنصب والاحتيايل أوجه متعددة وصور مختلفة، يستوعبه الناس بشكل كبير حين يحدث بصورة واضحة ومباشرة، وقد يغفل عنه المجتمع حين يغلف ويقدم بشكل منمق.

بقلم: زينب علي أحمد  
(خريجة ماجستير إدارة أعمال)

رواتب منخفضة.

لكن ذلك كله، لا يمنع من وجود تحديات أهمها الزيادة المطردة في أعداد الصالونات، وحاجتها المستمرة للتجديد مما دفع بعض هذه الصالونات أو العاملات فيها إلى اللجوء للخداع والألاعيب التي تتم بإقناع الزبونات بعمل خدمة معينة على أنها فريدة من نوعها وتنهاي كليا الحاجة إلى تكرارها مستقبلا، وأن هذا المنتج مستورد بشكل خاص من إحدى أرقى مؤسسات التجميل في العالم، فتقبل الزبونة عليه بفرح شديد لتكتشف بعد فترة وجيزة انها لم تستفد الا بقدر يسير مما وعدت به فتصاب بخيبة أمل وتكتشف أنها وقعت ضحية عملية نصب واحتيايل.

وتشير تقارير وإحصاءات أوردتها صحيفة «الوطن» في نهاية العام الماضي أن عدد الصالونات المرخصة في البحرين يبلغ عددها ١٥٠٠ صالون، وأن مجموع ما أنفقته المرأة البحرينية في تلك الصالونات خلال أسبوع عيد الأضحى الماضي ما يقرب من ٦ ملايين و٥٥٥ ألف دينار بحريني، وهو ما يعني أن تلك المهنة تحتاج إلى قدر من الرقابة والتدقيق في أعمالها لمنع أي تلاعب أو غش تجاري بالنظر إلى نسبة الإقبال عليها.

وهذا ما أضحت تعاني منه بعض الصالونات النسائية - للأسف الشديد - لنشهد على أرض الواقع فعلاً ما كانت قد طلبته صاحبة الصالون الشامية من محظوظة ومبروكة في المسلسل الكويتي الشهير "على الدنيا السلام"، ليتمر فعلهما الأحمق أحد أبرز المواقف المسلية في المسلسل، حين جعلوا البيض على رأس الزبونة بشكل هزلي ومضحك.

نعم، انتشرت مؤخراً مشروعات الصالونات النسائية، فنجدها في كل زقاق وفي كل شارع، وأضحت المنافسة شديدة فيما بينها، وقد حفز ذلك العديد من رائدات الأعمال المبتدئات على افتتاح صالونات التجميل كونه يشكل استثماراً يندرج تحت ما يسمى ((بالمشروعات الخدمية))، فهي ذات مخاطر محدودة، ولا تتطلب رؤوس اوال كبيرة، ويمكن الاستعانة فيها بعمالة اسيوية ذات





محمود القلاف



محمد الدوسري



أحمد الشملان

حالتها الأولى، وكونها لا تسبب عائقاً في أثناء تواجده في الجامعة.

ويتفق حسين صالح مع الرأي القائل بأن الزي الوطني أصبح للأسف قاصراً على المناسبات، فقط فأصبح من غير المعتاد أن نرى الشباب البحريني يرتدي الزي الوطني، وإذا حدث فأول ما يتبادر إلى مباشرة إلى ذهن من يراه أنه قد تكون لديه مناسبة ما، وفي ختام كلامه طالب حسين صالح بأن تصدر الحكومة قراراً حكومياً يلزم الموظفين والطلبة بلبس الزي الوطني.

#### بين الدراسة والعمل

محمد حسن موظف - ٢٨ عاماً - يقول: لا أفضل لبس الثوب والغترة والعقال

أن تكون لنا صورة وطابع وطني، فإن خير ما يعكس الهوية هو الزي الشعبي التقليدي، لذلك نرى الأجانب إذا ما أرادوا الأنتساب لبلد ما، فإنهم يرتدون الزي الشعبي لهذا البلد، ويتحدثون بلهجة أهله.

ويؤكد حمدان أن الزي الشعبي له جاذبيته الخاصة ورونقه في المجالس الشعبية وعند أهل البلاد، وأبرز ما يميز أهل الخليج لباسهم الشعبي المتشابه إلى حد كبير، مما يعطيهم هوية خليجية واحدة مميزة عن سائر بلدان العالم.

أما حسين صالح، طالب الإعلام بالجامعة الأهلية - ٢٢ عاماً - فيرى أنه يفضل الملابس "الكاجوال" وذلك لسهولة ارتدائها أثناء الحركة، والبقاء لأكثر وقت ممكن على

والذي الأساسي في الخليج العربي أو دول مجلس التعاون عمومًا هو الثوب والغترة والعقال، وفي المناسبات الاجتماعية الكبيرة البشت. وهناك بلدان خليجية ينتشر فيها العمامة بدلاً من الغترة، وهي سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة.

والسؤال الآن: هل هناك هجمة شرسة لطمس الهوية البحرينية من خلال تغيير الزي الوطني، واستبداله بزي "متفرنج"؟ ألم يعد من الصعوبة بمكان التمييز بين المواطن والوافد بعد أن تخلى أهل البلد، خاصة الشباب منهم عن زيهم الأصلي؟!

صوت الأهلية، تفتح هذا الملف الشائك من خلال مجموعة من الأسئلة التي وجهت للشباب البحريني بوصفهم الشريحة الأكبر من المجتمع والأكثر ميلاً وفق ما يلاحظ إلى التخلي عن الزي الوطني و"الفرنج" في المظهر.

#### للمناسبات فقط!!

قاسم حمدان موظف إعلام - ٢٤ عاماً - يقول: أرى أن الزي التقليدي يناسب أكثر المناسبات الوطنية أو الاحتفالات الشعبية، وعموماً لا أفضل ارتداء الزي الوطني كونه لا يناسب طبيعة عملي، ويضيف: إذا أردنا

## «من الغترة والدشداشة إلى «الجينز» و«التيشيرت



# غزو أجنبي للزي البحريني

تحقيق: محمد زين الدين - تصوير: محمود المخوضر

الزي عمومًا، والزي الوطني National costume على وجه الخصوص ليس مجرد ملابس ترتديها، ولكنه تعبير عن هوية شعب، منطقة جغرافية ما، فترة زمنية أو تاريخية معينة، كما يُعد أحياناً تعبيراً عن مكانة اجتماعية أو وضع اجتماعي أو إلتناء ديني. وعادة ما يتكون الزي الوطني من طقمم: طقمم للأنشطة اليومية المعتادة، وآخر يستخدم للاحتفالات والمناسبات الرسمية.

وفي المناطق التي تستخدم الملابس الغربية للاستخدام اليومي، يتم استخدام الأزياء الشعبية في المناسبات الخاصة والاحتفالات، خاصة تلك المرتبطة بالعادات والتقاليد أو الزفاف وحفلات العرس.

## أحمد حسن: لهذه الأسباب انخفض الطلب على الثوب البحريني!!



التنوع في الزي وذلك حسب المزاج، ويفضل القلاف الزي الوطني أثناء السفر والترحال خارج البلاد، لكونه يعطي صورة جميلة و انطباعاً جيداً عن الزي الوطني، ويضيف: أحياناً ما اضطر إلى الابتعاد عن الزي الوطني الشعبي بسبب طبيعة تخصصي الدراسي، فبحكم دراستي تتسخ ثيابي في أحيان كثيرة بالألوان، لذلك لا ارتدي الزي الوطني وقت الدوام الرسمي إلا في حالة المشاركة في فعالية خارج نطاق تخصصي كالمشاركة في الندوات والورش التي تقام بالجامعة.

### نمط واحد أم موضوعات متعددة؟!؟

أحمد الشملان طالب إعلام وعلاقات - ٢٣ عاماً - يقول: أفضل ارتداء "الجزير" و"التيشرت" أثناء الدوام بالجامعة، والسبب هو التعود على ذلك منذ الصغر على ذلك، يضاف إلى ذلك تغير الزمن والوقت وصيحات الموضة التي تظهر ليل نهار بشكل دائم وتقديم تشكيلات متنوعة من الملابس، بعكس الزي التقليدي المقتصر على نمط واحد.

أما عبدالله عيسى، طالب إدارة الأعمال بجامعة البحرين - ٢٢ عاماً - فيرى أن أبرز الأسباب التي قد تجر المجتمع إلى التخلي عن جزء كبير من ثقافته وهويته بترك الزي الوطني هو الانفتاح الحاصل اليوم بين المجتمعات والحضارات المختلفة والعمل الدؤوب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها في تطوير وترويج الأزياء الغربية غير الوطنية، بالإضافة إلى آفة التقليد الأعمى بغير ضابط ولا رابط وهي الأسباب التي تكسب فكرة "الموضة" قوتها وعتقوانها وتأثيرها وانتشارها بغض النظر عن الوظائف أو المناسبات التي قد يرى فيها البعض عائقاً أمام الالتزام بالزي الوطني، إذ لا يوجد عائق حقيقي يمنع الالتزام بالزي الوطني والسبب الوحيد لذلك هو سبب نفسي غير حقيقي أو متوهم.

### في عجلة من أمري!

الزي العربي به الكثير من التفاصيل التي يجب مراعاتها من شماغ وقحفية وعقال، ما قد يستغرق وقتاً أطول عند ارتداء هذا الزي، خاصة في لحظات التعجل.

ويرى الدوسري أن الكثير من الشباب الذين يعرفهم ويلتزمون به بالزي الوطني خاصة من يهتمون بأنافتهم وهندامهم يكون شغلهم الشاغل دائماً هو متابعة

محمد الدوسري، مخرج، وطالب إعلام وعلاقات عامة يقول: أفضل الزي «الإفرنجي» في الجامعة فهو مريح بالنسبة لي أكثر، خاصة في أجواء العمل أو حتى أثناء المشي ولاسيما حين أكون في عجله من أمري، كما أنه لا يتطلب الكثير من التكليف، يضاف إلى ذلك أن



## على آل إسماعيل: «الإفرنجي» يتيح خيارات متعددة، و«الوطني» مناسب بعد الثلاثين أحمد الشملان: الزمان تغير والموضة طغت محمود القلاف: أنواع في ملبسي حسب «المزاج» محمد الدوسري: للباس التقليدي تفاصيل كثيرة علوي شرخات: لن ارتديه لأنني لم اعتد عليه منذ الطفولة

الرسمي بدلاً من الثوب والغترة والعقال، وذلك لعدة أسباب منها عدم الراحة، وسرعة الاتساح، فالزي «الإفرنجي» يتيح لي عدة خيارات قد لا أجدها في الزي المتعارف عليه خليجياً. ويرى علي أن هناك فترة من العمر يكون من المناسب معها أكثر أن يرتدي المواطن الزي الوطني، وهي في رأيه المرحلة التي تبدأ بعد عمر الثلاثين من حياة المواطن.

أما محمود القلاف، الطالب بقسم التصميم الداخلي بالجامعة الأهلية - ٢٢ عاماً - فيقول: أنا بطبيعتي شخص أفضل

من جمال ووسامة، ولكن بعد أن رزقت بمولودي البكر اضطررت للعودة للزي الإفرنجي بسبب صعوبة الحفاظ على نظافته، ولكن بعد أن يكبر ابني يبضع سنوات سوف أعود له، كما أنني لم أتخل عنه تماماً بل مازلت ألبسه في أوقات المناسبات.

### خيارات متعددة

علي عبدالله آل إسماعيل، طالب هندسة حاسوب بالجامعة الأهلية - ٢٢ عاماً - يقول: أفضل «الزي الإفرنجي» أثناء الدوام

أثناء الدوام، وذلك لعدة أسباب فطبيعة عملي تسليزمني مني مجهوداً بدنياً، لذلك أراعي ذلك على مستوى الزي، ويتفق محمد حسن مع الآراء السابقة من أن العديد من الشباب لا يلتزمون بالزي الوطني إلا عند المناسبات الرسمية، كالأعياد وعند الارتباطات بواجب العزاء أو التهاني بمناسبة الزواج.

أما خالد سلمان، مخلص جمركي وطالب محاسبة في جامعة AMA - ٢٥ عاماً - يقول: كنت في السابق أفضل الزي التقليدي نظراً لما يضفيه على الشخص

حركة الغترة، والحذر عند أي حركة يقومون بها من ركوب للسيارة أو الخروج منها، ويستغلون أي فرصة يرون فيها مرآة لضبط هندامهم ما يشعرنى أن ذلك يشغل الفرد بنفسه وبشكله أكثر من العمل أو الدراسة.

وفي نظرة توافقه في الرأي يقول حسين جميل، طالب الإعلام بالأهلية - ٢٢ عامًا -: البس "الجينز" و«التيشيرت» لكونه يتيح لي حرية الحركة بشكل أفضل. كنت في الصغر أفضل ارتداء الثوب بشكل مستمر، ولكن مع مرور الوقت والسنوات، ودخولي المرحلة الثانوية ثم الجامعة صرت أمض ارتداء الزي «الإفرنجي» ولكن في المناسبات الرسمية يصير للزي الوطني أولوية وأهمية بالغة لأنه جزء أساسي يعكس الثقافة ويبين هوية الشخص .

#### منذ الصغر

أما علوي شرخات طالب الإعلام بالأهلية -٢٤سنة - فيبدو قاطعاً في توجهه قائلاً: لا أفضل الزي الوطني، ولا اتخيل أنني سوف ارتديه في يوم من الأيام، لسبب بسيط هو أنني لم ارتده حتى في مرحلة الطفولة فأنا شخص حركي منذ طفولتي، وصرت لا أراه يناسبني كما أن ارتداء القميص والبنطال يعطيني حرية الحركة الدائمة وحرية الاختيار في الزي. ويرى علوي أن هناك نوعين من الناس ممن يفضلون الثوب والغترة؛ النوع الأول شخص يعتاد على ارتدائه باستمرار منذ الصغر، وفي المعتاد يفضل الكثير من الناس لبس الثوب في مرحلة متوسطة من العمر، أما النوع الثاني فهو الشخص المتقلب الذي يلبس الثوب في فترة معينة كالمناسبات أو بين أيام الأسبوع.

#### بين الثقافة والهوية

ولكن إلى أي مدى يرى شبابنا أن ارتداء الزي الوطني هو تعبير أصيل عن الهوية الوطنية؟ سألناهم عن هذا الجانب تحديداً فجاءت إجاباتهم لتكشف الكثير.



## السيد محمود: جري الشباب وراء الموضة جعلنا تابعين للغرب

يرى محمد الدوسري أنه لم ينتعد عن ارتداء الزي الوطني، ولا يعتقد ان الزي يمثل الوطنية، ويضيف: تكفيني جنسيتي ولغتي ولهجتي البحرينية، فأنا أرى أن تمثيل الوطن يجب أن يكون من خلال الإنجاز والعطاء والعمل، وليس الهندام والشكل، ولا يعني ذلك أنني لا ارتدي الثوب والغترة و العقال، على الإطلاق، بل ارتديه في مناسبات عدة.

ويوافقه في الرأي محمد حسن الذي يعتقد أن ارتداء الزي الوطني أثناء العمل أو الدراسة بالجامعة ليس هو العنصر الوحيد او المظهر الأوحده الذي يعكس الهوية الوطنية، فمعرفة التاريخ والثقافات وإرث السابقين من الأجيال على هذه الأرض لهو الضرورة القصوى لتأكيد الهوية الوطنية.

وفي نظر حسن محمود طالب إدارة الأعمال بجامعة البحرين -٢٢سنة - أن الالتزام بالزي الوطني يعكس هوية المجتمع أمام العالم بوصفه مجتمعاً له حضارة وأصول وتاريخ عريق، ومن أكبر المرتكزات التي سوف تعكس هذه الهوية هي إلتزام الوزارت والمؤسسات الحكومية اجمع والمدارس بارتداء الزي الشعبي.

#### تعبية فكرية

السيد محمود طالب الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة الأهلية - ٢٠سنة - يقول: أمض الزي الوطني، وابتعد عن

ملاحقة الموضة لإن الزي الوطني يعكس هويتنا وثقافتنا الوطنية، ويعطي انطباعاً لدى الطرف الاخر حول مدى تمسكنا بثقافتنا وأعرافنا. وقد أصبح شبابنا ينجرون وراء أقل موضة تظهر في وسائل الإعلام أو في وسائل التواصل الاجتماعي، كتقليد ممثل أو لابس لاعب مشهور، والانجرار السريع وراء مثل هذه الأشياء المظهرية جعلنا نعيش ونغمس أكثر في التبعية الفكرية والثقافة الغربية.

#### عتيج الصوف

لم يكن لنا أن نبارح هذا الموضوع دون تلك الزيارة.. زيارة خاطفة قمت بها أنا وزميلي محمود المخوضر مصور «صوت الأهلية» للتقيب في أزقة سوق المنامة عن صانعي وخياطي الزي الوطني. تنقيبنا طال، فقد رفض عدد من الخياطين البحرينيين التحدث معنا، إلى أن استطعنا الوصول للخياط البحريني الحاج أحمد حسن عبدالله، الذي استقبلنا بكل حفاوة وترحاب.

الرجل يبلغ من العمر ٧٤ عاماً، ولديه أربعة أبناء. بدأت رحلة كفاحه وعطائه في هذه المهنة في بداية الخمسينيات من القرن الماضي، أي قبل حوالي أكثر من نصف قرن قضاها بين ماكينات الخياطة ودكانه الصغير الذي لا يتجاوز عدة أمتار.

يبدأ الحاج أحمد حسن حديثه عن ذكريات الزمن الجميل قائلاً: في فترة الخمسينيات كان أغلب الناس يلبسون الزي التقليدي؛ الكبار يرتدون الثوب والغترة والعقال، أما الشباب والاطفال فيرتدون الثوب، حيث لم يكن يوجد في ذلك الوقت سوى نوع واحد من القماش، كذلك التصميم، فقد كان أهم ما يميز الثوب البحريني أنه «بززار واحد» وكان سعر الثوب لا يتجاوز الدينارين فقط، فكان رب الأسرة هو صاحب القرار في شراء ملابس أبناءه، فكان الثوب هو المسيطر في ذلك الوقت رغم توفر «الجينز» بعدد قليل.



## حسين صالح: الحل في قرار حكومي يلزم الموظفين بالزي الوطني

لهم لإدارتها ليصبحوا هم الواجهة بدلاً من البحريني. ويلقي الحاج أحمد اللوم في ذلك على المسؤولين في وزارة التنمية لعدم الاهتمام بالبحريني في هذا القطاع وتوفير ما يلزم له وتشجيع الشباب البحريني على العمل في هذه المهنة.

ويقرر الحاج أحمد أنه رغم كل ذلك مازال هناك طلب على الثوب البحريني وهذا الطلب يكثر بصورة أكبر في شهري شعبان ورمضان وفي أوقات الاستعداد للأعياد، أما باقي أيام السنة يقل الطلب بشكل ملحوظ بل أحياناً يصبح من النادر أن يطلب أحدهم شراء الثوب.

وفي نهاية السبعينيات - يكمل الحاج أحمد حسن - بدأ إنخفاض الطلب قليلاً على الثوب، واتجاه الشباب نحو لبس «الجينز» والقميص و«البنطلون»، وفي فترة الثمانينيات والتسعينيات كانت الوزارة التربية والتعليم ترسل موظفيها لي كي أفهم بتفصيل الثوب لهم، ولكن عند بداية أو مطلع الألفية انخفض الطلب على الثوب لأسباب عديدة، منها عدم الإهتمام بالزي الوطني، وظهور محلات خارج سوق المنامة، حيث أصبح العرض أكثر من الطلب وإتجه العديد من البحرينيين لترك هذه المهنة، والاعتماد على العمالة الوافدة، التي كان يُؤتى بها ويتم تدريبها وتسليم المحلات



لاكتشاف المريخ عام ٢٠٢٠، الفريق مكون من ٧ أشخاص تتبع كل منهم فرقا علمية من مواطنين إمارتيين بنسبة مائة بالمائة، حيث تعمل تلك الفرق على مختلف جوانب تطوير مهمة إطلاق المسبار للمريخ.

ومن المقرر أن تستغرق رحلة المسبار من سبعة إلى تسعة أشهر، وسيبدأ تشغيل هذا المسبار فور دخوله إلى مدار كوكب المريخ، ومن أبرز وظائف هذا المسبار جمع المعلومات والبيانات عن كوكب المريخ، والإجابة عن الكثير من أسئلة العلماء في تفسير الظواهر التي تعرض لها كوكب المريخ، ومحاولة ربط تلك الظواهر بمجريات الأمور والتغيرات التي قد تحصل على سطح كوكب الأرض، خصوصاً مع وجود دلائل على وجود مياه على سطح المريخ، كما ستساعد الرحلة على فهم

كيفية عمل الحاسب الآلي، والدخول إلى مجال الإلكترونيات، وإعطاء الحل الأفضل لصناعة الأجهزة وتشغيلها، وجميع التقنيات التكنولوجية الأخرى، درست سارة بالجامعة الأمريكية في الشارقة وحصلت على بكالوريوس في هندسة الحاسب الآلي عام ٢٠٠٨، وبعدها حصلت على ماجستير في هندسة الحاسب الآلي عام ٢٠١٤.

تقول سارة الأميري أنها إلى جانب حبها لدراسة الحاسوب كانت تعشق الفضاء وعلومه زوتتمنى العمل بهذا المجال وحاولت تحقيق هذا الحلم رغم الصعوبات التي واجهتها ومن أبرزها أنها امرأة.

#### مهمة خاصة

تعمل سارة الأميري كقائدة لفريق عمل من العلماء لتسيير مسبار فضائي

تؤمن سارة بمقولة أمير دبي، والتي قال فيها: "لاتمارس عملاً كموظف، بل مارسه كقائد يحب وطنه، وكصانع يحب صنعته، وكفنان يبدع فنه". ومنذ توليها منصب قائدة الفريق العلمي الإماراتي لاستكشاف المريخ حاولت الأميري تطبيق تلك النظرية في القيادة.

هي سارة يوسف أميري، مواليد عام ١٩٨٧، تبلغ من العمر حالياً ٣٠ عاماً، من مواليد دولة الإمارات، متزوجة وأم لطفلين. لم تمنعها مسؤولية الأمومة من الإنطلاق بعجلة بلدها لتحقيق أعلى الإنجازات، أحببت سارة الأميري الحاسوب البرمجة منذ الصغر، وعندما انتهت من الثانوية العامة كان خيارها الأول دراسة هندسة الحاسب الآلي. فقد كانت البرمجة أول اختياراتها عندما بدأت دراستها الأكاديمية، ولإن الهندسة أعطتها فرصة العمل والدراسة في مجال برمجة ومعرفة



# مسبار الأمل

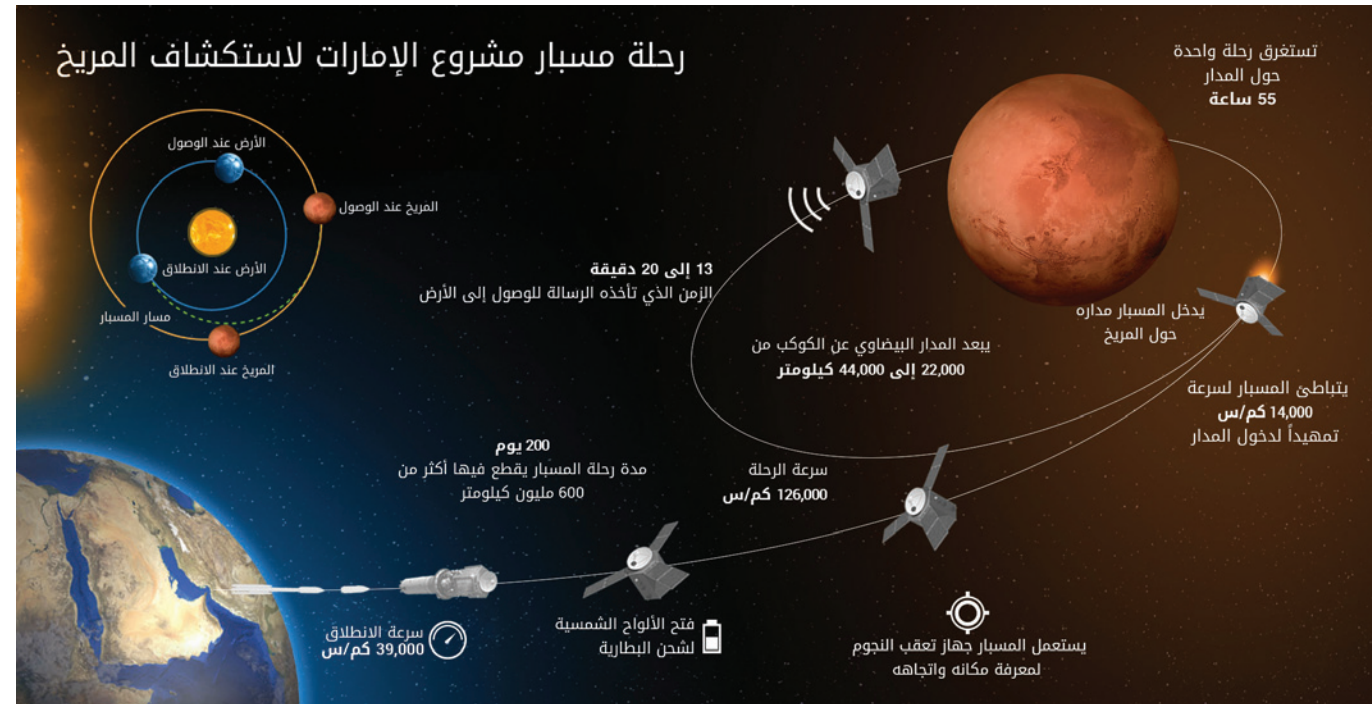
## سارة الأميري

### سفيرة الإمارات للوصول إلى المريخ

كتب: قاسم جعفر

يخطأ من يعتقد أن العالم العربي يفتقر إلى الكفاءات من الشباب، ويكون مخطئاً أكثر إذا ظن أن المرأة العربية أقل من نظيراتها في المجتمع الغربي، فعدد النساء العاملات في مجال الفضاء في الإمارات يشكل ٣٥٪ بينما في محطة الفضاء الدولية ناسا لايشكلن سوى ١٤٪ فقط ! وهاهي «سارة الأميري» تتولى مهام قيادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، بل وتعتمد عليها الدولة في رحلتها للوصول إلى الفضاء، فمُنذ إعلان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي عن التعديلات الوزارية الجديدة و سارة الأميري عينت وزيرة للدولة، لتكون مسؤولة عن ملف العلوم المتقدمة، مهمتها البحث والتطوير وصناعة الكفاءات العلمية، موضحاً أن سارة مسؤولة أيضاً عن مجلس علماء الإمارات، وتقود باقتدار مهمة الإمارات للوصول للمريخ.





للفضاء" وذلك في أبريل ٢٠١٧ من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

يتضمن "البرنامج الوطني للفضاء" بالإمارات إعداد رواد فضاء إماراتيين، وخطة لمئة عام تهدف إلى بناء أول مستوطنة بشرية على الكوكب الأحمر بحلول ٢٠١٧، والوصول بمسبار الأمل الإماراتي إلى كوكب المريخ في عام ٢٠٢١ تزامناً مع الذكرى الخمسين لقيام دولة الإمارات. ولكي يتمكن المسبار من إنجاز ذلك، يجب أن ينطلق نحو المريخ ضمن إطار زمني وجيز ومحدد يعرف بـ "مهلة الإطلاق" في شهر يوليو من عام ٢٠٢٠.

كذلك سيكون على فريق المشروع المكوّن من أكثر من ١٠٠ مهندس إماراتي تصميم مسبار يستطيع خوض طريقه إلى المريخ باستخدام مجسات تعقب النجوم ودافعات لتوجيه المسبار، وهي تعتبر عملية معقدة ودقيقة للغاية.

الأقمار الاصطناعية بشكل كامل. كذلك يهدف البرنامج إلى إنشاء المجلس العالمي لاستيطان الفضاء، بالتعاون مع جامعات ومراكز بحثية عالمية مختصة. يضم المجلس في عضويته أفضل الخبراء العالميين في مجال الفضاء. وسيتم إطلاق منتدى استيطان الفضاء ضمن القمة العالمية للحكومات بحضور أفضل ١٠٠ من الخبراء في استكشاف واستيطان الفضاء.

ويقع ضمن أهداف "البرنامج الوطني للفضاء" بالإمارات أيضاً إطلاق البرنامج العربي لاستكشاف الفضاء، وهو برنامج لنقل المعرفة والخبرات في علوم وتقنيات الفضاء مع جامعات ومؤسّسات الدول العربية، للاستفادة من أبرز العقول العربية في هذا المجال، وإنشاء منصة بيانات علماء الفضاء العرب، إلى جانب إطلاق مجمع تصنيع الأقمار الاصطناعية ضمن مركز محمد بن راشد للفضاء، لتكون دولة الإمارات أول دولة عربية تصنع



دولة الإمارات والعرب يستطيعون للحاق بالمستقبل وعلومه، وأنا قادرون على مواجهة التحديات. يذكر أنّ دولة الإمارات العربية الشقيقة كانت قد أطلقت "البرنامج الوطني

ذكرت الأميري أنّ مشروع الإمارات لاستكشاف الفضاء والغلاف الجوي لكوكب المريخ هو بمثابة رسالة أمل للشباب الإماراتي وللشباب العربي على وجه العموم، رسالة تقول للعالم أنّ

البيئات على ظهر الكواكب الأخرى، ولعل أهم ما يميز هذه الرحلة أنها أول بعثة دولية، هدفها توفير الدراسة الشاملة عن مناخ الكوكب الأحمر وطبقات غلافه الجوي.

### مناصب شغلتها

عملت سارة الأميري في منصب رئيس مجلس علماء الإمارات إلى جانب منصبها كنائب مدير وقائد الفريق العلمي لمشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل» في مركز محمد بن راشد للفضاء. وشملت مهامها تأسيس وتطوير قطاع علوم الفضاء في المركز.

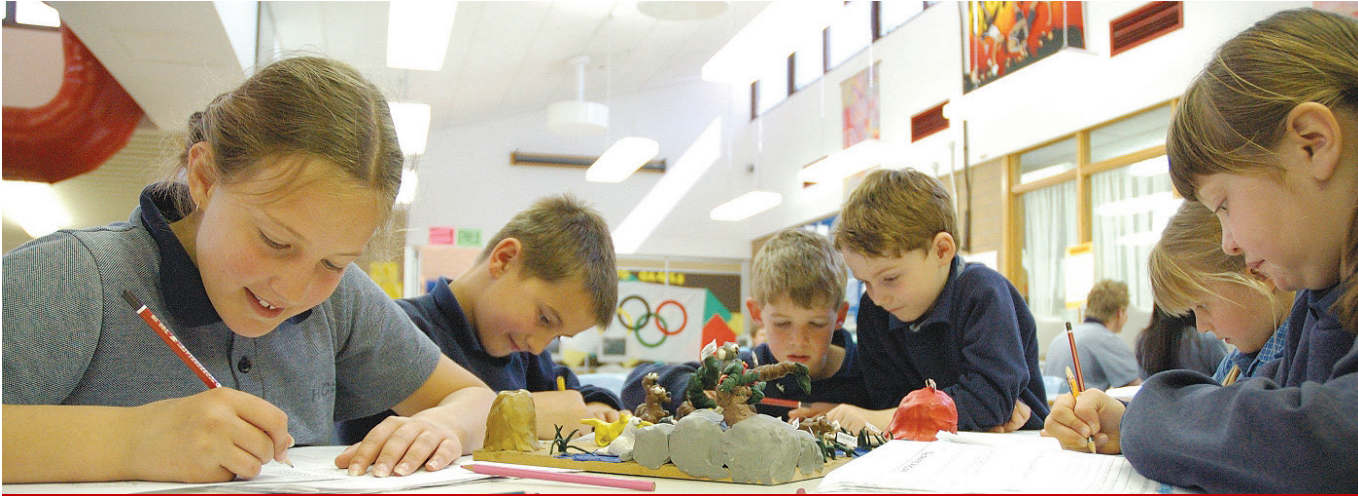
في العام ٢٠١٦، كلفت الأميري برئاسة مجلس علماء الإمارات، والهادف إلى خلق بيئة محفزة للبحث العلمي، وتهيئة جيل من العلماء والباحثين الإماراتيين لخلق قاعدة وطنية من علماء وخبراء متخصصين.

كما شغلت الأميري منصب مديرة النظم الجوية المتقدمة في مركز محمد بن راشد للفضاء. وكانت الأميري قد بدأت مسيرتها في المركز مهندسة في مشروع القمر الصناعي دبي سات-١، ودبي سات-٢، وكانت ضمن الفريق الذي حدد برنامج تطوير القمر الصناعي خليفة سات.. وعملت الأميري كذلك كمدير لإدارة البحث والتطوير في مركز محمد بن راشد للفضاء.

وفي العام ٢٠١٧ عينت كوزيرة للدولة في العلوم المتقدمة، وجاء هذا التعيين من قبل رئيس الدولة، والذي أعلن عنه أمير إمارة دبي، وذلك لكفاءة سارة الأميري في جميع المناصب التي شغلتها، وقدرتها على قيادة فريق العلماء من أجل مستقبل الإمارات العلمي، خاصة على صعيد الفضاء وعلومه.

### رسالة أمل

في مقابلة لها مع قناة CNN الأمريكية



**المؤيدون**  
متطورة أكثر من الحكومية..  
ويهتمون بمتابعة الطفل

## تؤسس الطالب في اللغة الإنجليزية وتؤهله للدراسة في الجامعات الأجنبية

انطلقت فاطمة محمد والدة طالب بإحدى المدارس الخاصة، وتكمل: «نعم أفضل المدارس الخاصة، وأميل إلى التعليم في المدارس الخاصة، لأنها تهتم بتأسيس الطالب في اللغة الإنجليزية وتهيئته وإعداده لمرحلة الدراسة المتقدمة والدراسة في الجامعات الأجنبية».

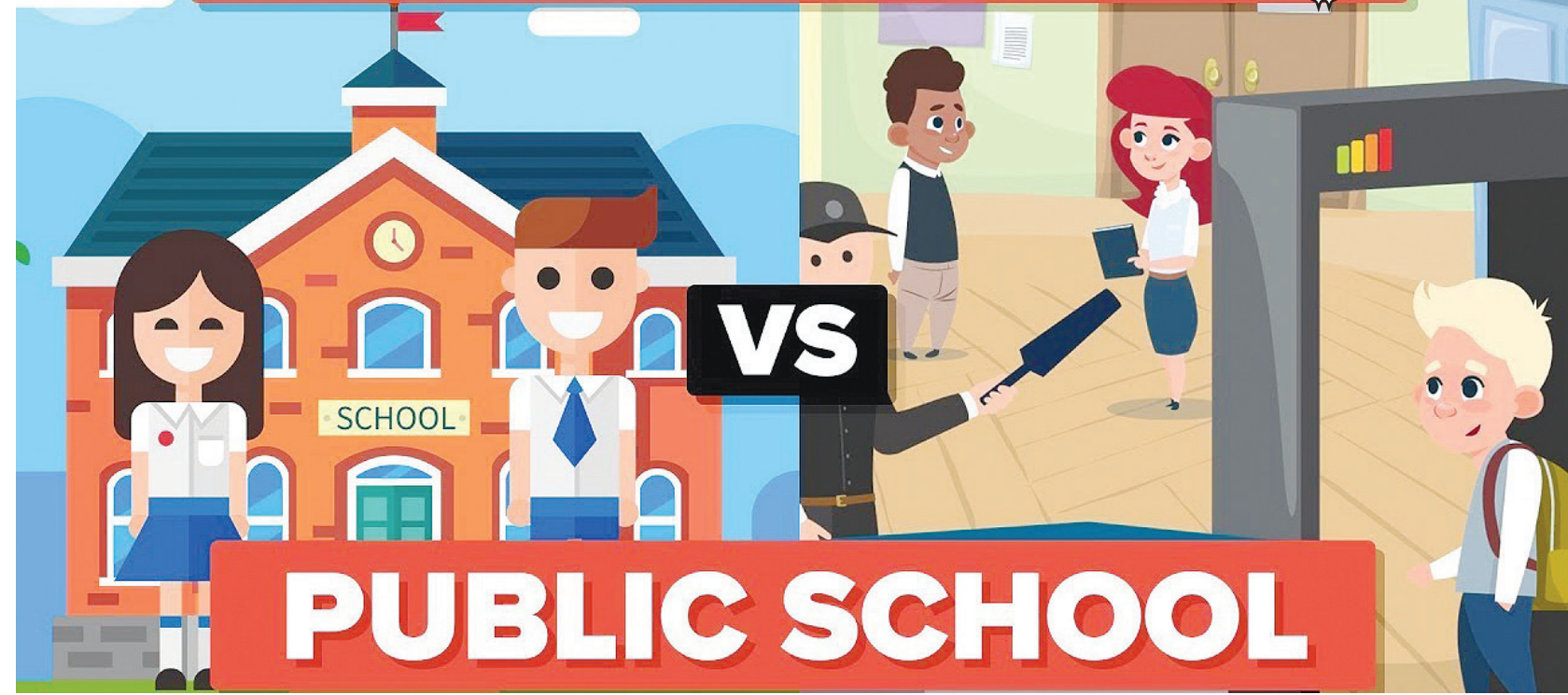
«أولادي الأربعة جميعهم في مدارس خاصة، هكذا يحكي علي الماجد أستاذ مادة الرياضيات معللاً ذلك بأنه نتيجة رغبة والدته التي تريد من وراء ذلك أن يكتسب أطفالنا اللغة الإنجليزية بشكل ممتاز، ليستطيعوا مواكبة تطورات الحياة على نحو يجعلهم أكثر مرونة و العثور على فرصة عمل في أي مكان يختارونه مستقبلاً، ثم يعود علي الماجد ويستدرك قائلاً: «أما أنا.. والدعم فأؤيد المدارس

الكامل لمستلزمات التعليم وغياب الاستقرار الأمني داخل المدارس؛ مما يزيد من نسبة غياب الطلاب وكذلك المعلمين. ولكن بالمقابل تختلف النظرة العامة للمدارس الخاصة في البلاد العربية عن غيرها من البلاد النامية وكذلك البلاد الأوروبية، إذ ترتبط المدرسة الخاصة في ذهن المواطن العربي بأنها عالية التكاليف، ترتبط بالوجاهة الاجتماعية.

حاورنا عددًا من أولياء الأمور والمعلمين والخبراء في الأمر كي نطلع على دوائر عقولهم وأرائهم في تلك الظاهرة والعلل التي يسوقونها لقرارتهم على هذا الصعيد فكانت تلك الآراء.

### تهتم بالتأسيس

بالطبع أفضل المدارس الخاصة على المدارس الحكومية، بهذه العبارة



البعض يفضلونها مدرسة خاصة!!

## آباء مقبلون وخبراء رافضون وأبناء حائرون

تحقيق: هدى حسين

خمس عدد التلاميذ في البلاد النامية يُكمل تعليمه في المدارس الخاصة، وهو ضعف العدد الذي كان موجوداً منذ ٢٠ سنة؛ وذلك بحسب إحصاءات البنك الدولي، فعلى سبيل المثال تستوعب المدارس الخاصة في نيجيريا ٢٦٪ من عدد التلاميذ، وكذلك الهند حيث ٢٩٪ من الطلبة الهنود في المدارس الخاصة. أما في العالم العربي فنسبة الطلبة المستفيدين من التعليم الخاص لا تتجاوز ١٠٪، أي أن واحداً من بين كل عشرة من الطلبة العرب يدرس في مدرسة خاصة.



## المعارضون الطالب الذكي والمجتهد يستطيع اكتساب اللغة الانجليزية أينما كان

الحكومية، فالطالب الذكي سيستطيع اكتساب اللغة الانجليزية أينما كان.

وترى أم مريم، - ولي أمر - أن الطالب المهتم بدراسته سيكون مجتهدًا وناجحًا في أي مدرسة كان، أما بشأن تطوير مستواه في اللغة الإنجليزية، فيمكنه ذلك من خلال المعاهد الخاصة المتوافرة في المملكة.

### متطورة أكثر

وترى زهراء منصور موظفة في بنك البحرين والكويت ولديها ابنتان، أن مناهج المدارس الخاصة متطورة أكثر من غيرها من المدارس الحكومية، وممتازة في كسب اللغة الانجليزية بإتقان فهي لغة ومتطلبات هذا العصر.

أما د. أ. - ربة منزل - فتتفق مع جانب من الآراء السابقة بشأن قدرة المدارس الخاصة على الإعداد اللغوي للطفل فتقول: أدخلت ابنتي مدرسة خاصة لكونها تهتم أكثر من غيرها بإعداد الطالب في اللغات الأجنبية، ليس هذا فقط ولكنها تهتم أيضًا برعاية الطفل وتوفير له عناية خاصة تتعلق بتكوين شخصيته وكشف مواهبه والارتقاء بها.

وتضيف: د. أ. أشعر أنها مهتمة بالطفل أكثر وأن الطفل فيها محل عناية وإهتمام وهي تؤكد أن هذه فكرتها التي تقتنع بها عن المدارس الخاص وهي فكرة شائعة لدى الكثير من أولياء الأمور ولكنها لا تدري إن كان صواب أم خطأ.

وتطرح زهرة عبد العزيز - طالبة - رأيها من خلال ما تستقيه من حديث الأهل



## الإخصائية النفسية حياة حماد: تشتت الطفل بين أكثر من لغة أضعف اللغة العربية



والأصدقاء حول المدارس الخاصة، فتقول أن أبرز ما يجذب العائلات البحرينية لإلحاق أبناءهم بالمدارس الخاصة في الوقت الراهن جانبان أساسيان؛ أولهما اللغة الإنجليزية بالطبع التي تركز عليها هذه المدارس بصورة أكبر من جانب ويركز عليها سوق العمل البحريني في التوظيف من جانب آخر، مما يضطر الأهل للتفكير الجدي في إلحاق الأبناء بتلك المدارس وتفضيلها على المدرسة الحكومية.

والاعتبار الثاني من وجهة نظر زهرة هو الإهتمام بصورة كبيرة وجدية بالطالب والعناية بكل التفاصيل التي تتعلق به من متابعة للحضور والغياب والحالة الصحية وتطور معدله وتقديمه الدراسي والتواصل بشكل مستمر مع أولياء الأمور بشأن حالة الأبناء، بل والمبادرة إلى هذا الاتصال، خلافاً لما يحدث في المدارس الحكومية التي يكون على الأبوين الانتقال للمدرسة بأنفسهم وتقصي الجوانب الدراسية



## البنك الدولي: خمس عدد التلاميذ في البلاد النامية يكمل تعليمه في المدارس الخاصة



## واحد من بين كل عشرة طلبة عرب يدرس في مدرسة خاصة

المجالات. وربطها بالتطور والتقدم، إلى أن أصبحت حاجة مشروطة لقبول الفرد أو رفضه في أغلب المؤسسات.

وتختتم حمادة حديثها قائلة: «أنا لا أنفي أهمية تعلم اللغة الأجنبية، ولكنني في الوقت ذاته أتمنى ألا يكون ذلك على حساب ضعف اللغة العربية التي هي أساس الدين والهوية والانتماء والحضارة»

وأضافت حمادة : ما يحدث اليوم من تفضيل للمدارس الخاصة الأجنبية على المدارس العربية هو للأسف مظهر من مظاهر عزوف المجتمع عن استخدام اللغة العربية الصحيحة في حياته اليومية، وربطها بالتخلف والتراجع مقابل تصاعد استخدام اللغة الدخيلة الأجنبية

المختلفة المتعلقة بالأبناء.

### تشتت!!

من جانبها أكدت الاخصائية والنفسية حياة حمادة أن توجه الكثير من الأسر إلى تفضيل المدارس الخاصة في الوقت الراهن، يأتي بسبب تركيز الأسر على أهمية تمكن أبناءهم من اللغة الأجنبية مقابل تهميش واهمال تقوية اللغة الوطنية أو اللغة العربية الأثر.

وتنبه حمادة إلى أن الجانب التربوي له أهمية كبيرة في تكوين مرحلة الطفولة المبكرة والممتدة من (3-6 سنوات)، وله بالتأكيد تأثير كبير على مستوى لغة الطفل، حيث يكون الطفل بحاجة إلى تعلم اللغة، وكيفية نطق مخارج الحروف والألفاظ بالشكل الصحيح، لهذا فمن الضروري عدم تشتيته بأكثر من لغة في هذه المرحلة العمرية، لأنه لن يكون بمقدوره إتقان لغتين في وقت واحد، ولكن ما سيحدث أنه سيتقن لغة منهما على حساب الأخرى.

ولفتت حمادة إلى أن الدول المتقدمة تركز في التعليم بشكل كبير على اللغة الوطنية الخاصة بها في جميع المراحل (المدارس والجامعات)، مما يساعد الفرد على تعلم العلوم بشكل أعمق وأدق من خلال فهم المادة والمهارات المطلوبة.

### ضياغ وتراجع

وأكدت حمادة على أن ضياغ وتراجع اللغة العربية ليس مسؤولية فرد أو أسرة أو مجتمع أو الدولة فقط، إنما هي مسؤولية الجميع، وذلك من خلال «التركيز على المناهج التعليمية، وإلزام الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة بتطوير اللغة العربية وعدم تهميشها، والاهتمام بمدربي اللغة العربية والدين والتاريخ والمواطنة وتنمية مهاراتهم لتعزيز اللغة عند الطلبة، كذلك التشجيع على القراءة باللغة العربية من خلال تزويدهم بالكتب والأدبيات التي تنمي ثقافتهم في شتى





## طالب إعلام الأهلية: نُعد الفريق رقم ١٨ دولياً والفرع الوحيد في البحرين



من خلال نوعية معينة من القصص والحكايات. وقد خُصص الموسم الحالي للقصص والحكايات الخاصة بالبلدان، وسوف يتم تكريم الفريق الفائز من فرق الدول المختلفة من قبل خادم الحرمين الشريفين، حيث سيحصل المركز الأول على مبلغ وقدره ٢٥٠ ألف ريال سعودي، والمركز الثاني على مبلغ قدره ١٥٠ ريال سعودي، أما المركز الثالث فسيحصل على مبلغ قدره ١٠٠,٠٠٠ ريال سعودي.

اللغة العربية، وقلّة وجود مصادر معرفية جاذبة، من خلال قيام المبادرة على تنفيذ برامج وأنشطة تفاعلية وورش مهارية هادفة، حيث تطمح المبادرة كما يؤكد إلى أن تصبح الكيان القيمي العربي الأول للطفل.

وتابع: كان ياما في عامها الثامن على التوالي تنشغل بصفة رئيسية بصناعة نتاج معرفي يتجاوز سقف الاعتياد، وخلق وتعزيز ملكات ومهارات الابتكار، حيث يختص كل موسم بغرس القيم

السبت من كل أسبوع ان شاء الله. ومن المنتظر أن تشهد المبادرة في الأيام القادمة كما يقول الخالدي تعاوناً مع مختصين في التعامل مع الأطفال ومدربين لإنجاز الأهداف التي تطمح لها المبادرة وتعظيم الفائدة منها،

### العائق الأكبر

وبلغت الخالدي إلى أن العائق الأكبر الذي يواجه المبادرة حتى الآن هو عدم وجود مقر ثابت لها وهي خطوة فارقة بالتأكيد في نجاح وانتشار المبادرة وتحقيقها لأهدافها المرجوة. أما عن فريق "كان ياما"، قال الخالدي: تشكل الفريق التطوعي للمبادرة بعدما تم الإعلان عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن الرغبة في تسجيل متطوعين ومقابلتهم للتعرف على رؤاهم بشأن تلك المبادرة، وما يمكن أن يقدموه لنا.

ويكمل الخالدي: بالفعل تم تكوين فريق قمت شخصياً باختياره بالتشاور مع أشخاص أكثر مني خبرة في هذا المجال، حيث استطعنا أن نضم للمبادرة ما يقرب من ٣٠ شخصاً من شباب وبنات من المراحل الثانوية و الجامعية والموظفين ممن تتراوح أعمارهم ١٨ و٢٨ سنة.

### الكيان الأول

وأوضح الخالدي أن فكرة برنامج «أوان» هي أحد برامج «مبادرة كان ياما» التي بدأت ٢٠٠٩م، في المملكة العربية السعودية على يد المهندس عبداللّه الحواس، والفرق الأخرى المنتمية له في الكويت والأردن ومملكة البحرين، حيث نعد الفرق رقم ١٨ دولياً والفرع الوحيد في البحرين، والهدف منها تبسيط وغرس القيم والمعرفة داخل الأطفال من عمر ٤ سنوات إلى ١٢ سنة، وطرحها بأسلوب شيق وممتع، بعد ملاحظة تراجع ارتباط هذه الفئة العمرية بالكتاب، وعزوفها عن

## يغرس القيم بالحكاية واللون

# «كان ياما» مبادرة بحرينية لتبسيط الحياة للأطفال

## الخالدي: فريقنا تطوعي وأكبر مشاكلنا عدم توافر مقر

وأوضح الخالدي أن المبادرة تقوم على تنظيم مجموعة من الفاعليات الأسبوعية، يوم السبت من كل أسبوع، عبارة عن لقاءات تضم الأطفال ورواية قصة عليهم عن بلد معين، بحيث تكون مدة القصة ساعة أو ساعة ونصف أسبوعياً، وذلك من خلال "حكواتي"، ليعقب ذلك ممارسة نشاط يعزز الحكاية التي تم طرحها على الأطفال، وأنشطة للرسم والتلوين تسعى إلى ترسيخ القيمة التي اشتملت عليها القصة لدى الطفل.

### بلد المليون نخلة

وقال الخالدي إن أول فعالية من فاعليات المبادرة تم تنظيمها في مركز براعم للتدريب الموجود بمجمع الريم سنتر في الرفاع الشرقي، وكانت البداية عن بلد المليون نخلة «مملكة البحرين»، وتناول اللقاء الثاني بالأطفال منطقة «جنوب افريقيا» وأدغالها وثقافتها وسافرنا بالحكاية مع خيال الطفل، وعقد هذا اللقاء بمركز سلمان الثقافي في المنامة بتاريخ ١٤ أكتوبر، أما ثالث لقاء فكان بتاريخ ٢١ أكتوبر في نفس المركز، مركز سلمان الثقافي وكانت الحكاية عن بلد شجرة النبل والشجاعة «فلسطين»، لتستمر الفاعليات يوم



### حاورته: هدى حسين

أكد مؤسس برنامج «أوان» ثامر يعقوب الخالدي، البالغ من العمر ٢٠ عاماً، وطالب الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة الاهلية، أن برنامج (أوان) هو برنامج طموح يهدف إلى تبسيط الحياة وجوانبها المختلفة من خلال الحكاية والألوان، والهدف من تلك المبادرة هو نشر الثقافة وغرس القيم في الأطفال منذ الصغر، وتحديدًا في الفترة الممتدة من عمر ٤ إلى ١٢ سنة، وذلك وفق طرق إبداعية مبتكرة، استرجاعاً لفكرة الحكواتي. وقد انطلق البرنامج في مملكة البحرين كما يقول الخالدي في ٧ أكتوبر ٢٠١٧م، بحضور ٤٠ طفل وطفلة.



## زينب خليل: أحضرت عريساً لصديقتي وعندما مال النصيب وقع اللوم على رأسي

لإنهم في كل الأحوال لا يقدرون شيئاً»

### وجع

«مرضت بسبب نكران الجميل وبقيت طريحة الفراش لأيام، لأنني لم احتمل الأمر». هكذا بدأت فاطمة موسى (طالبة إدارة اعمال في جامعة البحرين) - ٢٦ سنة - حديثها لنا بتأثر واضح لهذه التجربة التي ألمت بها، ثم تسرد: «اتق شر من أحسنت إليه مقولة تخطر ببالي كثيراً

الوقت، وجعلت لهم الأولوية على نفسي وأطفالي، وكنت سعيدة بهذا، لم أكل ولم أمل، ولكن كل شيء انتهى بسبب وشاية صغيرة من زوجته. قطع علاقته بي دون ان يكلف نفسه عناء السؤال، أو يعطيني فرصة للدفاع عن نفسي، ولكنني لن أجعل هذا يؤثر على حياتي، حقاً أؤمن بمقولة (اتق شر من أحسنت إليه)، ولكن رغم هذا، انتظر الأجر من رب العالمين، ولا انتظر رد المعروف من الناس

### خيراً تعمل شراً تلقى

«خيراً تعمل شراً تلقى»، عبارة بدأت بها زينب خليل، (خريجة أدب عربي) - ٣١ سنة - وكأنها كانت على طرف لسانها، فهي ترددها مرة بعد مرة، وهي تقولها بدت ملامح وجهها كمن يستحضر من الذاكرة أمراً يضايقه.

وبدأت زينب تبوح بما في داخلها عند استحضار تلك الكلمات، فقالت بكلمات تتعثر على لسانها: «دبرت عريساً لصديقتي، ولكن شاء القدر ألا يتم النصيب بينهما، وعندما مال نصيبها وقع اللوم على رأسي أنا، وأصبحت بالنسبة لهذه الصديقة ناكرة المعروف وكأنني أسوأ شريفة على الأرض.

تبسم زينب وهي تتذكر التجربة وتقسّم قائلة: «أقسم بالله كانت نيتي حسنة، وكنت أمتنى لها كل الخير مع ذلك الشاب، والى الآن لا اعرف لماذا حملوني مسؤولية فشل تلك العلاقة. صدق المثل القائل (خيراً تعمل شراً تلقى)».

اليوم تعتبر زينب أن هذه الواقعة صارت وراء ظهرها، لا بل انها تؤكد أن تلك الصديقة لا تستحق التفكير فيها، لإن عقلها صغير، وتجربتي معها لن تنهاني عن عمل الخير مع آخرين، سواء استحقوا ذلك أم لم يستحقوا، فالله القدير يرى أعمالنا وهو الوحيد الحكم العدل على تلك الأعمال.

### الأجر من الله

تجربة نكران الجميل لم تترك في نفس بدور أحمد (مربية رياض أطفال) - ٣٧ سنة - إلا الألم الذي ينبعث في كل نبرة من نبرات صوتها الحزين، وهي تحكي لنا قائلة: «عانيت الكثير من التجارب المؤلمة بسبب جحود المعروف، وكان أكثرها إبلافاً، ما جاءني من أخي. كنت اعتني بأطفالي خلال سفراته الطويلة المتكررة، واكون جليسة لهم في المنزل طوال



## مجرد عبارة.. أم واقع نعيشه؟!

### تحقيق: فاطمة عباس

«اتق شر من أحسنت إليه» مقولة شائعة يرددونها كثيرون، بعضهم يتحدث عن تجربة مرّة عاشها وتعلم منها، تجربة قلبته إلى شخص شحيح النفس. والبعض الآخر لا يؤمن بها، لأنه مقتنع بأنه حين يحسن إلى أحد، فإنه لا ينتظر الخير منه، بل ينتظر الخير من الله عز وجل. إلا ان ما يجمع بين هذين البعضين، هو نكران الجميل الذي يجيء من قريب أو بعيد، فيقع على القلب والنفس موضعاً مؤلماً وصعباً.

«صوت الأهلية» حاورت مجموعة من الناس تتعرف من خلال تجاربهم الحياتية وما صادفوه عن رأيهم في هذه المقولة، وهل بالفعل لها جذور في الواقع أم لا؟

## بدور أحمد: الجحود تجربة مؤلمة.. ولكن لن تؤثر على حياتي

### فاطمة موسى: لم أخرج من محنة نكران الجميل إلا بمساعدة صديقة

حين أفكر بالنكران الذي بادلني به كثيرون كنت أحسبهم من الأقرباء، وهناك من أوجعني فعلاً بنكرانه، فبعد أن خصصت له وقتي وقدمت له الدعم المادي والمعنوي، وعندما فتحت له الدنيا أبواب الخير بات لا يتحدث معي، ولا يرد على اتصالاتي، ويلقاني فيتصرف وكأنه لم يلتق بي من قبل.

تأخذ فاطمة نفسها عميقاً قبل أن تضيف: «هؤلاء الذين أحسنت إليهم كانوا أصدقاء لي، ولكن يبدو أنني لم اكن بمثابة صديقة لهم. سامحهم الله، هذا لا يعني أنني سأكف عن مساندة من يحتاج إليّ» وتتابع موضحة: «هناك من يستحق ذلك، والدليل أنني لم أخرج من محنة نكران الجميل، إلا بمساعدة صديقة حقيقية، عملت ما في وسعها لتعيد إليّ معنوياتي وثقتي بالناس».

#### تضحية

أما زينب حسن (موظفة بأحد المصارف) – ٢٨ سنة – فلم تبد استغراباً عندما رددت على مسامعها مقولة (اتق شر من رددت أحسنت إليه)، ولم يخالجها أدنى تردد وهي تعلن رأيها قائلة: «تلك هي طبيعة



البشر، فهم غالباً ما يخونون وينكرون الجميل».

تجربة زينب في هذا الموضوع تعود إلى أهل زوجها، تحكي عنها متذكرة فتقول: «كنت لهم خير الأخت والسند، ولم يروا مني أي سوء أو شر، حتي اني كنت أصحي من أجلهم في كثير من الأحيان، وكنت أحرم نفسي من أمور عدة لأجلهم، وما كان منهم الا الجحود والنكران، وقطيعتهم لي دون أي سبب يذكر».

تتوقف زينب عند جملتها الأخيرة وكأنها تسترجع ذكريات ما حدث بكامل

التفاصيل وتتمتم: «من العيب ان نتحدث في هذا الموضوع، وتتابع قائلة: «هم علموني درساً لن أنساه ما حييت، أن اضع حداً للعطاء واتوقع من البشر كل شيء دون صدمات».

#### أحياناً وليس دائماً

«أنا مع مقولة (اتق شر من أحسنت إليه)، ولكن أحياناً وليس دائماً، هكذا بدأت ندى سلمان – ٣٠ سنة – (موظفة في مؤسسة حكومية)، تعقيها على تلك المقولة معللة موقفها بالقول: «البعض يظن أن الاحسان واجب علينا تجاهه، في

الوقت نفسه يعتقد هو أنه ليس مجبراً على رد هذا الدين في وقت حاجتك له». وتذكر قائلة: «لي تجربة حديثة في هذا الأمر، معنا في المؤسسة عامل نظافة ذو شخصية ضعيفة، ولا حول له ولا قوة، كنا نحن الموظفات نتشارك كل شهر من أجل أن نعطيه مبلغاً جيداً من المال، كي يعينه على مشقة الحياة بالإضافة إلى راتبه، وكنا نحرص على أن نعامله معاملة الرؤساء، وليس مجرد عامل النظافة، كي لا يشعر أنه أقل منا، إلى أن عاش الدور فعلاً وظن أنه مدير، وصار يرفض تنظيف مكاتبنا، حتى عشعش الغبار فيها وصارت لا تطاق، وحين ناديه يتجاهلنا ويتعامل معنا باحتقار وفوقية، فتعلمنا درساً لا ننساه، وطلبنا من المدير نقله إلى قسم آخر».

#### لوجه الله

«هذه العبارة لا تنطبق على الجميع» هذا ما قالت حنان حسن (طالبة تربية خاصة) – ٣٠ سنة –، حيث قالت: «من المعروف أن كل من يحب تقديم الخير والمساعدة لوجه الله، ولا ينتظر رد الجميل من الطرف الآخر، ولكن ما يؤلم أن تقوم بالمساعدة، ويتم رد الجميل بالإساءة والنكران، وهذا ما يحز في النفس، خاصة إذا كان هذا النكران من الذين ظننت أنهم قريبون منك. كانت صديقتي وأختي الكبرى، تعرفت عليها في ايام غربتنا، كنت بمثابة الاخ الصغرى لها، أحببت أطفالها كأطفالتي وكنت الأم الثانية لهم، وكثيراً ما أقضي الوقت معها واساندها، خاصة وأنا كنا مغتربات بعيدات عن وطننا، ولكن في يوم من الأيام وقعت زلة لسان بيننا وعاتبنا، فتنكرت لي وجحدت كل ما قدمته لها، مؤسفة حقاً أن تفقد شخصاً عزيزاً بسبب كلام عابر، ومع ذلك لم أسف يوماً على مساندتي لها، كان كله لوجه الله».

#### ليس قولاً مأثوراً

هدى حسين (طالبة إعلام في الجامعة



## زينب حسن: تجربتي علمتني أن اضع حداً للعطاء واتوقع من البشر كل شيء ندى سلمان: البعض يظن أن الاحسان واجب علينا تجاهه

أن الفضل لله تعالى، ولكن هذا لا يمنع أن يكون لمن لهم الفضل عليهم التقدير وحفظ المعروف.

#### أكثر طمأنينة

يختلف رأي محمد زين الدين (طالب إعلام بالجامعة الأهلية) – ٢٧ سنة –، حيث علق على الموضوع قائلاً: قناعاتي الشخصية أن الإحسان والسعي في حوائج الاقربين والناس عموماً من الضروريات، إذا كان بمقدوري مساعدتهم، وعن نبينا محمد (ص): «من مشى في عون أخيه ومنفعتهم فله ثواب المجاهدين في سبيل الله». فمساعدة الآخرين تجعلني أكثر طمأنينة وراحة نفسية، حتى لو كانت المساعدة بها مشقة، فالتعب يزول لحظة الانجاز،

الأهلية) – ٢٥ سنة – علفت قائلة: «اتق شر من أحسنت إليه» عبارة نسمعها كثيراً، وبعض الناس يعتبرونها حديثاً شريفاً او قولاً مأثوراً، وهذا غير صحيح، لهذا لا أوافق على هذه العبارة؛ فكيف يمكن لك أن تتق شر شخص قدمت له المساعدة، أو قمت بالاحسان إليه؟ قد يكون الشخص الذي نحسن إليه ممن لا يحفظون الجميل، ولكن في النهاية هم بعض البشر ولا يمكن القول أن كل البشر لا يحفظون الجميل، ولا يعترفون بفضل أحد، فينطبق عليهم بيت الشعر القائل: «إذ أنت أكرمت الكريم ملكته -- وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا»، لذلك فإن بعض الأشخاص اقل ما يُقال عنهم إنهم مريضون نفسياً، حيث انهم ينكرون جميل الآخرين، مع العلم

والإنسان خلق ضعيفاً لا يقدر على شيء إلا إذا توفرت له ظروف التعاون مع غيره في هذه الدنيا. أما الشخص الناصر للإحسان أو الذي ينتظر رد الاحسان إليه لا أعتب عليه، فهو شخصية مريضة تحتاج للعلاج الروحي ومراجعة النفس.

### رضا عن النفس

يتفق رأي مروة عباس (طالبة طب) - سنة ٢٣ - مع الرأي السابق معتبرة أن الإحسان والعطاء بمثابة علاج روحي للنفس، قائلة: لا أؤمن بعبارة «اتق شر من أحسنت إليه»، فأنا لا انتظر مقابلاً للإحسان الذي يصدر مني، لأنه بالدرجة الأولى إحسان إلى نفسي، كي ينتابني شعور بالراحة الداخلية، والرضا عن النفس، وما يهمني فعلاً أن يكون المعروف والاحسان الذي يصدر عني بنيتة خالصة لله تعالى، لأن الاعمال بالنيات، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، ولا تهمني أبداً نوايا الطرف الآخر، والشكر الذي سيصدر منه، لذلك فأنا لا أتفت إلى هذا المثل المتداول بين الناس، بل ما أضعه أمام عيني دائماً هي الآية الكريمة «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ».

### استغلال

بعض أهل الخير لا يلغون بالأل للمعروف، استنتاج يخلص إليه اصحاب النوايا الحسنة في كل عمل يعملونه، ويحصدون النكران. ولاء إبراهيم (طالبة ادارة اعمال جامعة البحرين) - ٢٤ سنة - نموذج آخر، قامت بعمل معروف لقرينة لها ولم تحصد إلا الخسارة، تتحدث بانفعال: تركت سيارتي مع قريبي لأنها كانت في حاجة إليها، وبعد أن استخدمتها لأكثر من ستة أسابيع، أخبرتها انني في حاجة إليها كي اذهب بها إلى الجامعة لأن العطله انتهت، فما كان منها إلا أن نعتني بأبشع الصفات واتهمتني بالخدلان، وقالت إنني لم افعل لها معروفاً في حياتي. تصمت ولاء ثم تصيف: أين الخير في فعل الخير؟! ألا يعلم الناس الاستغلال لبعضهم بعضاً؟! لن أسمح لأحد آخر ان يستغل



## حنان حسن: زلة لسان بيننا جعلتها تتنكر لي وتجحد كل ما قدمته لها

## هدى حسين: ناكرو الجميل مرضى نفسياً

أساسيات تربيته وديننا، وما نحن مقتنعون به لن نتوقف عن فعله، لمجرد اللقاء بأشخاص لا يستجقون معروفنا.

معروفي.

### عادات عربية

حوراء سعيد (موظفة) - ٣٢ سنة - عاشت هي الأخرى تجربة نكران الجميل، تقول: «لم أفهم الفرق بين زميلة العمل والصديقة الحقيقية، إلا بعد فوات الأوان، فقد فعلت الكثير لإحدى الزميلات عندما طلبت مساعدتي في بعض أمورها، وحللت مشاكلها بقلب أبيض صاف ومحب، ودعمتها إلى أبعد الحدود، وبعد ذلك اكتشفت انني بالنسبة لها مجرد زميلة إن لم يكن أقل.

ولا تنكر حوراء أو تخفي حزنها فتضيف: حزنت كثيراً في حينها، ولكنني اقتنعت نفسي أنها إنسانة غريبة عني، انتهزت فرصة وقوفي الى جانبها لفترة، وانتهى الموضوع عند انتهاء مصطلحتها مني، ثم تقول حوراء بهدوء: نحن كعرب مبالون إلى فعل الخير مع بعضنا بعضاً فهو من

تهدر أمينة علي (طالبة قانون في جامعة العلوم التطبيقية) - ٢٤ سنة - رأسها ما إن تسمع المثل وتقول: نعم، عشت تجربة شر ممن أحسنت إليه، تصمت أمينة متذكرة: أصأت أصابعي العشر من أجل صديقة، ووقفت بجانبها في أهلك الظروف التي كانت تمر بها، ولكنها ما إن تجاوزت محنتها، حتى أدارت لي ظهرها، ونسيت كل ما فعلته لأجلها، لا، بل لم تتذكرني بالخير يوماً).

تعاود الصمت ثم تكمل: أدبرت أيام زماننا، ومعها الناس الذين كانوا يحبون فعل المعروف. لذلك، لم أعد أقف عند حدود البعض تجاهي، بل صرت أمضي في حالي غير مكترثة بناكري الجميل وأفعالهم.

### رضا الله

وعلى مبدأ من يفعل الخير إنما يفعله لوجه الله، يرفض علي جعفر (موظف) - ٣٨ سنة - التوقف عند مقولة «اتق شر من أحسنت إليه»، قائلاً: لا يعني لي هذا المثل شيئاً، لإنني لا أفكر في مقابل عندما أحسن إلى أحد، أو أقدم له معروفًا. رضا الله عني وعن أعمالي هو كل ما يهمني. ويضيف: فعلت وأفعل وسوف أفعل دائماً الخير للناس، رغم أن البعض منهم كان جاحداً تجاه معروفني، وبادلني بالإساءة، ولكنني لا أحبط بسبب هذه التصرفات المجحفة في حقي، وذلك لإنني تربيت على المحبة والتسامح، فصار الأمر جزءاً من شخصيتي ومن المستحيل تغييره. ويتوجه علي إلى ناكري الجميل قائلاً لهم: لن أومئكم، متأكد أنكم لا بد أن تقدموا المعروف لأحد ما في يوم من الأيام، فيغدر بكم ويخونكم وينكر جميلكم، عندها فقط ستشعرون بما شعر به من أسأتهم إلى معروفه معكم.

### وجهة نظر

أما إيمان أحمد (طالبة دراسات عليا) - ٢٨ سنة - فكان لها وجهة نظر ورؤية مختلفة تماماً حول الموضوع، تقول متسائلة بتعجب: اتق شر من أحسنت إليه؟! على أي اساس نقيّم إحساننا نحو الطرف الآخر؟ الإحسان شيء نسبي يختلف باختلاف وجهات النظر، فمقياسي له يختلف تماماً عن الشخص الذي في الضفة الاخرى، ما أراه أنا على انه إحسان، قد يراه الطرف الآخر على النقيض من هذا، وهذا يجربنا للسؤال الثاني ألا وهو ما هو الشر أصلاً؟ كلمة جارحة؟ سوء تفاهم؟ هل الأشخاص جميعاً يحملون ضغينة وشرًا لغيرهم؟ أو ان كل هذه الأشياء مجرد سوء تواصل وسوء تفاهم؟ كثيرة هي المواقف التي مرت علي، ظن فيها كل طرف أنه الضحية أو الشخص المحسن، بينما الصورة الحقيقية شيء آخر تماماً.

## محمد زين الدين: مساعدة الآخرين تجعلني أكثر طمأنينة وراحة نفسية

مروة عباس:  
الإحسان والعطاء  
علاج روحي للنفس



حوراء سعيد:  
فهمت الفرق بين  
الزمالة والصدقة  
بعد فوات الأوان

أمينة علي: لم أعد أقف عند  
الجحود ولا اكترت بناكري الجميل

علي جعفر لناكري الجميل:  
ستشعرون بما شعرنا به حين يغدر  
بكم من أحسنتم له



د. بتول السيد مصطفى

## «الكارثية الاجتماعية» للإعلام الجديد

ما إن تحل الساعة العاشرة مساء حتى أتوجه لابنتي العشرينية أخذ منها هاتفها المحمول أضعه في غرفتي كأمانة ليلية لا تستلمها مني إلا عند حلول الصباح .. هكذا تقول إحدى الأمهات وحينما سألتها بعد أن ارتسمت على وجهي علامات تعجب واستفهام عن السبب ردت: ماذا تفعل فتاة بعمر مراهقة بالهاتف بعد هذا الوقت، من ستحدث وماذا ستشاهد طوال الليل إن هي سهرت وجافاها النوم؟

هل هو شك إذاً .. عدم ثقة .. أم حذر مبرر وحرص مسؤول؟!

أسئلة هامة «من الهم» ومهمة «من الأهمية»: هل إفرازات الثورة التكنولوجية والطفرة الرقمية والعولمة نعمة أم نقمة؟ هل نترك لها الباب مفتوحاً لتقتحم حياتنا بلا حدود، أم نجعله مورباً كحل وسط أو مغلقاً تماماً؟

إن لكل وسيلة اتصال أو وسيط إعلامي جديد سلبيات وإيجابيات، والهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لدى البعض سوى ذريعة لاقتحام الخصوصية والحط بالأخلاقيات المجتمعية، لاسيما إذا ما أحيط ذلك بجو من السهو والغفلة والتغاضي باسم الحرية والانفتاح اللامحدودين. وفي المقابل فإن نظرة محدودة لذاك العالم الجديد/عالم الإعلام الجديد نجده غارقاً بالكثير من المحاذير، مما يرسخ حاجة ماسة لفرض رقابة ذاتية في المقام الأول وذلك ما لا يتأتى إلا عبر توعية مستمرة أساسها مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولى كالبيت «الأسرة» والمدرسة وغيرهما، ناهيك عن تعزيز الوازع الديني والأخلاقي كسبيل للتملص من الوقوع في مثل تلك المنزلقات الخطيرة على النشء.

وفضلاً عن هذا وذلك ليس عيباً ولا خطأ أن يضطلع أحد الوالدين بدور رقابي أو يقوم بعملية تفتيش دوري لهواتف الأبناء، فهذا الدور لا يرادف التخلف ولا الانغلاق ولا انعدام الثقة، بل على العكس يعزز الوعي والتحصن التربوي ويفتح جسر تواصل ويرسخ ثقة من نوع آخر أكثر أهمية وهي لصالح الطرفين، وفي المحصلة النهائية فإن «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيتة».

أم أخرى تؤكد: حرمت ابنتي من هاتفها بعدما وجدتها متلبسة بمحادثات طويلة عريضة مع شاب يغريها بقصة حب حالمة، مدة العقوبة كانت شهرين، هل تابت بعدها؟ الله أعلم.

أم ثالثة تقول: لطالما شككت بابنتي بعد تفاقم حالة العزلة لديها وبقيائها في غرفتها والباب مقفل لمرات عدة حتى قررت ذات يوم تفتيش هاتفها ووجدت ما لم أتوقعه، محادثات وتبادل صور فاضحة مع شاب، النتيجة كانت أيضاً حرمانها من الهاتف، وبالطبع صدمة جارحة للأهـ.

في إبريل العام ٢٠١٦ انتشر خبر ذو صلة بصحافي سعودي «عبدالله القحطاني» كان يعتزم فيه مقاضاة موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» ويطلبه بتعويض بمبلغ مليار دولار بسبب المحتوى الإباحي المنتشر بشكل كبير، وذلك على خلفية ضبطه لهاتف طفل لم يتجاوز عمره الـ ١٢ عاماً ليحده مليئاً بروابط مواقع إباحية، وتكرر الأمر ذاته عندما فحص هاتف أكثر من شخص من معارفه.

تلك ليست سوى نماذج واقعية قد تعد بسيطة مقارنة بأخرى، رغم توحد النتائج والتداعيات الكارثية أحياناً في حاضر الأبناء وفق الأمد القريب ومستقبلهم وفق الأمد البعيد، الأمر الذي يعني بما لا يدع مجالاً للجدل والريب بأن وسائل الاتصال الحديثة في عالم اليوم لم تعد بمنأى عما يمكن أن نسميه «الكارثية الاجتماعية»، مما يضح من حجم المسؤولية الملقة على عاتق الأسرة كلبنة أو مؤسسة أولى تضطلع بدور التربية والتنشئة والرعاية، أي الوالدين تحديداً، وخصوصاً الأمهات باعتبارهن الأقرب للأبناء في الغالب.

وعليه، فإن ذلك وغيره من الإشكالات الشبيهة يقود إلى طرح

## بحنين جارف للعودة إلى المسرح

# جمال الصقر : المسرح عشقي الأول والأخير

حوار: محمد حسن

موهبة مسرحية شاملة فى التأليف والإخراج والتمثيل المسرحي، استطاع أن يفرض نفسه على الساحة الفنية وأن يُمثل البحرين تمثيلاً مشرفاً، ويحصد العديد من الجوائز في العديد من المهرجانات المحلية والعربية.

وخلال مسيرة فنية حافلة قدم العديد من الأعمال المسرحية المتميزة من أهمها «سحابة ديلمون» للأطفال و«حلم ليلة المطر»، كما شارك فى مجموعة من المسلسلات الناجحة من بينها مسلسل «القنص» الذي يُعتبر أول مسلسل أكشن فى الدراما الخليجية، والجزء الأول والثاني من مسلسل «لولو ومرجان»، مسلسل «ريح الشمال» بأجزائه الثلاثة، علاوة على أنه كتب ما يقرب من ١٠ أعمال درامية للتلفزيون.. وغير ذلك الكثير من الأعمال الناجحة.

وكان لمجلة «صوت الأهلية» هذا اللقاء مع الفنان البحريني المتميز جمال الصقر.





## مشكلة الدراما البحرينية إنتاجية. وهذا هو الحل

كبير على تحصيلي الدراسي، و حصلت في سنتي الأولى بالمعهد على تقدير "مقبول"، و لكن مع إصراري وعزيمتي و رغبتني في تحدي ذاتي ثابت، وكانت النتيجة أنني أنهيت دراستي في السنة الرابعة بحصولي على المرتبة الأولى بين زملائي في دفعتي الدراسية، وتسلمت مكافأة على مشروع تخرجي، وهنا أود أن أوجه رسالة إلي جميع الطلاب، وهي أننا متشابهون في العقول، إلا أن ما يمثل فارقاً بين شخص وآخر هو الحماس والإصرار والتحدي والبحث عن التفوق، ذلك هو الوقود الحقيقي للفنان.

**وكيف جرت الأمور بعد تخرجك من المعهد؟**

خلال دراستي بالمعهد توقع الكثير من

إن لم أكن ممثلًا لكنت قد أصبحت رياضياً، فقد كان مجال الرياضة يستهويني كثيراً، وكنت أخطط بالفعل مع الأصدقاء للذهاب لدراسة التربية الرياضية في جامعة بغداد.

### إصرارٌ وتحدي

**وما أبرز الصعوبات التي واجهتك أثناء الدراسة في المعهد العالي للفنون المسرحية؟**

في بداية التحاقني بالمعهد كنت أعاني الإحباط وعدم التأقلم مع الوضع الجديد، فقد كنت وقتها في بداية حياتي، وكنت قليل الخبرة مقارنة ببقية زملائي من الطلاب، خاصة وأن النظام بالمعهد كان نظاماً شديد الصرامة، و أثر ذلك بشكل

**قبولك في المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت؛ ما الذي كان يعنيه بالنسبة لك؟**

كان قبولي في المعهد العالي للفنون المسرحية شيئاً أشبه بالحلم بالنسبة لي، فقد كان البداية الحقيقية لصقل موهبتي بشكل علمي واحترافي، فبعدما كان طموحي في السابق هو مجرد البحث عن الأندية المزولة لنشاط المسرح، صار المسرح بالنسبة لي طريق حياة إن لم يكن الحياة بأكملها.

**إذا أنت تعتبر أن نقطة التحول الرئيسية في حياتك هي دراستك الأكاديمية لعلم المسرح، ولكن ماذا لو لم يتم قبولك بالمعهد؟ ما الذي كنت تخطه لحياتك؟**



## المسرح المدرسي هو المصنع الحقيقي للفنان

**للفنون المسرحية؟ وما الصعوبات التي واجهتك في بداية انطلاقتك الفنية؟**

عندما ذهبت للتقديم والالتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت، فوجئت بأن عدد المتقدمين كبيراً فقد وصل إلي 81 متقدماً، بينما يتوجب على اللجنة أن تختار من بين هذا العدد أربعة فقط! وهو ما كان يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة لي. وحينها طلبت مني اللجنة الممتحنة القيام بمشهد تمثيلي عبارة عن شخص يتعرض لحادث حريق في المنزل، والحمد لله اجتزت الاختبار وقدمت المشهد على أحسن وجه، وتم قبولي وقتها مع طالبتيين أصبحتا الآن فنانتين شهيرتين، وهما الفنانة هدي سلطان والفنانة سعاد علي.

**في البداية نود أن نتعرف عليك عن قرب؟**

الاسمي جمال عبد الله صقر، من مواليد الحد عام 1962م، متزوج ولدي أربعة أبناء؛ هم عبد الله ومحمد وأنس وفاطمة. وأشغل حالياً وظيفة رئيس مجلس إدارة مسرح البيادر في مملكة البحرين

**منذ متي اكتشفت ولهك بالمسرح وعشقت له؟**

كانت لدي موهبة غريبة عندما كنت طفلاً، فقد كنت أقوم بتجميع الرمال و الحجاره و أبتكر بهما ملحمتي الدرامية، وأحاول في تلك الملحمة أن أجسد الصراع بين الخير والشر، وأن أعيش بكل حواسي و مخيلتي داخل هذه الملحمة، أضحك وأبكي، أفرح وأحزن، لدرجة أن والدي كان يزجرني ويتهمني بالجنون. بعد ذلك تطورت الفكرة لدي، وبدأت في وضع ستار في المنزل، كنت أقوم من خلاله بتقديم عروض مسرحية بسيطة.

**كيف كانت بداياتك في مجال المسرح الحقيقي وانتقالك من عالم الهواية إلى عالم الاحتراف؟**

كانت بدايتي المسرحية عندما كنت في المرحلة الثانوية في سنة 1980 من خلال المسرح المدرسي، الذي كنت أعشقه كثيراً، و كان بمثابة الانطلاق الحقيقي للموهبة الفنية بداخلي، و بعد أن أنهيت دراستي الثانوية رغبت في أن ينتقل حبي للمسرح من إطار الهواية إلي إطار الدراسة، فالتحقت على الفور بالدراسة في المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت.

**بما أن المسرح المدرسي كان هو البداية الحقيقية لموهبتك؛ صف لنا هذه التجربة.**

### الانطلاقة الحقيقية

**وماذا عن مرحلة المعهد العالي**



## أجد نفسي في الإخراج أكثر من التمثيل

النجاح والجماهيرية.

**وماذا عن مشاريعك الفنية القادمة؟**

لدي العديد من المشاريع الفنية لأعمال مسرحية مثل مسرحية «ثعالب»، كما سأقدم في الفترة القادمة مجموعة أعمال فنية للطفل، وفي العام القادم أترقب العودة إلى المسرح بطريقة شعبية عن طريق مسرحية «سوق الحدادة».

**كلمة أخيرة توجهها لمجلة صوت الأهل.**

أتمنى لكم التوفيق من كل قلبي، وأشكركم على هذا اللقاء الطيب، وأود أن أوجه رسالة ووصية خاصة لكل طالب ... كلمة «أنا أستطيع» ليست مجرد فقاعة إعلامية، بل هي شعار يجب أن تتخذه على مدي مشوار حياتك، ومهما قابلت من محبطين وأعداء للنجاح في حياتك.. فلا تيأس.. واستمر.. وتأكد أن النجاح سيكون حليفك.

في اعتقادي نحن نعيش الآن حالة ركود، خاصة في ظل اعتمادنا على منتج واحد وهو «تلفزيون البحرين»، وإذا كنا نريد للدراما أن تتطور فلا بد أن ننح الفرصة لشركات الإنتاج الخاصة أن تخوض هذا المجال، فمشكلة الدراما حالياً هي مشكلة إنتاج في المقام الأول، خاصة وأنا نتمتع والحمد لله بالمؤلفين والمخرجين المتميزين في مملكتنا الغالية، ولكن أعطني السيولة المالية الكافية أعطيك عملاً ناجحاً بكل المقاييس.

**الوصف السحري للنجاح**

**قدم لنا رoshنة سحرية لمن يريد أن يصبح ممثلاً ناجحاً؟**

السلح الأول والأموي للفنان الحقيقي هو القراءة، فهي فعلا كما يُقال عنها «غذاء الروح».. فإن لم يكن الفنان على اطلاع وقراءة دائمين فسيكون دائماً «مكانك سر»، و لن يحقق إلا القدر البسيط جداً من

والتلفزيون، إلا أن المسرح بالذات يحمل في قلبي مكانة خاصة جداً، حتي أنني أشعر الآن بحنين جارٍ إلي المسرح، ولدي النية الحقيقية في العودة له مرة أخرى سواء من خلال عالم الكتابة أو الإخراج.

**حالة ركود**

**وكيف تقيم وضع المسرح البحريني في الفترة الحالية؟**

رغم عقد العديد من الندوات والحوارات التي ناقشت فكرة عزوف الجماهير عن المسرح، إلا أننا في مسرح البيادر أستطعنا أن نثبت العكس تماماً، وأعتقد أن الجمهور يحترم المسرح كثيراً مادام يقدم فناً محترماً، وهنا تأتي المسؤولية على عاتقنا في الحفاظ على هذا المستوي الذي تعود عليه جمهورنا المسرحي.

**وماهو تقييمك للدراما التلفزيونية في الوقت الراهن؟**



## كتبت للتلفزيون لأحقق ما عجزت عنه على خشبة المسرح

**اتجهت بعد ذلك إلى التأليف التلفزيوني، فقدمت ما يزيد عن 10 أعمال، فلماذا خضت هذه التجربة؟**

هناك العديد من الأمور والتجارب التي كنت اتخيلها دائماً كمخرج مسرحي ولكني لا أتمكن من تنفيذها على أرض الواقع أو على خشبة المسرح، ولذلك اتجهت إلى مجال التأليف الدرامي، وكانت البداية من خلال مسلسل «القنص» الذي تميز بالحركة والإثارة، ثم بدأت في كتابة عدد من الأعمال المشتركة مع الإخوة في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة من خلال مسلسل «ريح الشمال» الذي امتد إلى ثلاثة أجزاء، وحقق نجاحاً كبيراً ولله الحمد.

**صف لنا شعورك نحو المسرح وما يحمله من مكانة في قلب الفنان جمال الصقر.**

رغم تقلباتي الفنية بين المسرح

أساتذتي أنني لن أكون ممثلاً ناجحاً، وهو ما حدث بالفعل، فبعد تخرجي شعرت بأني لم أجد نفسي في مجال التمثيل، بالرغم من قيامي بتقديم العديد من الأعمال المسرحية الناجحة، إلا أنني كنت أجد نفسي أكثر في مجال الإخراج المسرحي الذي شعرت بأني أتميز فيه بصورة أكبر، حيث كنت أشعر أنني أتمتع بقدرة عالية على التخيل والابتكار والرغبة في تقديم كل ماهو جديد وغير مكرر، وهو ما شكل عاملاً مساعداً في توجيهي إلى الإخراج أكثر من التمثيل.

**وهل هناك عوامل أخرى جعلتك تتجه إلى الإخراج؟**

هناك مجموعة من المواصفات التي يجب أن يتسم بها المخرج المسرحي، شعرت أنها موجودة لدي وتستهيوني بشكل كبير، مثل حسن التعامل مع الممثل، والقدرة على اللعب على العناصر البصرية، وضبط الإيقاع الجماعي فوق خشبة المسرح، كل هذه الصفات يجب أن تتوفر في المخرج الناجح ورغم ذلك فالقليل القليل من المخرجين يلتزمون بها، ومنهم الأستاذ «أحمد جاسم الجين»، والأستاذ «حسين الطيبي».

**على الشاشة الصغيرة**

**وماذا عن تجربتك التلفزيونية؟**

بدأت كممثل في مسلسل «الكلمة الطيبة»، والذي قدمت من خلاله دور شخصية طيبة خيرة، وهو ما حصرني بعد ذلك في هذه النوعية من الأدوار، فقد أحبني الجمهور في هذه النوعية من الأدوار، ورغم قيامي بتقديم شخصية مركبة تحمل منعطفات متعددة، وهي شخصية «الملا علي» في مسلسل «تيران»، إلا أن الجمهور مازال يضعني في الإطار السابق، ويذكرني دائماً بأدوار الخير.



## الخروج من المأزق



بقلم: أسماء الحسيني

نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام

لاشك أن المنطقة العربية قد دخلت في مأزق كبير متعدد الأبعاد، عمقته وعقدته أحداث السنوات السبع الماضية التي صاحبته حروب وصراعات مدمرة على نطاق واسع في عدد من دول المنطقة، تلك الحروب التي نتجت عنها أوضاع اجتماعية وإنسانية كارثية، تستدعي من الجميع إعلاء القيم الإنسانية النبيلة، والعودة إلى منظومة القيم الإسلامية والعربية، التي طالما نجحت في الحفاظ على سلامة مجتمعاتنا، ولا سيما في أوقات الشدة والضراء.



فلا يمكن لهذه الأمة وشعبها أن تنجو من هذا المأزق المدمر إلا باستحضار قيم التكافل والتراحم، والتلاحم، وروح المحبة والإيثار، ومعاني الأخوة والشهامة والعطاء.

إن هذه الأمة تمتلك معينا لا ينضب من التجارب الإنسانية الناجحة، ومعينا آخر لا ينضب من التعاليم والإرشادات الدينية السمحاء، ومعينا ثالثا من الأعراف والتقاليد العربية الأصيلة الكريمة.

وعلى قادة الرأي ومؤسسات العلم والتعليم والإعلام والدين مجتمعة أن تسرع في إحياء هذه القيم الأصيلة

وبعثها ونشرها من جديد في مجتمعاتنا بصفة عامة، وبين أجيال الشباب والنشء بصفة خاصة، وكذلك استحضار نماذج العطاء والمروءة والتسامح والشجاعة ونجدة الملهوف وإغاثة المحتاجين.

فدولنا ومجتمعاتنا العربية تعاني في مجملها من ظروف إقتصادية عصيبة وقاسية حولت الحياة والمعيشة بالنسبة للغالبية العظمى من مواطنينا إلى كفاح يومي مرير، سعياً للحصول على الحد الأدنى من متطلبات الحياة الإنسانية الكريمة، وقد تراجعت مستويات المعيشة لدى السواد الأعظم من شعوبنا، الذين أصبحوا ضحية لارتفاع الأسعار الجنون والفقر الذي لا يرحم.

إن التكافل لم يعد معنًى رمزياً، ولا ترفاً ولا كلمة جوفاء، بل إن التكافل اليوم أصبح حتمية واقعية، وسبيلاً لإنقاذ حيوات ملايين من الأرواح المعذبة البائسة، التي قد تفقد حياتها أو أعزائها إذا لم تجد يد العون والرحمة تشد من أزرها وتمنحها الأمن والعطف

والأمل قبل الدرهم أو الدينار.

وفى بلداننا العربية نماذج مبهرة لقصاص كفاح ونجاح في العمل الإنساني، أبطالها أشخاص عاديون آمنوا بالإنسانية التي تجمع بني البشر، وأدركوا معنى العطاء، فمدوا أيديهم بالخير لمواطنيهم وللبشرية من حولهم.

ورغم كل ذلك لا تزال المبادرات الإنسانية الفردية والجماعية في مجتمعاتنا قليلة، إذا ما قورنت بغيرها في الدول المتقدمة، وإذا ما قورنت أيضا بحجم القلوب العامرة بالخير الراغبة في العطاء في مجتمعاتنا، وهو ما يعني أن هناك مهمة كبيرة تتركز في تنشيط المبادرات الخيرية، حتى يفيض نهر العطاء والتكافل، فلا نجد في مجتمعاتنا مريضاً ولا محتاجاً ولا فقيراً ولا مهمشاً.

إن الجمعية الخيرية الملكية في البحرين التي تشرفت بزيارتها خلال وجودي في المنامة مؤخرًا هي نموذج متميز مشرف في مضمار العمل الخيري، وقد سررت كثيراً بالاطلاع على أنشطتها الخيرية داخل البحرين وخارجها والالتقاء بقيادتها الواعية المؤمنة بدورها.



نبيل نجم:

## يهود ضد الصهيونية

على مدار يومين استضاف مركز المؤتمرات بالأزهر الشريف في القاهرة مؤتمر الأزهر لنصرة القدس، وشارك في المؤتمر ممثلون من ٨٦ دولة، واكتظت قاعة المؤتمر بوفود إسلامية ومسيحية ويهودية، وكانت دول العالم الإسلامي حاضرة، وكذلك دول أوروبية، ومنظمة يهود ضد الصهيونية «ناطوري كارتا»، وهنا بيت القصيد فالقدس مدينة الديانات الثلاث، الإسلام والمسيحية واليهودية، وتمثلت في الوفود المشاركة الديانات الثلاث.

بدلا من أن تكون سببا ومصدرا للصراعات..

هذه هي الحقيقة الناصعة، التي يسعى الصهاينة في إسرائيل وخارج إسرائيل لطمسها، فلم تكن القدس يوما حكرا على ديانة بعينها، فكيف نقبل اليوم أن تكون حكرا على الصهاينة، الذين كما وصفهم الحاخام يزاراؤيل ويسا بأنهم لا علاقة لهم بالديانة اليهودية، وأنقل عنه قوله «إن الصهيونية حركة استعمارية عنصرية تتستر برداء اليهودية»، والمدهش أن شعار هذه الطائفة اليهودية الأصولية هو «إزالة دولة إسرائيل بطرق سلمية وفي أسرع وقت»، لأن هؤلاء اليهود يؤمنون أن دولة إسرائيل الصهيونية هي كيان مخالف للتعاليم التلمودية اليهودية الأصلية.

إنهم يعتقدون أن وجود دولة إسرائيل الصهيونية في حد ذاته هو أمر مخالف لتعاليم الديانة اليهودية والتلمود، وأنها، أي الدولة الصهيونية تسيء لليهود حول العالم، وتجعل منهم أشخاصا مكروهين. في الحقيقة إن الكيان الإسرائيلي العدواني القمعي العنصري لم تعد أضراره تقتصر على الفلسطينيين والعرب وحدهم، بل إن هذا الكيان يمكن أن يكون بداية وسببا لدمار إقليمي ودولي شامل،

وما يجب الإشارة إليه في توصيات مؤتمر الأزهر هو التأكيد أن القدس عاصمة أبدية لفلسطين، والرفض القاطع لقرارات الادارة الأمريكية الأخيرة الخاصة بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس وكذلك التوصية بأن يتم تصميم وتعميم منهج تعليمي عن القدس، يتم تدريسه للنشء والشباب العربى المسلم والمسيحي. وأخيرا فإن تنظيم مؤتمر الأزهر لنصرة القدس يدعم ويحي دور مؤسسة الأزهر منارة تتطلع إليها الأنظار كي تلعب دوراً مهماً في قضايا الأمة.

التقيت بعدد من الشخصيات المرموقة في العالم الاسلامي والمسيحي واليهودي وكذلك التقيت بمفتى القدس وإمام المسجد الأقصى ووزير الأوقاف الفلسطينية، ووزير الأوقاف الأردني، كما التقيت بأساتذة من الأزهر المشاركين في اللجنة المنظمة، وأمضيت وقتا طويلا مع الحاخام يزاراؤيل دوفيد ويسا أحد زعماء طائفة يهود ضد الصهيونية.

حالة من التسامح الشديد كانت تطلق فوق قاعات وردحات مركز المؤتمرات، الكل على قلب رجل واحد، يؤمنون أن القدس مدينة عالمية تستطيع أن تحتوى كل خلاقات العالم،



مدرب الكروسفت ومؤسس أول ناد بالبحرين أسامة كمال الدين:



أسامة كمال الدين

شدت فيها هذه الرياضة انتباهي كانت عندما أخبرني عنها زميل لي كان يدرس في بريطانيا. في البداية تحدثت معي عن اللعبة، ثم بدأنا نتدرب عليها سوياً، وبعد أن أنهيت دراستي الجامعية واجهتني عقبات في الحصول على وظيفة، فقررنا أنا وزميلي إنشاء مكان لأداء رياضة الكروسفت، حيث إفتتحنا (كروسفت دلمون) في نوفمبر ٢٠١٢م، وهو يعد أول نادي في مملكة البحرين يضم هذا النوع من الرياضة.

### بدايات

ويلقي كمال الدين المزيد من الضوء على الكيفية التي انتشرت بها تلك الرياضة بالبحرين فيقول: «في البداية لم يكن الكثير من الناس يعلم عن هذه الرياضة فكان عدد المشتركين في ممارستها قليلاً، ولكن هذا لم يقف عائقاً أمام طموحاتنا في نشر التعريف باللعبة فبدأنا بالتعريف بها لزملائنا وأقاربنا، وأخذنا نشجعهم على ممارستها من خلال اشراكهم معنا في أداؤها، وأخذ العدد بعد ذلك يزداد تدريجياً».

وأضاف: إن تكرار ذهاب الشخص لنادي من أندية رفع الأثقال على سبيل المثال يتحول مع الوقت لروتين ممل، ما يجعل الحماس لدى المتدرب يقل، فكان لابد من

## تحقق لممارستها الاستمتاع بالرياضة بطريقة جديدة ومختلفة

بدنية وحركية عالية.

لم تكن مملكة البحرين بعيد عن تبني تلك الرياضة، لذلك التقت «صوت الأهلية» بالمدرّب أسامة كمال الدين، الذي قضى عشر سنوات من عمره وهو يلعب رياضة الكروسفت، كما أنه يمتلك نادي «كروسفت دلمون» الرياضي، والذي يوجد منه فرعان حالياً في مملكة البحرين.

في بداية كلامه تحدث أسامة كمال الدين عن الدوافع التي جعلته يتجه لهذه الرياضة فقال: «المرة الأولى التي

والكروسفيت كلعبة هي مزيج من التمارين المكثفة التي تمارس في بيئة جماعية ووقت محدد، والكروسفيت هي رياضة خليط من تمارين الأيروبيكس وتمارين وزن الجسم (التي يسميها العرب «السويدي») وتمارين رفع الأثقال والجمباز وتمارين الKettle Bell.

بالإضافة إلى ذلك تقوم أيضاً الجيوش وقوات الشرطة في الغرب بأداء تمارين الكروسفيت لتدريب أفرادها وتقوية بنيانهم وصقل لياقتهم البدنية، وذلك بسبب قدرة تلك الرياضة على خلق لياقة



تشهد إقبالاً واسعاً في الخليج

# الكروسفت..

رياضة مختلفة أم «تقليعة غريبة»؟! ا

ظهرت عام ٢٠٠٠م والآن تمارس في ٥٠٠٠ صالة حول العالم

إعداد: سهيلة الشروقي

هي رياضة حديثة نوعاً ما، دخلت إلى مجتمعنا العربي، وانتشرت في الخليج بصورة لافتة، وأقبل الكثيرون على ممارستها وأصبح لها العديد من المجموعات والمدربين وسريعاً وجدت صالات رياضية متخصصة لهذا النوع من الرياضة.

إحتلت رياضة كروسفت (أوكروس فت) CrossFit مشهد الصدارة عالمياً كأحد أبرز الرياضات التي تتيح الوصول إلى الرشاقة، والارتباط برياضات التحمل شديدة القوة والكثافة.

والكروسفيت CrossFit لعبة اشتقت اسمها من اسم شركة رياضية قامت بتأسيسها مخترعة رياضة الكروسفيت جريج جلاسمان Greg Glassman لاعبة الجمباز الأمريكية، وصديقتها لورين جيناى Lauren Jenai عام ٢٠٠٠م، وقامت الشركة بالترويج لتلك الرياضة التي تقوم على فكرة التنافسية في اللياقة البدنية، من خلال ممارسة مزيج من التمارين الرياضية، لتأخذ تلك الصيغة الرياضية في الانتشار حتى وصلنا اليوم إلى وجود نحو ٥٠٠٠ صالة رياضية تحتضن تلك اللعبة، بالإضافة إلى ١٠ آلاف جيم يعمل كوكيل لهذه الشركة في انحاء العالم، منها ٥٠٠٠ جيم في الولايات المتحدة وحدها. وتشير تقارير إلى أن العديد من الصالات في الوطن العربي يعمل بمعزل عن الشركة الرئيسية.



ويؤكد الدعيج على أن الإقبال على رياضة الكروسفيت في دولة الكويت ممتاز جدًا، بسبب ما يشهده المشاركون من تطور في قدراتهم وأجسادهم، وبسبب التنوع الذي يهدف إليه الكروسفيت، أن أداء التمارين مع مجموعات يشكل دعماً معنوياً كبيراً لديهم، حيث يمارس الأعضاء ما يمكن أن نطلق عليه "التحفيز المتبادل" في كل حصة تدريبية، لدرجة أنه عادةً ما تتشكل صداقات قوية داعمة في أندية الكروسفيت.

التدريبي، مع الأخذ بعين الاعتبار النظام الغذائي الذي تقوم عليه الكروسفيت، و الذي ينطلق من الاعتماد على الطعام الطبيعي غير المصنوع قدر المستطاع، بينما في الأندية التقليدية يكون التركيز على تحسين شكل الجسم فقط، أي التركيز على الأهداف دون إهتمام جدي بتطوير الاداء الرياضي، أما على مستوى التمارين فنظام تمارين الكروسفيت يعتمد على الأوزان الحرة بشكل أساسي، عكس الأندية التقليدية التي تعتمد على الأجهزة بشكل عام.

بهدف التركيز على أدائهم من جانب المدرب، وعادة ما تتراوح أعمار المتدربين المشاركين بهذه الرياضة ما بين الثامنة عشر والثلاثين.

### بتنوع وكثافة

على الصعيد الخليجي التقت "صوت الأهلية" أيضاً بلاعب المنتخب الكويتي لهوكي الجليد محمد عبدالعزيز الدعيج، والذي يملك بدروه ناديين للعبة الكروسفيت.

تحدث الدعيج عن اللعبة قائلاً: الكروسفيت في جوهره هو منهج تدريبي يعتمد على أداء التمارين الرياضية التي تعتمد على محاكاة الحركة الطبيعية لجسم الإنسان بتنوع وكثافة نسبية عالية تتناسب مع المستوى الرياضي والحالة الجسدية والبدنية للمشارك بتلك الرياضة، فالكروسفيت نظام تدريبي ممتاز لتحسين شكل الجسد من خلال زيادة الكتلة العضلية وخسارة الدهون بشرط إتباع نظام غذائي يتلاءم مع الهدف.

وعند سؤالنا له عن أبرز ما تنطلق منه أو تعتمد عليه هذه الرياضة أشار الدعيج إلى أن رياضة الكروسفيت تقوم على تطوير عشر عناصر أساسية للأداء الرياضي منها السرعة، القوة الانفجارية، التوازن، المرونة، اللياقة، والتوافق العضلي والعصبي.

وأضاف أن تطوير هذه العناصر يقوم على ثلاثة مكونات أساسية تشكل عماد الممارسة الرياضية لرياضة الكروسفيت وهي رفع الأثقال والتمارين القلبية والجمبار.

### أندية الكروسفيت.. والأخرى

ويرى الدعيج أن الفارق الأساسي بين أندية الكروسفيت والأندية التقليدية هي أنها تهدف إلى تطوير الأداء الرياضي، وتعزيز قدرات جسم الانسان وتحسين جودة حياته، والتحسين بشكل الجسم والذي يأتي كنتيجة تلقائية لهذا المنهج



محمد عبد العزيز الدعيج

المدرّب أن يعطيهم التعليمات اللازمة لأداء تمارين معينة بشكل محدد وعلى رأسها تمارين رفع الأثقال، فعلى المدرب أن يتأكد من أن اللاعب يمارس التمارين بالطريقة الصحيحة.

أما عن سير جلسات التمرين برياضة الكروسفيت يذكر أن الجلسة أو الحصة يجب أن تكون يومية وبعدد متدربين لا يزيد عن ستة عشر شخصاً، وذلك

## المدرّب الكويتي الدعيج: تهدف إلى تطوير أداء وقدرات الجسم وتحسين جودة الحياة

فقط على خسارة الدهون، بل تساهم أيضاً في شد الجسم وتخليصه من الترهلات، وفقاً لمدي التزام الشخص ومواظبته على الحضور المتواصل، كي يرى تلك النتيجة التي سوف تبهره بغضون أشهر من التمرين الجاد.

ومن المفضل وفق رأي كمال الدين ممارسة هذه الرياضة ثلاثة أيام في الأسبوع، مع الحرص على ممارسة تمارين يومية بمعدل ساعة واحدة فقط في اليوم، وتكون شاملة لرفع الأثقال وغيرها من التمارين حسب جدول محدد.

وعن أهمية وجود المدرب لممارسي هذه الرياضة أكد كمال الدين أن المدرب في إطار هذه الرياضة يلعب دوراً أساسياً مهماً في المحافظة على أداء التمارين بشكل جيد، وتجنب الإصابات التي قد تحدث جراء الأداء الخاطئ لبعض التمارين، فمهمة

رياضة تحقق للمتدرب أو لممارس الرياضة الاستمتاع برياضته بطريقة جديدة ومختلفة. وكما يستطيع الفرد أن يصل إلى هدفه، سواء أكان خسارة الوزن أو بناء عضلات يجب على الجسم أولاً أن تكون لديه اللياقة البدنية المطلوبة، أما إذا كان الشخص يفتقر لهذه اللياقة فهذه الرياضة، رياضة الكروسفيت تساعد على تحقيق اللياقة البدنية التي تصل بالمتدرب للجسم الرياضي أو المثالي الذي ينتجيه، وذلك عبر إعطاء بعض التمارين التي تساعد في تحسين اللياقة البدنية وزيادةها أيضاً، فخلال حصص الكروسفيت تُعطى تمارين رياضية مختلفة ومتباينة للأشخاص المتواجدين، تمارين تختلف باختلاف الأوزان، وقدرات كل لاعب على التحمل.

ويوضح كمال الدين أيضاً أن رياضة الكروسفيت ورفع أوزان الحديد لا تساعد



## حصدت ه الألقاب خليجية ولقب وصيف آسيا والعرب

كنت دائماً ما أحافظ على إتباع نظام في يومي وأكلي بحيث يتأتى بشكل منتظم، ولا أحب السهر، وهى أشياء تعد من أهم ما ساعدني على المحافظة على اللياقة البدنية خلال تلك المسيرة الرياضية.

### ماذا تعني لك مباراة اعتزالك؟

كان حفل الاعتزال أشبه بالعرس بالنسبة لي، بحكم تواجد جميع من عاشرت في مسيرتي، فكان الحدث بالنسبة لي كأنما هو أسعد يوم في حياتي لإني رأيت فيه كل من رافقوني.

### وما أمنياتك الحالية؟

يحزنني كثيراً بعدما قضيت أكثر من ٣٠ عاماً أحدهم بلدي وناصري، أن أكرم بمبلغ ٣٠٠ دينار!! كان شيئاً ميكياً حقاً، كل ما أتمناه في الوقت الراهن هو بيت.

رغم أقدميتي في الملعب، كنت دائماً ما أرفض الشارة كي أركز على مرماي، بدلاً من توجيه اللاعبين، كما كنت أحس بأن غيري قياديين بشكل أفضل مني.

### وما قصتك مع اعارتك للنادي الأهلي في البطولة العربية؟ مع العلم بأن الأهلي يعتبر العدو اللدود للوحدة سابقاً والنجمة بعدها.

رفضت ارتداء شعار النادي الأهلي، فضلت ارتداء ملابس المنتخب بسبب حبي للوحدة والنجمة لم أستطع أن أفكر ولو لمرة بإرتداء شعار النسور - الأهلي - ، فلما طلبوا مني ارتدائها للتصوير، رفضت أيضاً وأخبرتهم بأنني انسحب، فأخبروني بأنه يمكنني ارتداء لباس المنتخب.

### كونك لعبت حتى سن ال ٤٤ عاماً كأخبر لاعبي البحرين، كيف أمكنت المحافظة على لياقتك طوال هذه الفترة؟

### ألقاب وجوائز

لنبدأ من ذروة الانتصارات.. حدثنا عن أبرز إنجازاتك الرياضية مع كرة اليد خلال هذه المسيرة الرياضية الطويلة والحافلة.

حصلت خلال مسيرتي مع كرة اليد على العديد من الألقاب والجوائز والتكريمات من بينها لقب أفضل حارس مرمى في بطولة الخليج لمرتين، وه الألقاب خليجية مع النادي، ولقب وصيف آسيا والعرب مع المنتخب. كما صنفت ضمن أفضل ١٠ حراس في صد ضربات الجزاء في كأس العالم ٢٠١١.

### بنعد إلى البدايات.. كيف كانت بداياتك مع كرة اليد؟

كان دخولي مجال كرة اليد بمحض المصادفة، حيث كنت ألعب كحارس مرمى فريق الناشئين لكرة القدم مع النادي الأهلي، وبينما كنت ذاهباً إلى التمرين، ناداني المدرب نبيل طه مدرب فريق ناشئي الوحدة لأساهم في ملء الفراغ في تدريبات فريق كرة اليد، بعدها أحببت اللعبة، وتابعت معهم المشوار.

### من أجل الرياضة فقط

### وما أبرز الأحداث التي تتذكرها خلال بدايتك مع فريقك؟

ما أتذكره جيداً أننا كنا نتعب من أجل الرياضة، والرياضة فقط، أذكر في أكثر من مرة أننا كنا نذهب ونتواجد قبل موعد التمرين بمدة لتنظيف الأرضية لنستطيع اللعب.

سمعنا أنك تتعامل مع الخسارة في المباريات بشكل نادر! حدثنا عن هذا الأمر.

في بداياتي كنت أبكي عند الخسارة، ولكن عندما كبرت، أصبحت لا أنام وأعزل نفسي عن العالم لمدة قد تصل إلى ٣ أيام أو إلى أن أعود لحالتي الطبيعية!

### شارة القيادة

رغم تاريخك الطويل مع اللعبة، لماذا لم نشاهدك تحمل شارة القيادة؟

## لعبها مصادفة فصار من أفضل ١٠ حراس في العالم



## عميد كرة اليد البحرينية محمد أحمد

# ٣٦ عاماً من الانجازات

### حاوره: يوسف أحمد العمادي

صاحب مستوى رفيع في الأداء الرياضي، لاعبٌ تلاً اسم في سماء الرياضة البحرينية، وبرز اسمه في تاريخ كرة اليد كأحد أبرز من مارس هذه الرياضة في المنطقة. حارس مرمى فريق الوحدة سابقاً، نجم فريق النجمة وحامي عرين منتخب البحرين سابقاً.

كانت مسيرة محمد أحمد مليئة بالذهب على مدار ٣٦ عاماً هي عمر ممارسته للعبة المفضلة كرة اليد. كان له مع «صوت الأهلية» هذا اللقاء الذي تحدث فيه عن أبرز محطات حياته مع معشوقته.. كرة اليد.



بعدسة الأهلوية:

تصوير:  
محمود  
القلاف

# بطولة فنون القتال المختلطة



# الفتيات يطرقن باب الرواية بإصرار

كتب - جعفر الديري:

لعله بسبب من تأثير السوشيال ميديا، وربما بسبب طبيعة شباب البحرين المحب للثقافة والأدب، وقد يكون المناخ البحريني المنفتح، هو السبب وراء اهتمام الفتيات البحرينيات بالإبداع الأدبي، من دواوين شعر وقصص قصيرة، ومسرح، ورواية على وجه الخصوص.



حوراء الحداد

سوار للنقاش، تبقى للكاتبة وجهة نظرها التي نحترمها.

حاولت سوار أن تفتح ثغرة، في هذا الموضوع الكبير الذي يتحمل مزيداً من النتاجات الأدبي. إلا أنها أثرت أن تدخل منعطفاً آخر، في روايتها الثانية "جارية"، فنناقشت قضية عامة هي اللون الأسود مقابل اللون الأبيض. إنه هاجس بطله الرواية التي لا تتفكك تشعراً بدونية لونها.

أما نوال الحوطة في روايتها "امرأة لا تعرف البكاء"، فتبحث في نفسية امرأة، من خلال شبكة من العلاقات والتجارب. إنها أنثى أكبر من كل العقبات التي تواجهها.

وحتى لو أحسّ الفارئ أنّ الرواية كان يمكن أن تظهر بشكل أشدّ اختلالاً، فسيشعر بأهمية هذه التجربة التي تدفع كاتبة شابة للوجول الى مناطق أكثر اتساعاً ورحابة للتعبير.



منيرة سوار



رواية فتحية ناصر

أنه يتخذ الصواب تستجد أحداث أخرى تستلزم قرارات وتغييرات أخرى. في دائرة لا تنتهي تكشف ضعفنا وقوتنا، فرحنا وحرزنا، في سياق حبكة مكتملة في رحلة البحث عن النفس.

من جانب شديد التعقيد، خرجت رواية منيرة سوار "نساء المتعة"، في جراءة، لتناقش قضية مثيرة، وعلى رغم اختلاف وجهة النظر في القضية التي طرحتها

لقد انتعشت الرواية في السنوات الأخيرة، وساهمت فيها الفتيات مساهمة جديرة بالتنويه. دفعت النقاد إلى أعمال أدواتهم النقدية عليها، بالشرح والتحليل، وإظهار ما يكتنزه النص الروائي من ثيمات إبداعية. نذكر بهذا الصدد رواية "أوركيد" للشابة حوراء الحداد. وقد حظيت باهتمام الشباب خصوصاً من الطلبة الجامعيين.

وعلى رغم قصر تجربة حوراء الإبداعية والمعيشية، وعلى رغم افتقار النص الى عديد مما تستوجبه الكتابة، نجحت حوراء في إثارة اهتمام القارئ بقصة بسيطة، غنية بمشاعرها. وعلى رغم حدود الرواية الضيقة، أفسحت المجال للحديث عن مشاعر أبطالها.

وعلى رغم لغة حوراء الأدبية غير المكتملة. يبدو أنّ حوراء قارئة نهمّة، وكاتبة تجرّد في حفر لون خاص بها. لون لا تنفصل فيه عن طبيعتها كأنثى.

أما فتحية ناصر فتكتب منذ سنوات، روايات تحملها من الدلالات الكثير، خصوصاً في روايتها الأخيرة "سيرة عاطفية... توثيق لذاكرة الإحساس" انطلقت فيها من تجربة شخصية، لتبرز سيرة عواطفها.

إنّ الصراعات الداخلية في النفس البشرية والتناقضات التي يعيشها الانسان، تشكل جانباً من اهتمامات فتحية، وذلك عبر التطرق لكل ما يصنع هويته، والصراع الأزلي بين ما يريد لنفسه من هوية وبين ما ينساق لما قدر له سلفاً.

يأتي كل ذلك في سياق تتفاعل فيه وتؤثر ظروف الحياة وأحداثها مع الغطرة والمشاعر والأفكار والمعتقدات، على الشخصيات التي تتغير رؤاها وتتخذ قراراتها، وتبين للقارئ مدى أن كلما أخذ الإنسان في التغيير باعتقاد مؤقت

# النقد الأدبي تأسس في مراسلات العريض والتاجر

كتب جعفر الديري:

تعتبر المراسلات بين الأدبيين إبراهيم العريض وعلي التاجر، في الفترة من العام ١٩٣٨ إلى العام ١٩٣٩، بداية حركة النقد الأدبي في البحرين، كما يشير إلى ذلك الباحث الفذ د. منصور سرحان، في كتابه "النقد الأدبي في البحرين خلال القرن العشرين".

وبعد ذلك جانباً مضيئاً في مسيرة أحد أعظم الشعراء في تاريخ البحرين، وأحد قادة الحركة الأدبية البحرينية في القرن العشرين، المرحوم إبراهيم العريض، المولود في ٨ مارس ١٩٠٨ في مومباي، الهند، والمتوفي في ١ مايو ٢٠٠٢ في المنامة.

قدم العريض تجربة شعرية غنية، حظيت بتقريظ العديد من الأدباء العرب، واهتمام النقاد والباحثين، أهلته لأن يحوز على كثير من الأوسمة، ففي العام ١٩٧٤ منحه الأمير الراحل المغفور له باذن الله تعالى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وسام الكفاءة من الدرجة الأولى، وفي سبتمبر قلّده حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، وسام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الدرجة الأولى تقديراً لجهوده المتميزة في مجال الثقافة والأدب ودوره إبان عمله سفيراً في وزارة الخارجية وقد اختير من بين رواد الفكر العربي ليكرم من قبل دار سعاد الصباح للنشر.

وبعد وفاته أمر العاهل بإطلاق اسمه على أحد الشوارع المهمة في البحرين والذي يقع مقابل مرفأ البحرين المالي. وفي العام ٢٠٠٦ تحول بيته القديم في القضيبيّة في العاصمة المنامة إلى مركز ثقافي باسم بيت إبراهيم العريض وهو مفتوح للسياح وكمكان اجتماع للشعراء.



وفي العام ٢٠٠٨ عقدت يونسكو معرضاً تكريماً للعريض في مقرها في باريس عاصمة فرنسا.

من مؤلفات العريض: الذكرى - ١٩٣١، وامعتصماه - ١٩٣٤، العرائس، أرض الشهداء (طبعة ٢)، الشركة العربية للوكالات والتوزيع - البحرين ١٩٨٢، رباعيات الخيام - (طبعة ١) دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٦٦، قبلتان - (طبعة ٢) الشركة العربية للوكالات والتوزيع - البحرين - ١٩٧٢، شموع - الشركة العربية للوكالات والتوزيع - البحرين، المختار من الشعر العربي الحديث - بيروت، ديوان العريض - مطبعة حكومة الكويت - ١٩٧٩، مذكرات شاعر - مطبعة وزارة الإعلام - ١٩٨٢.

وقال الشاعر المصري احمد زكي ابو شادي رائد مدرسة "بوللو" في حق العريض: "منصف العربية وطاقتها الحضارية، كما ينصف عصره ونفسه.. وهو واحد من كثيرين يكاد كل منهم بتنوعه واستقلاله يكون مدرسة خاصة به".

وكتب له الشاعر القروي: "ولكم انا معجب باناملك الصنّاع تنسج هذا المطرف الغضفاض من سبعة خيوط من الشعر".



كما كتب له ميخائيل نعيمة: "أنت تأخذ بيد الفارئ برفق لتسير به في شعاب يطل منها على مواطن الجمال في الشعر، وانعم بك من رفيق ودليل، ولولا انك اهتديت الى مواطن الفتنة في الشعر من زمان لما كنت ذلك الرفيق الانيس والدليل الامين".

ورأى استاذ مادة الألسنية في الجامعة اللبنانية الأكاديمي بلال عبد الهادي: أن إبراهيم العريض يمثل التراث البحريني الشعري، فقد عاش، تقريباً، قرناً من العطاء الشعري والنقدي، وكانت ثقافته العميقة مؤثرة في بنية قصيدته، كما كانت ترفد نظرتة النقدية برؤية تشمل العربي كما الغربي.

أما العالم والناقد التونسي عبد السلام مسدي، فكتب عن كتاب العريض (فن المتنبى بعد الف عام): "كتاب إبراهيم العريض عن المتنبى حقيقة من النقد الادبي سباجها التاريخ وارضها تربة فنية زرعت ارهاصات من الحداثة كاوضح ما تكون الانبياءات، وهو كتاب الف في مطلع العقد السادس ليقرأ بعد ان يكون الوعي العربي قد استوعب الغزارة الفكرية التي زودت بها المناهج الحديثة العملية النقدية".



على فرز الاحتمالات المتعددة، و تمييز الأهم من بينها) ، مما يخلق تقاطعا واضحا مع مفهوم (الاستراتيجيا) ذلك الذي يقوم على (الهدف المحدد، والبحث عن الوسائل الساعية نحو تحقيقه). كذلك الحال مع مفهوم ( التنبؤ) الذي يقوم على الإقرار النهائي بحدوث الظاهرة في زمن معين. مما يتقاطع أيضا مع علم المستقبل الذي يقوم على ( الاحتمال).

بأخذ مصطلح (الإسقاط) حضوره من واقع العناية بماضي الظاهرة والخروج بنتائج مستقبلية لها على صعيد المدى القصير، ومن الأمثلة على ذلك المدخلات والمخرجات في مجال التربية و التعليم، أو دراسة سوق العمل والبطالة، أو مستقبل التلفزيون، او مستقبل الصحافة الورقية، من المصطلحات التي تهتم علم المستقبل، ولها حضورها المهم، (الاستشراف) Prospective والذي قام بنحته عالم المستقبليات جاستون بيرجر Gaston Berger ذلك الذي يقوم على التطلع نحو صياغة التوقعات المستقبلية بناء على دراسة علمية واعية ومنظمة. تتعلق بظاهرة معينة وخلال مدى زمني مستقبلي لا يتجاوز العشرين سنة. مقومه الرئيس يستند إلى دراسة وتفحص الماضي و الحاضر، بغية تشخيص الأبعاد المستقبلية للظاهرة كَمَا نوعا.

الاستشراف يقوم على فعالية التحليل للمجمل من المعلومات المتوفرة، بغية صياغة تصور مستقبلي يساهم في مواجهة الآتي والقادم من التحديات. و من هذا فإن هذا النوع من التفكير المستقبلي يقوم على تضافر الجهود، تلك التي تتمثل في اصطلاح فريق عمل به، باعتبار الشمول الذي يقوم عليه. وهو يضطلع بدراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، انطلاقا من العمل على جمع المعلومات وتحليلها، ومحاولة ترصد التغير والثبات فيها. ورصد مجمل الظواهر المركب والبسيط منها، والتوجه نحو الإفادة من منهجية تحليل النظم، ووضع السيناريوهات المحتملة والمتوقعة.

روح التفاؤل والمعالجات التي يتصدى لها هذا النوع من التخطيط، إلا أنه لا يخل من بعض الجوانب السلبية، تلك التي تتمثل في التركيز على القضايا الكبرى، وإهمال القضايا التفصيلية التي تهتم المواطن، مما يجعله عرضة للشعاعات الكبرى. بالإضافة إلى بروز أحوال الضل، بين التطورات المتلاحقة والمتسارعة التي راحت تفرضها الثورة المعلوماتية والتقنية والاتصالية، حيث الشغافية واللامركزية والتمكين وأحوال التمسك بالرؤية المركزية. وبالقدر الذي يقوم التخطيط طويل المدى على محاولة النهوض والتطوير، إلا أن هذا يبقى رهنا بتوفر الكادر المؤهل والمدرّب والصلاحيات التي يتمتع بها. هذا بالإضافة إلى ارتباط هذا التخطيط بعامل الزمن، مما يجعله عرضة لتبدل سياسي أو أزمة اقتصادية عالمية أو تحول اجتماعي، مما يستلزم التطلع نحو التغيير والتعديل في الخطط.

### استراتيجية وتنبؤ

ويبقى التخطيط طويل المدى بمثابة النموذج الأوسع والأشمل الذي يجمع بين ثنياه نماذج مختلفة، من بينها (التخطيط الاستراتيجي)، ذلك الذي يقوم على التواصل مع الواقع، عبر العمل على دراسة وفحص الأهداف الممكنة، عبر الوعي بالمسارات الممكنة وقراءة المخاطر المحيطة. والعمل على إدراك ما هو ممكن و متاح بغية إحداث التطوير والتغيير، إنطلاقا من المسعى نحو وضع الأهداف والأساليب المناسبة. إنه التمثيل لرؤية الدولة أو المؤسسة في طريقة تحديد مدة العلاقة بين الإمكانيات المتاحة ( ماذا نملك ) والأهداف (ماذا نريد). إنه الانعكاس لطبيعة وعي وفكر المؤسسة، والمكونات التي تقوم عليها، ضمن فترة زمنية لا تتجاوز الخمس سنوات. و من المصطلحات الرائجة في علم المستقبل، استخدام ( التنبؤ) و الذي يتعلق بقضية الكشف عن الظاهرة باعتبار حدوثها في المستقبل. لكنها ذات طابع حدسي. و على الرغم من حضور التداول الشائع لاستخدام مصطلحات (الاستراتيجية والتنبؤ) في مجال علوم المستقبل. إلا أنه من الضروري التوقف عن تشخيص معالم علم المستقبل الرئيسية، تلك التي تقوم على ( التغير المحتمل، والعمل

## المستقبل وقراءة الواقع



أ.د. إسماعيل نوري الربيعي  
أستاذ التاريخ  
الجامعة الأهلية

والعناية به من قبل الدول والمؤسسات والأكاديميات العلمية. انطلاقا من التحول المعرفي الكبير الذي تبدي خلال القرن العشرين، لاسيما على صعيد الثورة المنهجية والاكتشافات العلمية، تلك التي اختصرت تاريخ العلم البشري منذ بدء الخليقة. وجاءت مناهج تحليل النظم لتؤدي دورها البارز في توكيد و انضاج هذا العلم، لا سيما الدور الذي حظي به التحليل الاحصائي في قراءة المجمل من الظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ولم يغب دور البرمجيات عن هذا النطاق، حيث الإفادة القصوى من الثورة المعرفية والمعلوماتية في قراءة وتحليل المزيد من الظواهر، وتوفير القدرات المناسبة لاستشراف المعطيات المتعلقة بمستقبل البيئة والنصر والمياه والبيئة والغذاء والاحتباس الحراري والتسليخ والزيادة السكانية والبطالة وفرص العمل.

وعلى الرغم من تداول مصطلح علم المستقبل في الكثير من الأدبيات المتخصصة المرموقة. إلا أنه يبقى عرضة لتوصيفات ومسميات مختلفة، هذا بحسب طبيعة الظاهرة قيد الدراسة والأسلوب في المتبع في معالجتها مستقبليا. ومن هذا ظهر مصطلح ( التخطيط طويل المدى )، ذلك الذي يقوم على الرؤية المتفائلة بالمستقبل، ومحاولة تخطي الواقع، بناء على ما ترسمه الإدارة المركزية من خطط تقوم على البيانات والمعلومات التي يتم ربطها بفترة زمنية محددة. حيث التركيز على عنصري إعداد الكادر والمباشرة في التنفيذ. و غالبا ما يكون التطلع في مثل هذا النوع من التخطيط على تحديد الفترة الزمنية، تلك التي تتراوح ما بين خمس إلى عشرين سنة. تكون الأهداف فيها قائمة على الرؤية الشمولية. ومن سمات هذا النوع من التخطيط ، أنه يقوم على إحداث المزيد من التغيرات على صعيد الواقع. لا سيما وأن الأهداف كثيرا ما تكون مرتبطة بحاجات ومتطلبات أساسية. حيث التطلع نحو معالجة قضايا ومشكلات متوقعة، يتم التوجه نحو حصرها ومحاولة علاجها، تلافيا للأضرار المحتملة، وعلى الرغم من

المستقبل في (مجال معرفي) قائم متجذر، له حضوره العميق على مستوى ( التخطيط، التنمية، صناعة القرار)، وله تأثيره و رصيده في صلب المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، حيث مسارات التوجيه نحو التطوير والتحديث والابتكار القائم على التنمية المستدامة والتمكين في الإدارة والحكم الرشيد والدستورية والديموقراطية. في حين يعاني هذا الثالوث في السياق النامي من سوء التخطيط وعدم الانتظام، والتنمية الناقصة، والتداخل الفج في صناعة القرار. حيث القادم المجهول والذي ينذر بالقلق والخشية من هذا الآتي العصي على الفهم.

تفاعل الإنسان في بيئته، وحاول التوجه بكل قواه نحو فهم ما يحيط به. فكانت التجارب تلك التي تسيرها الأحداث، وتلك الأخيرة التي تجسد فيها التاريخ الإنساني. تاريخ تترسم فيه مجمل الرؤى والتصورات والتحديات والممارسات والرهانات، بناء على مدى العلاقة القائمة بين (الإنسان والزمان). الإنسان بعقله ووعيه وطريقته تعاطيه مع المعطيات (الزمانية والمكانية). والزمن بمفاصله (الماضي والحاضر والمستقبل). حيث اللحظة الحاضرة، تلك التي يتم فيها التمييز بين حد الماضي، ذلك الذي تتمثل فيه تشكيلات الوعي والخبرات والمهارات، سعياً إلى التمثل الراهن للحدث الذي يقوده نحو المستقبل باعتبار سمة (الصورورة)، تلك التي تقوم على التبدل والتغير الدائم. فما هو مستقبل سيتحول إلى ماض، في ذات اللحظة التي يتماس فيها مع الحاضر.

على الرغم من التحديد الواضح الذي يميز بين الماضي والمستقبل، إلا أن أواصر الإرتباط بين الطرفين تبقى شديدة الوثوق، باعتبارهما من المكونات الأساسية للزمن بالإضافة إلى الحاضر بالطبع. وإذا كان المسعى نحو التعرف على المستقبل يبقى شاخصاً، ويمثل حلماً طالما راود البشر في الكشف عن المجهول. إلا أن الرؤية العلمية للمستقبل الساعية بجدية نحو فهم وإدراك الظواهر، لا تتم إلا من خلال الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل. فكل ظاهرة أو مشكلة تقوم بناء على التراكم عبر الزمان، حيث يتصدر المشهد ( الماضي)، فيما يتم اختصار العلاقة بناء على أن ( لا مستقبل من دون ماض). ومن هذا الوعي بدأت ملامح علم المستقبل بالظهور خلال بداية القرن العشرين على يد Colm Gillphan من خلال تطبيق فروض ومنهجيات علم الاجتماع على الظواهر المدروسة. إلا أن الظهور الجاد لهذا العلم كان قد تأسس على يد عالم المستقبليات Ossip Flechtheim في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث تم تحديد أبرز مفاهيمه ومصطلحاته، من خلال كتاب History and Futurology ، والذي أسس لجملة من القواعد التي تساهم في قراءة المستقبل البعيد للسياسة والاجتماع والاقتصاد والعديد من القضايا التي تمس مستقبل البشرية مثل البيئة والتعليم والتكنولوجيا.

### تحولات القرن العشرين

ساهمت جملة من العوامل في تنامي أهمية علم المستقبل،



## الأخطاء الشائعة كارثة تهدد لغتنا العربية



د. رفيقة بن رجب  
أستاذ مساعد اللغة العربية  
كلية الآداب والعلوم  
الجامعة الأهلية

أحسب إن طرح هذا الموضوع ومناقشته مهم جدًا، خاصة في وقتنا الراهن الذي تناسينا فيه لغتنا العربية الصحيحة للأسف الشديد، وأصبحنا غرباء في وجودها.

بداية لابد من الإشارة، وبشكل سريع إلى أهمية اللغة العربية، فهي على حد قول الدكتور محمود السيد في كتابة (طرائق تدريس اللغة العربية) "مستودع تراث الأمة وجسرهما المتين للعبور، لها أصولها وثوابتها النادرة".

لابد أن نساعدهم على الشعور بالانتماء إلى قيمهم والحفاظ عليها، وإلا سوف يعانون الغربة وهم في بلدهم وبين أهلهم. إن استبعادهم اللغة العربية جعلهم يستغربون الكثير من الكلمات الفصيحة والمتداولة لأنهم يعيشون في عالم آخر لا صلة له بعالمنا، إنهم لا يعرفون أبسط الأمور وهذا بحد ذاته من العيوب التي نخجل منها أمام الأمم الأخرى والشعوب المغايرة.

إننا أمام كارثة حقيقية تهدد لغتنا العربية وعليه لابد لنا من تعزيز أهمية هذه اللغة وتقويمها والحفاظ عليها بالتعاون مع جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وأود أن أشير إلى شيء ربما لا نرضى به أو نتغاضى عنه، وهو أهمية المعلم في هذا المجال، وأهميته تنبع من امتلاكه المهارة الحقيقية في اللغة، واتخاذ مهنته التدريسية بوصفها نابعة من إهتمامه وحبه لهذه اللغة، لا مجرد مهمة وظيفية مكملة، فهو مدرس أكاديمي علمي، يعلم الأجيال من القلب، وفاقده الشيء بحال من الأحوال لا يعطيه، ولتكن لديه الرغبة الحقيقية في العطاء والإبداع والخلق، وليتماهى مع العصر ويتفاعل مع الجيل الجديد بشكل إيجابي فاعل ومنتج وليأخذ اللغة العربية بطابعها العربي الأصيل، لا الطابع الغربي الذي يتباهى فيه أمام طلابه لإيهامهم بثقافته الواسعة في جميع اللغات، إن هذا الاستعراض لا يتناسب مع لغتنا العربية لأن كل ذلك ينعكس سلبيًا على الطلاب ويجعلهم يتمادون في الأخطاء الشائعة دون رادع.

في هذه العجالة سوف أعطي بعض النماذج للأخطاء الشائعة لمحاولة تلفيها، وهذا لن يكون إلا بالطرائق العلاجية الناجمة من احتضان لغتنا والحفاظ عليها لنقلها للأجيال.

وفي الختام أقول شرفًا لنا جميعًا ان نحتمي بلغتنا ونتباهى بها بين الاقوام لان التوازنات المجتمعية ذات الإبعاد الدلالية لن ترضى بضياغ لغة القرآن الكريم، بل ستظل شامخة بكم.

لابد ان نتكاتف جميعا لكي نثبت للعالم من حولنا أن العمل إذا جاء مؤطرًا بالأسس المنهجية سوف يخلق تناغمًا عبر التجليات المتباينة لتحقيق الحضور الجمالي للغة كما تستحق التعرف على الذائفة الجمالية لهذا الكنز الثمين حتى نتغلغل في بنية الخطاب اللغوي.

وربما يتساءل بعضكم هل لأهمية اللغة العربية علاقة بما سأحدث عنه، الإجابة نعم، هناك علاقة وطيدة جدًا، إذ لو كان الإهتمام موجهًا بدرجة أكبر إلى هذه اللغة، لما وصل بنا الحال إلى تفاقم هذه الأخطاء الشائعة وزيادتها يومًا بعد يوم. وكلنا نعرف إن معيار شيوع الخطأ أن يرتكبه ثلاثة فأكثر.

إن لغة كل أمة هي هويتها الثابتة، وتاريخها المجيد ومستقبلها المنتظر، إنه يدل على كيانها المتين وشخصيتها القوية، وقد أصبح الضعف اللغوي ظاهرة خطيرة من ظواهر الضعف الخطي والكتابي، وظل هذا منعكسًا على لغة الأجيال وكتاباتهم التي باتت ركيكة، ضعيفة، مشوشة في وقت بتنا ننتظر من اللغة الثرية القادرة على استيعاب كل الانساق الخطابية الملصقة بأيدولوجيات الشعوب أن تتجاوز منعطفات الحياة لتصل الى جدلية التبادل الفكري، وتحتضن المشروع الحضاري الذي لا يحذر زمان أو مكان.

وهذا الضعف كان سببًا في تعطيل اللغة عن وظيفتها باعتبارها وسيلة للاتصال والتفاهم، وانتقل هذا إلى المدارس والجامعات، وغزا عقول نسبة كبيرة من الأجيال الجديدة، وهذا كله فاقم من قائمة الأخطاء الشائعة، وظللنا للأسف ندور في دائرة مغلقة على أنفسنا، وكأن الأمر لا يعنيننا. وما عادت الصحة اللغوية بحال من الأحوال ضمن اهتماماتنا الحضارية الحديثة، فهي لغة ثانية لا نحتاج إليها في معاملاتنا لأن اللغات الأجنبية حلت محلها بقوة وأزاحتها عن موقعها، بل وكادت أن تمحوها.

ولا غرابة في كل ذلك مادمننا نحن غير حريصين عليها فماذا نتوقع؟ ماذا نتوقع من الآباء والأمهات الذين يتفاخرون عندما يجدون أبناءهم يتحدثون أمامهم باللغات الأجنبية معهم أو مع أصدقائهم؟ نجدهم يتفاخرون معتقدين إن ذلك دلالة على الرقي والحضارة، وغاب عنهم إن ذلك دليلًا على انعدام الشخصية، وسطحية التفكير. ترى أين هم المسؤلون عن ذلك؟ وما هو حل هذه المشكلة؟ لابد لنا من علاج جذري وسريع، لئلا نبدأ نهدد جوارحنا جميعًا كي نزرع في أذهان أبناءنا أهمية وعمق هذه اللغة ذات البناء المعرفي المرن الواسع المدى، لئلا نؤكّد على ضرورة الاهتمام باللغة العربية إهتمامًا خاصًا باعتبارها لغة القرآن الكريم، لغة العقيدة والعبادات، والاهتمام بها يعني الاهتمام بناموس الحياة وثوابت التراث الأصيل.

## في افتتاح مهرجان العيد الوطني



الأهلية تهدي إنجازاتها للقيادة الرشيدة ..

## محافظ العاصمة: جهود مشهودة للجامعة الأهلية في دعم المبادرات الوطنية

باعتبارها الأولى بين الجامعات العربية الصاعدة إلى القيادة الرشيدة في عيدها الوطني المجيد وعيد جلوس جلالة الملك المفدى - حفظه الله ورعاه -.

جاء ذلك في الحفل الافتتاحي لمهرجان الجامعة بهذه المناسبة السعيدة،

الجامعة من إنجازات أكاديمية رائدة على المستوى المحلي والعالمي. في الوقت الذي أهدى فيه الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمنائها الانجاز المهم الأخير للجامعة في تصنيف منظمة كيو إس العالمية للجامعة

أنشاد محافظ محافظة العاصمة الشيخ هشام بن عبدالرحمن آل خليفة بجهود الجامعة الأهلية في دعم المبادرات الوطنية بما يساهم في تعزيز النسيج الوطني وينفق مع أهداف المحافظة، مثنيا في الوقت نفسه على ما حققته



وأردف قائلاً: إن تحقيق الجامعة لهذا المركز المتقدم خلال ١٦ عام فقط لهو انجاز عظيم، وما كان ليتحقق لولا الدعم والرعاية الكبيرين اللذين توليهم القيادة الحكيمة والحكومة الموقرة لهذه الجامعة الفتية. ونوه إلى أن خطة الجامعة الاستراتيجية تتضمن أن تكون إحدى أفضل خمس جامعات خاصة في الخليج بحلول العام ٢٠٢٠ وقد حققته بشكل سابق وهذا يعث على الفخر والاعتزاز، واطاف: نرجو أن تحقق الجامعة الحلم الأخر بأن تكون إحدى أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم في العام ٢٠٣٠.

### هذه الذكرى

من جانبه أكد رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالبي بأن هذه الذكرى فرصة ثمينة تغرس في نفوس النشء والأجيال معاني الوفاء لقيادات البلاد والآباء والاعتزاز بما حققوه من إنجازات، ليشعر الجميع بالفخر، وتغرس في نفوسهم تلك المبادئ والمعاني التي عرفت بها البحرين منذ زمن بعيد، والتي تعززت بفضل المشروع الإصلاحى لجلالة الملك، وهي مناسبة تعمق في روح الشباب معاني الحس الوطنى والانتماء إلى هذه الأمة وإلى تراب هذا الوطن الغالى، حتى يستمر عطاء ذلك الغرس جيلاً بعد جيل.

وأكد البروفيسور العالبي على أن المشروع الإصلاحى لجلالة الملك لا يمثل مجرد قيمة سياسية وإدارية لطموحات مملكة البحرين وتوجهاتها المستقبلية، وإنما هوية وطنية جامعة، تحتضنها القيم الموروثة عن الآباء في المحبة والألفة والاعتزاز بالتعددية والوحدة الوطنية، وما يمثلانه من إثراء ثقافى تتألق به البحرين من جميع زواياها. وقد تضمن مهرجان الجامعة الأهلية قصائد وطنية في حب الوطن ومعرض إبداعات ومواهب طلبة الجامعة، بالإضافة على عدد من المسابقات والفقرات الاجتماعية والترفيهية.



الذي أقامته الجامعة بمقرها في مجمع التأمينات بالعاصمة المنامة. وبهذه المناسبة رفع محافظ العاصمة والرئيس المؤسس للجامعة الأهلية وعموم المتحدثين والمشاركين في الحفل الوطنى البهيج أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى القيادة الرشيدة وشعب البحرين الوفى بهاتين المناسبتين العزيزتين على قلوب الجميع، مؤكداً حرصهم على إحياء مظاهر الفرحة بأعياد البحرين الوطنية، لما يعبر عنه الحفل البهيج من مدى وانتماء قيادة وأساتذة وطلبة ومنتسبى الجامعة للقيادة الرشيدة وأرض البحرين الغالية، وللتعبير عن ما تكنه النفوس من معاني الإخلاص والوفاء للوطن العزيز.

### أحد الأهداف

ومن جانبه أكد البروفيسور عبدالله الحواج على أن أحد أهداف الجامعة الاستراتيجية أن تساهم بفاعلية في الجهود التي تبذلها الحكومة الموقرة من أجل جعل مملكة البحرين في الموقع الذي يليق بها بين أشقائها في الخليج والوطن العربي.

وخاطب محافظ العاصمة طلبة الجامعة قائلاً: التوجه السائد عالمياً هو تعزيز الكادر البشرى بوصفه الثروة الأهم للمستقبل، منوهاً إلى أن محافظة العاصمة تقوم وما تزال بالعديد من الإسهامات والفعاليات الهادفة إلى تأهيل وإدماج الشباب في سوق العمل بالتعاون مع مختلف الوزارات والشركات والمؤسسات والجهات الأخرى ذات العلاقة.

ونوه إلى أن طلبة ومنتسبى الجامعة في هذه الأيام تتضاعف فرحتهم في الأعياد الوطنية المجيدة بعد أن دخلت جامعتهم التاريخ من أوسع أبوابه بإعلان مؤسسة كيو إس العالمية تصنيف الجامعة الأهلية بوصفها الجامعة الأولى بين الجامعات الصاعدة في العالم العربى، وتصنيفها في الرتبة الخامسة والثلاثين بين جامعات الوطن العربى في مستوى الجودة.

## بهدف تعزيز التواصل الثقافي بين منتسبي مجتمع الجامعة «الأهلية» تنظم فعاليات مهرجان «اليوم الفرنسي»



اقامت إدارة العلاقات الدولية بالجامعة الأهلية مهرجان اليوم الفرنسي السنوي، متضمنا عددا واسعا من الفعاليات والأنشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية، بالإضافة إلى استعراض تجربة التبادل الطلابي الدولي بين عدد من الجامعات الفرنسية والجامعة الأهلية، والذي بموجبه تستضيف الجامعة الأهلية بشكل سنوي أعدادا من الطلبة الفرنسيين.

وقد أوضح مدير إدارة العلاقات الدولية الأستاذ عمار الحواج بأن مهرجان اليوم الفرنسي حظي برعاية الرئيس المؤسس للجامعة ورئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، وتضمن حفلا افتتاحيا وتقديم عدد من المحاضرات، وعروض الفيديو، ومشاركة خريجين قدامى من عدد من الجامعات الفرنسية، بالإضافة إلى دروس وورش في تعليم اللغة الفرنسية وفنون الطهي الفرنسي.

وتضمن المهرجان مسابقات ثقافية من وحي الثقافة الفرنسية، إلى جانب ورش تعلم اللغة الفرنسية ومهارات الطبخ الفرنسي، ليختتم المهرجان بتوزيع الهدايا التذكارية على الفائزين والمشاركين، ومأدبة الغداء الفرنسي التي أقيمت بمناسبة المهرجان.

جدير بالذكر أن الجامعة الأهلية، وفي سياق الاهتمام الخاص بالطلبة الموهوبين والتميزيين، بدأت ومنذ

العام ٢٠٠٩ في مشروع التبادل الطلابي الدولي مع عدد من الجامعات الفرنسية العريقة لما تتمتع به من كفاءة أكاديمية ومهنية، بهدف توسعة دوائر المعرفة لدى الطلاب، ورفع الوعي الدراسي ونقل الخبرات العملية إليهم، بما يمكنهم من اكتساب كل ما هو مفيد سواء في الحياة الجامعية أو العملية أو المهنية ما يعزز مكانتهم بين زملائهم في مرحلتهم العمرية.

العام ٢٠٠٩ في مشروع التبادل الطلابي الدولي مع عدد من الجامعات الفرنسية العريقة لما تتمتع به من كفاءة أكاديمية ومهنية، بهدف توسعة دوائر المعرفة لدى الطلاب، ورفع الوعي

## «الأهلية» تشارك في مؤتمر تكنولوجيا وتطبيقات المعرفة في بريطانيا



رئيس الجامعة الأهلية يهنئ د. حسن كاظم بفوزه بالمركز الأول

وتعمل كلية الدراسات العليا وال بحوث بالجامعة الأهلية على تهيئة البيئة المناسبة لاجراء البحوث بحيث يتمكن الباحثون والباحثين من إدارة أبحاثهم على نحو مبتكر، من خلال ترسيخ أسس البحث العلمي وتسليح الباحثين بقواعده ومتطلباته المختلفة، بما يمكن الطلاب والدارسين من الوصول إلى اكتشافات جديدة تتفق مع المعايير العليا وتكون قادرة على اجتياز الفحص الدقيق لتصل لمرحلة النشر في المجالات العلمية المحكمة.

مركزاً علمياً وبحثياً رائداً يلاحق مختلف التحديات التي تواجهها مسيرة التنمية في المجتمع البحريني والخليجي وبيحث عن الحول والابتكارات المناسبة لها.

وقد أوضح الدكتور حسن كاظم أن دراسته العلمية تناولت توظيف الأجهزة الذكية في العمليات التعليمية، باحثاً عن أثر توظيف تكنولوجيا المعلومات على التحصيل العلمي للطلبة، حيث أثبتت التجربة العملية على أن الاتصال اللاحق المدعم بوسائل التكنولوجيا أوجد أثراً إيجابياً على التحصيل العلمي لدى عينة الدراسة.

ضمن سلسلة من الإنجازات البحثية والعلمية لأكاديمي الجامعة الأهلية، فاز الأستاذ المساعد بكلية تكنولوجيا المعلومات الدكتور حسن كاظم بالمركز الأول بأفضل دراسة بحثية بين الدراسات العلمية المشاركة في مؤتمر تكنولوجيا وتطبيقات المعرفة الذي نظمه جامعة امبريال في المملكة المتحدة مؤخرًا.

وأعرب رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العال عن اعتزازه بهذا الفوز معبرا عن تبريكاته للدكتور حسن كاظم الأستاذ المساعد بكلية تكنولوجيا المعلومات وجميع أساتذة الجامعة الأهلية لما حققوه من إنجازات مشهودة في مجالات البحث والكتابة والتأليف، تكشف بوضوح تفوق الجامعة الأهلية وتوجه بوصلة أساتذتها وطلبتها نحو أكبر قدر من الاهتمام بالأنشطة العلمية والبحثية.

وأكد رئيس الجامعة على أن مملكة البحرين جديرة فعلاً بأن تكون مركزاً علمياً وبحثياً متقدماً على مستوى المنطقة والشرق الأوسط بشكل عام، منوها في الوقت نفسه إلى أن الجامعة الأهلية ليست مجرد مؤسسة تعليمية وأكاديمية، وإنما هي في منظور إدارتها وأساتذتها وطلبتها صرح علمي واكاديمي يعنى بخلق اجيال قادرة على الابداع والابتكار ورفد سوق العمل بكوادر مؤهلة قادرة على احداث التنمية المطلوبة، ومن جهة أخرى فإن الجامعة الأهلية تمثل



التعليم والصحة والاسكان، ومن هنا انطلقت رؤيته التنموية من تصور واقعي لعناصر القوة لدى المملكة وأهلها، فراوده حلم مبكر لتحويل المملكة إلى مركز مالي في المنطقة، ورؤى حكيمة نحو جعل المملكة بلد الخدمات المتميزة، لذلك كان ما يميز مملكة البحرين وما يزال عنايتها بالتنمية البشرية إلى جانب عنايتها بالتنمية العمرانية.

وختم تصريحه بقوله: إن المسيرة التنموية الشاملة والنهضة التي تشهدها البحرين متلازمة بشكل وثيق مع مسيرة صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء، حيث إن سموه ومنذ بداية توليه المسؤولية، قد وضع في قائمة أولوياته تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية التي تكفل الحياة الكريمة لجميع المواطنين في مجالات التعليم والصحة والاسكان والبنية التحتية والتنمية البشرية وغيرها.

## البروفيسور الحواج يشيد باللفتة الكريمة من عاهل البلاد

# مدينة خليفة تقدير لسمو الأمير ولكل شعب البحرين



أشاد الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمنائها البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، باللفتة الملكية السامية بإطلاق اسم صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر على إحدى أهم المدن الواعدة في مملكة البحرين، تقديرًا بمكانته الخاصة لدى أبناء مملكة البحرين.

وأكد البروفيسور الحواج في تصريح صحفي بأن السيرة العظيمة لصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة ملهمة لجميع أبناء وطنه بل على مستوى المنطقة والعالم، ولا أدل على ذلك من الأوسمة والجوائز والدروع والتكريمات الدولية والإقليمية والوطنية العديدة التي استحقها بجدارة؛ تقديرًا لعظائمه الكبير لوطنه مملكة البحرين.

وأضاف: إن تكريم جلالة الملك المفدى لسموه بإطلاق اسمه على هذه المدينة الواعدة في المحافظة الجنوبية، يمثل تقديرًا خاصًا لسمو الأمير، ولجميع أبناء المحافظة الجنوبية بل لجميع مواطني ومقيمي مملكة البحرين، فلطالما عرفناه باني نهضتنا الحديثة وملهم رقي وازدهار هذه البلاد.

ونوه إلى أن إنجازات صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، أثرت انتباه واهتمام الكثير من

الدول والمنظمات العالمية، فتوالى تكريمه كرجل دولة، ورجل سلام وتنمية، بالأوسمة والقلادات والدروع، ومنها جائزة الشرف للإنجاز المتميز من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية «الموئل» عام ٢٠٠٧، اعترافًا بدوره الرائد في التنمية الحضرية، وجائزة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من الأمم المتحدة عام ٢٠١٠، وتسلمها من الأمين العام السابق للمنظمة الدولية بان كي مون، وميدالية «ابن سينا» الذهبية من اليونسكو؛ تقديرًا للجهود التي يبذلها سموه في مجال دعم الثقافة والتراث الإنساني، ودرع الاتحاد الأفريقي لإسهامات سموه في مجال الأمن والسلم على المستويين

الاقليمي والدولي، وجائزة (شعلة السلام) من جمعية تعزيز السلام في النمسا وغيرها من القلادات والأوسمة والدروع. ولفت إلى أن شخصية سمو الأمير من الشخصيات النادرة التي وفقت بين خوض معترك إدارة الدولة ومواجهة مختلف التحديات التي يستوجبها هذا الموقع إلى جانب الاهتمام البالغ بخوض معترك البناء والتنمية، باعتباره المعترك المتصل ببناء الإنسان وتحقيق الحياة الأمثل إليه.

وأضاف: الرؤية الثاقبة لسمو الأمير خليفة أدركت أن مشروع بناء الدولة الحديثة يستند في الأساس إلى اقتصاد قوي ومتنوع، وخدمات متطورة في مجال

## طلبة الجامعة يطلعون على الثقافة البرلمانية بـ«النواب»

شارك عدد من طلبة الجامعة في دورة تدريبية بعنوان «المواطنة والثقافة البرلمانية»، نظمتها مركز البحرين للتدريب البرلماني بمجلس النواب، ناقش خلالها طلبة الجامعة على مدار يومين أبعاد تطور الحياة البرلمانية في إطار المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى.

وشملت الدورة التدريبية زيارات ميدانية لحضور الجلسة الأسبوعية لمجلس النواب، إلى جانب حضور اجتماعات اللجان النيابية، حيث اطلع الطلبة والطالبات على طريقة المداولات والنقاشات وعرض الموضوعات والتصويت عليها في جلسة مجلس النواب، والآلية المتبعة لعمل اللجان النيابية وتمرير الموضوعات والمناقشات العامة.



## وكيل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية

## خريجو «الأهلية» على درجة عالية من الكفاءة



أكد وكيل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية صباح الدوسري إلى أن خريجي الجامعة الأهلية من الذكور والإناث على درجة عالية من الكفاءة، ويتبوأ عدد كبير منهم مواقع مرموقة في سوق العمل.

جاء ذلك في فعاليات مؤتمر تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة الذي نظّمته الجامعة بالتعاون مع جامعة بروني البريطانية برعاية وزير العمل والتنمية الاجتماعية جميل حميدان في التاسع والعاشر من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بفندق روتانا داون تاون في المنامة.

وأكد الدوسري أن القيادة الرشيدة في مملكة البحرين عملت على إتاحة الفرصة الكاملة للمرأة في تحمل مسؤولية التنمية والعمل جنباً إلى جنب مع الرجل، لتحقيق التقدم والازدهار في مختلف قطاعات المجتمع.



من جهتها بينت مستشارة إدماج احتياجات المرأة في المجلس الأعلى للمرأة بهيئة الديلمي، خلال المؤتمر، أن المرأة البحرينية حققت تقدماً كبيراً في ريادة الأعمال، ما جعلها تمثل ٤٣ % من مجموع أصحاب السجلات التجارية والخدمية، وهي نسبة تتفوق على النسب الموجودة في أوروبا والعديد من الدول المتقدمة في العالم، والتي تستقر فيها النسب غالباً عند ٣٠ %.

وأكدت في ورقتها أهمية دور المؤسسات الأكاديمية في تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص، حيث يعول عليها في نشر الوعي بمفاهيم إدماج احتياجات المرأة في التنمية، واعتماد مبدأ تكافؤ الفرص في فرص التعيين والترقي والمشاركات الوطنية والدولية، وإيجاد لجنة تكافؤ الفرص بالتعاون مع المجلس الأعلى للمرأة، وشكرت الجامعة الأهلية التي لها السبق كأول جامعة خاصة تشكل هذه اللجنة في البحرين.

وأكدت على الجهود التي بذلها المجلس الأعلى للمرأة والهادفة لتحقيق تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل، وخصوصاً في مجالات العمل وريادة الأعمال وتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية في خطط وسياسات وزارات ومؤسسات الدولة.

وأشارت إلى أهمية دور الجامعات لا سيما الجامعة الأهلية في إعداد الدراسات والبحوث في مجال المرأة وتكافؤ الفرص، وتضمين موضوعات تتعلق بالمرأة وتكافؤ الفرص في المقررات العلمية، بالإضافة إلى إبراز النماذج النسائية الرائدة والتميزية على المستويين الوطني والدولي، وأيضاً تطوير برامج الإرشاد الأكاديمي والتوجيه المهني بما يضمن الالتحاق بالتخصصات ذات القيمة المضافة والواعدة وفق الدراسات الاستشرافية لمتطلبات سوق العمل.



## العالى: مسؤولية الجامعات لا تتوقف عند تخريج الكوادر

قال رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالى إن مؤتمر تكافؤ الفرص الذي تنظمه الجامعة بالتعاون مع جامعة بروني البريطانية ينعقد في ظروف اقتصادية عالمية تدعو إلى إعادة صياغة النظام الاقتصادي والاجتماعي استناداً إلى متغيرات حديثة ومستجدة، أحد أبرز شروط مواكبتها شحذ طاقات المرأة من جهة، واستثمار طاقاتها على أفضل وجه من جهة أخرى.

وأضاف: "لقد حققت مملكتنا الغالية إنجازات عظيمة في مجال تمكين المرأة في ظل حكمة وبصيرة قيادتها السياسية، وعلى رغم كل ما تم تحقيقه من إنجازات مشهودة وفاعلة فإن البنى الفكرية والثقافية النمطية والمستندة إلى مفاهيم وموروثات غير علمية تشكل تحدياً كبيراً فيما تثرمه من تمييز ولو كان خفياً بين أدوار الرجال وأدوار النساء في مختلف شؤون الحياة إلا أن هذا التمييز نتيجة تكوين فكري وثقافي معين، وبالتالي يمكن معالجته وتغييره".

وأكد أن مسؤولية الجامعات لا تتوقف عند تخريج الكوادر المؤهلة وإنما تمتد إلى رفد المجتمعات بقيم ومفاهيم الحضارة من خلال رسائل التنوير والثقافة والفن والإبداع والابتكار.

## ٣ محاور ضمن فعاليات المؤتمر

دارت جلسات مؤتمر تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في اليوم الأول حول ٣ محاور أساسية، هي: تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في ريادة الأعمال، وأهمية المساواة بينهما في الدراسات والبحوث العلمية، بالإضافة إلى بحث موضوع الصورة الذهنية وتشكيل اتجاهات المجتمع نحو المرأة، حيث استعرض العلماء والأكاديميون والباحثون المشاركون عدة أوراق بحثية في هذه المجالات.

## نصيب: مكتبة الجامعة مشتركة في ٥٣ قاعدة بيانات عالمية الجامعة تدرب طلبتها على الاستفادة من قواعد البيانات الالكترونية

المكتبة بالجامعة الأهلية بأن اليوم المفتوح للمكتبة يقام بشكل دوري، بهدف تعريف منتسبي الجامعة بخدمات قاعدة البيانات وإصداراتها ومراجعتها المهمة والمتنوعة وسبل الاستفادة منها، إذ إن الجامعة مشتركة في عدة قواعد بيانات توفر مجموعات ضخمة وقيمة من المراجع العلمية والبحثية من خلال شبكة الانترنت.



مناير نصيب

ونوهت أن هذه القواعد تغطي تخصصات إدارة الأعمال، الإدارة، تقنية المعلومات، العلاج الطبيعي، التصميم الداخلي والعلاقات العامة، والعديد من المجالات الأخرى. فيما يتيح لمنتسبي الجامعة الوصول إلى أكثر من ٤٠,٠٠٠ من الكتب الإلكترونية لجميع التخصصات التي تدرس في الجامعة.

استضافت مكتبة الجامعة الأهلية ضمن خدماتها البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومنتسبي برامج الدراسات العليا وعموم الطلبة، خبير قواعد المعلومات السيد شاريث شيتي ممثل لمؤسسة (GE - GAGE) لقواعد المعلومات البريطانية، بطرق الاستفادة من قواعد البيانات الالكترونية، لتعريف أساتذة الجامعة وطلبتها بفرص الاستفادة الكبيرة من توسع الخدمات الرقمية في المكتبة،

والتي توفر عشرات الآلاف من المجلات والكتب الالكترونية من خلال ٥٣ قاعدة بيانات خاصة تشتمل على دور نشر مرموقة مثل ايبسكو وبروكويست ولكسيس نيكسس وسي آر سي برس وأي جي أي جلوبال وانفوتراك وماجرو هيل وسفاري للإصدارات والأبحاث الالكترونية، حيث تتاح هذه القواعد لجميع أساتذة

وطلبة الجامعة، فيما تسعى المكتبة من خلال هذه الورش إلى تعزيز استفادة طلبة الجامعة من هذه القواعد الضخمة من البيانات، بوصفها تمتاز بدرجة كبيرة من المرونة والحداثة والفعالية بما لا يتوفر في الكثير من قواعد البيانات الأخرى. وأوضحت الأستاذة مناير نصيب مديرة

## مبادرة «إبتسام» تشكر الجامعة على دعمها لأطفال مرضى السرطان

تففيذ برامجها الطموحة الرامية إلى مساعدة الأطفال مرضى السرطان على اجتياز المراحل الصعبة من هذا المرض، وتحسين جودة حياتهم وتقديم الدعم النفسي لهم ولذويهم.

وأعرب الزباني عن شكره للجامعة الأهلية التي تؤدي بجدارة مهمة سامية في نشر العلم والمعرفة بين شرائح متعاقبة من الشباب البحريني، جنباً إلى جنب مع حرصها على النهوض بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع البحريني.

أعربت مبادرة «إبتسام» التابعة لجمعية المستقبل الشبابية والمعنية بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال مرضى السرطان وأولياء أمورهم عن شكرها للجامعة الأهلية ممثلة برئيسها البروفيسور منصور العال على التبرع الكريم الذي قدمته الجامعة للمبادرة.

وأكد رئيس مجلس إدارة الجمعية صباح عبدالرحمن الزباني أن هذا الدعم يساعد مبادرة «إبتسام» على المضي قدماً في

## البحرين بيئة خصبة لنجاح وتميز مشاريع الشباب



أكد رئيس الجامعة البروفيسور منصور العال على أهمية انفتاح الشباب الجامعي على مجال ريادة الأعمال وخوضهم غمار التحدي والتجربة، منوها في الوقت نفسه بالمكانة التي حظيت بها مملكة البحرين في هذا المجال.

جاء ذلك على هامش افتتاحه بمعية رئيس مجلس الأمناء البروفيسور عبدالله الحواج فعاليات ريادة الأعمال التي نظمتها كلية العلوم الإدارية والمالية بالجامعة بمناسبة أسبوع ريادة الأعمال الذي احتفت به المملكة نوفمبر الماضي. حيث أكد البروفيسور الحواج على أن مرحلة الشباب هي المرحلة الأكثر ملاءمة للإبداع والابتكار والتميز. داعياً طلبة الجامعة إلى الانطلاق بحماس نحو البحث عن أفكار جديدة ومبتكرة واكتشاف مشاريع خلاقة، مشدداً في الوقت نفسه على تضامن الجامعة بقيادة وأساتذة وطلبة مع كل فكرة أو مشروع خلاق يبدر إليه أحد طلبتها.

وتضمنت فعاليات ريادة الأعمال بالجامعة ورشاً وندوات ومسابقات في مجال ريادة الأعمال إلى جانب استضافة عدد من الرواد البحرينيين وخريجي الجامعة الذين خاضوا تجارب ناجحة في رياضة الأعمال بالإضافة إلى مشاريع طلابية مميزة لمؤسسات صغيرة أو متوسطة بأفكار مبتكرة وخلاقة.





## الإنسان يتعلم ليكتسب معلومات لا ليرضي غيره بالشهادات

### الوقت ثم الوقت ثم..

كذلك يتوجب على الطالب إجراء الإمتحان بثقة عالية، والنظر إليه باعتباره إحدى واجباته المنزلية المعتادة وليس مسألة يتوقف عليها مستقبله كما ينظر إليه البعض من الطلبة للأسف الشديد. فرفع الثقة بالنفس يساعد على تحطّي الإحساس بالتوتر النفسي، فالطالب يجب عليه أن يثق في قدراته وإمكاناته، وليعلم أنّ الدراسة الجيدة والراحة قبل موعد الامتحان مع النفسيّة الهادئة الوائقة بقدراتها تجعل الإنسان يحرز نتائج أفضل عند أدائه لامتحانه.

ويرتبط بالنقطة السابقة ضرورة أن يرسخ في نفس الطالب فكرة أساسية مؤداها ضرورة النظر إلى الامتحان على أنه فترة زمنية بسيطة تأتي من أجل التأكد من مدى فهمه للمادة التي يمتحن فيها، فهذا النوع من أنواع التفكير سيساعد الطالب على إحراز تقدم ملحوظ في النتائج، فالإنسان يتعلم ويدرس ويذاكر أولاً وأخيراً حتى يكتسب معلومات جديدة، لا لكي يرضي من حوله بالشهادات، فالعلم غاية من غايات الحياة.

أما خلال خوض الإمتحان فيتوجب على الطالب استخدام وقت الإمتحان بدقة، والجلوس بشكل مريح، وقراءة أسئلة الإمتحان بتركيز وإتباع الإرشادات بدقة، والانتقال إلى سؤال آخر في حال واجهه سؤال صعب، ثم العودة إليه في وقت لاحق بعد استكمال الأسئلة السهلة.

ولا يتوجب على الطالب - على الإطلاق - عدم الإصغاء لأي إنتقادات صادرة عن صعوبة الإمتحان من قبل زملائه، وألا يقلق عندما يرى الآخرين يسلمون أوراقهم. فالإمتحان ليس سباقاً لمن ينتهي أولاً، وعليه على الفور أن يخبر الأساتذة المراقبين إذا أصيب بقلق الإمتحان، فقد يساعده على التعامل مع هذا القلق.

ومن أهم المسائل المتبعة في الدرس السليم تنظيم الوقت، وإتباع جدول دراسي منظم. ينصح الطالب بإتباع عدد من التوجيهات أبرزها: مراقبة وقته، والانتباه إلى كيفية تمضيته لهذا الوقت، والحذر من إضاعته والتنبه للأمور التي قد تتسبب في إضاعة وقته مع الحرص على استثماره الاستثمار الأمثل.

كذلك يتوجب على الطالب أن يدرك كيفية قضاء وقته من خلال التخطيط لإنهاء ما عليه من مهام وواجبات وتحضيرات مع الحرص على تدوين وترتيب أعماله في جدول منظم حسب الأهمية، وتقسيم ما عليه إلى ما سينجزه فوراً وما سيقوم به في وقت لاحق، مع وجوب أن يكون الطالب على علم تام بطبيعة واجباته اليومية، وألا ينام يوماً دون معرفة واجبات اليوم التالي. وقبل كل ذلك عليه ألا يغفل التخطيط على المستوى البعيد لأن ذلك يساعده على الإستفادة من وقت فراغه.

### مواجهة قلق الإمتحانات

ولمواجهة قلق ورهبة الإمتحان ينصح المعلمون والمربون ببعض النصائح المهمة التي تقضي على هذا القلق وتقلله إلى أدنى مستوياته، فقبل خوض الاختبارات يتوجب على الطالب عدة أشياء في مقدمتها أن يكون جاهزاً من خلال دراسته للمواد بشكل كامل مع ضرورة أن يأخذ قسطاً وافراً من النوم قبل يوم من موعد إجراء الإمتحان مع تخصيص وقت للاسترخاء بعد الإنتهاء من الدراسة وعناء اليوم.

وعند الذهاب للإمتحان يجب عليه الذهاب إلى الإمتحان مبكراً لتفادي تأثير العجلة والتوتر على الأداء أثناء الإمتحان، مع ضرورة الاسترخاء قبيل الإمتحان، وعدم مراجعة كل شيء في اللحظات الأخيرة من بدء الإمتحان.

## رهبة الامتحانات كيف نهزمها؟!



د. سعيد الحجار  
عميد كلية الآداب والعلوم  
الجامعة الأهلية

يصاب العديد من الطلبة بالتوتر والضغط النفسي بسبب ما يطلق عليه «رهبة الإمتحانات» والتي تتمثل في حالة من الخوق والقلق والتوتر الزائد الذي يصاحب خوض الإمتحانات، والذي يجعل الطالب يعطي الإختبارات أكبر من حجمها، لدرجة تجعله يشعر أنه بفشله في هذا الإمتحان أو ذاك ستتهار الدنيا من حوله.

ونتيجة للرهبة من الإمتحانات يعاني الكثير من الطلبة من العديد من الأعراض النفسيّة كالخوف والإحساس بالاختناق والتشويش، وعدم القدرة على الحفظ والتركيز. بالإضافة إلى مجموعة من الأعراض البدنيّة يشعر خلالها الطالب بعدم الإستقرار والتوتر والشد العضلي، وأحياناً تتخذ تلك الأعراض البدنية شكل إسهال وكثرة التبول والتعرق وتسارع نبضات القلب مع فقدان الشهية.

والسؤال الآن ماذا الذي يجب أن يفعله الطالب حتى يتخطى هذه المعضلة أو العقبة التي يمكن أن تعوق مساره الدراسي والتعليمي؟

اثبتت التجارب العلمية والأكاديمية أنّ الطالب الذي يعتمد أسلوب الدرس المكثف فقط مع إقتراب موعد الإمتحان بوقت قليل متجاهلاً التحضير اليومي للدراسة، يقلل من احتمالات نجاحه. هذه العملية التحضيرية تدفع بذاكرة الطالب إلى حفظ آخر الكلمات المقرورة دون وجود قاعدة صلبة تساعد في تذكر المعلومات. أما من يثابر على التحضير اليومي لدروسه، يكون قد ضمن نجاحه بمعدلات أعلى دون الحاجة إلى التعب والإرهاق قبل بدء الإمتحانات بوقت قليل.

لذا يتوجب على الطالب إتباع خطوات صحية وسليمة للتحضير بشكل جيد للإمتحانات، وأن يتحسب لها قبلها بوقت مناسب. والاستعداد المسبق للإمتحانات لا يعني أن يقوم الطالب بحفظ المعلومات «غيباً» كما يقال، بل المقصود هو مراجعة المادة العلمية بأسلوب يركز على الفهم والتحليل والتركيب بتدقيق وتمعن.

ومن أهم النصائح الخاصة بنمط الحياة في تلك الفترة أن يتناول الطالب الغذاء الخفيف، ويمارس رياضة منتظمة، ويأخذ قسطاً مناسباً من الراحة قبيل موعد الإمتحان، وينام وقتاً كافياً.

هناك العديدة من الطرق يمكن للطالب إتباعها للدرس الجيد وقت تهيئة النفس للإمتحانات. من أهمها وأبرزها طريقة

إنجليزية تعرف باسم غريب بعض الشئ وهو «الجريمة» أو . "MURDER" وهي تسمية مشتقة من الأحرف الأولى للكلمة أنفة الذكر. وتشير إلى المصطلحات التالية:

M: المزاج (Mood)، ويعني أنه يتوجب على الطالب أن يختار البيئة المناسبة للدرس وأن يتحلى بمزاج هادئ للدراسة.

U: الفهم (Understanding)، حيث يتوجب على الطالب تحديد المعلومات التي لا يفهمها من الكتاب، ثم يقوم بالتركيز على مجموعة مسائل أو موضوعات مهمة يتضمنها المحتوى العلمي الذي يقوم باستذكاره.

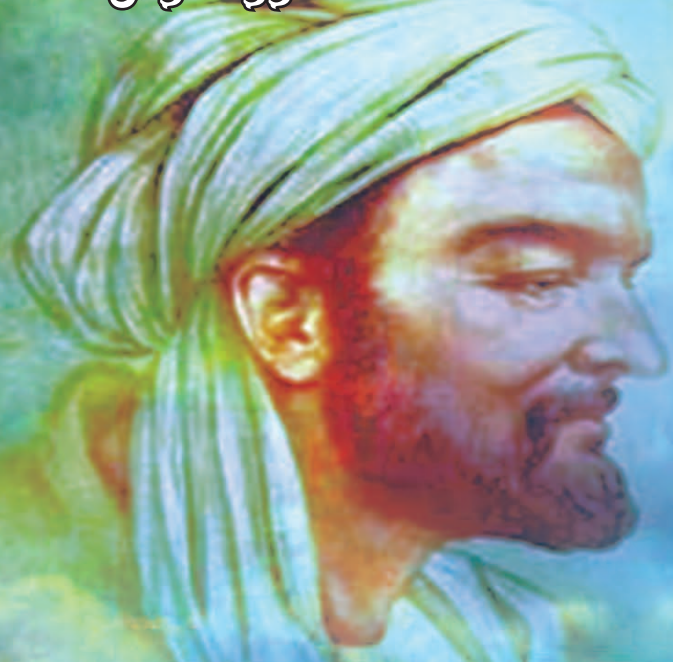
R: الإسترجاع (Retrieve)، ويتوجب هنا على الطالب بعد القراءة الأولى صياغة ما قرأه بطريقة الخاصة به لفهمها.

D: الإستيعاب (Digest) والذي يوجب على الطالب أن يركز إهتمامه على الموضوعات التي لم يفهمها ثم يستعين بمصادر أخرى ككتاب خارجي أو مساعدة الأستاذ أو ربما الأصدقاء إذا لم يفهم المادة.

E: الإستطلاع (Explore) ويشير إلى قيام الطالب بطرح ثلاثة إستفسارات عن الموضوعات التي درسها، من قبيل: ما هي الانتقادات والتوضيحات التي سيطرحها؟ كيف يطبق هذه الموضوعات في حياته اليومية؟ كيف يجعل هذه الموضوعات مفهومة ومرغوباً فيها؟

R: الإستذكار (Recall)، وأخيراً يتوجب على الطالب استذكار الموضوعات التي درسها، يتذكر الأساليب التي ساعدته على فهم وحفظ الموضوعات، وأن يطبق هذه الأساليب في دراسته.





ابن الفارض

## أخفي الهوى

أخفي الهوى ومدامعي تبديه  
وأميته وصبابتي تحييه

ومعدّبي حلو الشمائل أهيف  
قد جمعت كل المحاسن فيه

فكأنه بالحسن صورة يوسف  
وكأنني بالحزن مثل أبيه

يا محرقاً بالنار وجه محبه  
مهلاً فإن مدامعي تطفيه

أحرق بها جسدي وكل جوارحي  
واحرص على قلبي فإنك فيه

إن أنكر العشاق فيك صبابتي  
فأنا الهوى وابن الهوى وأخيه

## أشعار وأقوال

### مراحل على الطريق

سكوت ثم صمت ثم خرس

وطين ثم نار ثم نور

وحزن ثم سهل ثم قفر

وسكر ثم صخو ثم شوق

وقبض ثم بسط ثم مخو

وأخذ ثم رد ثم جذب

عبارات لأقوام تتساوت

وأصوات وراء الباب لكن

وأخر ما يؤول إليه عبث

لأن الخلق خدام الأماني

وعلم ثم وجد ثم رمس

وبرد ثم ظل ثم شمس

ونهر ثم بحر ثم ينس

وقرب ثم وفر ثم أنس

وفرق ثم جمع ثم طمس

ووصف ثم كشف ثم لبس

لديهم هذه الدنيا وفلس

عبارات الوري في القرب همس

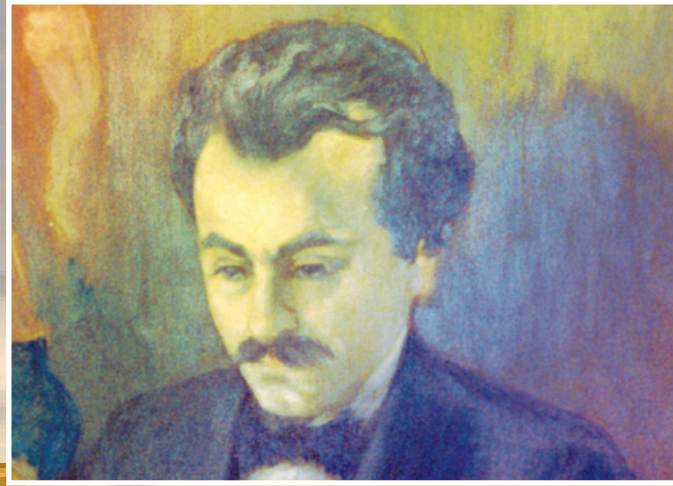
إذا بلغ المدى حظاً ونفس

وحق الحق في التحقيق قدس

حسين بن منصور الحلاج

ما اجهل الناس الذين يتوهّمون أن  
المحبة تتولد بالمعاشرة الطويلة  
والمرافقة المستمرة. إن المحبة  
الحقيقية هي ابنة التفاهم الروحي. وان  
لم يتم هذا التفاهم الروحي بلحظة  
واحدة لا يتم بعام ولا بجيل كامل.

جبران خليل جبران



الإعجاب هو أن تقف خمس ساعات أمام  
لوحة جميلة في متحف، أما الحب فهو أن  
تقف خمس دقائق فقط وتذهب، ثم تعود  
لسرقتها في الليل.

بابلو بيكاسو

كما تجذب  
الأجرام  
السماوية  
بعضها بعضاً  
بالجاذبية  
الأبدية، كذلك  
تجذب الأرواح



المتألّفة بعضها بعضاً وترتبط  
الواحدة بالآخرى برباط الحب الأبدى

مي زيادة

لم يتحدث عن الكآبة يوماً، ولكن  
الإفراط بالأمل هو ما ألحق به إلى  
تلك الزاوية المظلمة.

ألبير كامو



# للحق فينا تصاريّف وأشياء



ولا دواء إذا ما استحكّم الداء  
إلا عبيد له في الطبّ أنباء  
ومن أتته من الرحمن أنباء  
إلا به ودليلي فيه الاسماء  
وقد يكفر من تسقيه أنواء  
إن لم يحط فأشارات وإيماء  
علم يحصله وهم وأراء  
قتلى وهم عند أهل الكشف أحياء.

محي الدين بن عربي

للحق فينا تصاريّف وأشياء  
الداء داءً عضالاً لا يذهب به  
عن الإله كعيسى في نبوته  
لا يدفع القدر المحتوم دافعه  
إننا للعلم أنواء محققة  
العلم يطلب معلوماً يحيط به  
ليس المراد من الكشف الصحيح سوى  
إن الذين لهم علم ومعرفة

# الكلمات المتقاطعة

أعداد  
ليلي سيد أحمد

## أفقياً

- ١- مدينة بريطانية شهيرة بجامعةها - مدينة لبنانية.
- ٢- أرخبيل أميركي يتبع الأرجنتين وتشيلي ويفصله عنهما مضيق ماجلان.
- ٣- ربط وشدّ - سالف وأنف ومتقدّم - إضرطهم وتلهّب.
- ٤- مدينة عراقية - عائلة رشام وأديب إسباني راحل.
- ٥- حرف نصب - مرفأ في فرنسا.
- ٦- خليج ليبي في المتوسط - أناة وجلد - حية زعم العرب انها تطير.
- ٧- مملكة آسيوية هي سيام سابقاً - أحرف متشابهة.
- ٨- أجزاء - مدينة إيرانية.
- ٩- ملاح بحري - مدينة أميركية في فلوريدا.
- ١٠- عاصمة تنزانيا على المحيط الهندي.

## عمودياً

- ١- جمهورية روسية كانت عضواً في زوج بريجيت باردو.
- ٢- نوع من رخام - دنّ كبير.
- ٣- من كان رقيق الجلد ناعمه - ضابط وسياسي كوبي عزله فيدل كاسترو.
- ٤- شاعر مسرحي فرنسي في العصر الكلاسيكي - كاذب بالأجنبية.
- ٥- غنج - ما يعبده الوثني.
- ٦- جهة وناحية - من اعضاء الجسم - ضجر وسثم.
- ٧- طاقات وقوى - حبيب ليلي.
- ٨- صوّت القلم - للتعريف - رجاء.
- ٩- فنانة لبنانية - إسم موصول.
- ١٠- مخرج سينمائي فرنسي راحل

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

## حل العدد السابق

### أفقياً

- ١- كاظم الساهر - ٢- يوركتاون - ٣- فرويد - بس - ٤- يا - من - بيرسن - ٥- ملكة - أتم - ٦- نتف - ال - ابا - ٧- جديدة المتن - ٨- اوفو - آخ - ري - ٩- ري - واشنطن - ١٠- وليد جنبلاط

### عمودياً

- ١- كيليمنجارو - ٢- او - التحويل - ٣- ظرف - كفيف - ٤- مكرمة - داود - ٥- أتون - آه - آج - ٦- لاي - الأخضرن - ٧- سوديت - لانب - ٨- ان - رماس - طل - ٩- بس - بترنا - ١٠- رفسنجاني

# ٦ طرق لتبييض الأسنان تغنيك عن المعجون

«Lauric acid» المعروف بخصائصه المهدئة والمضادة للالتهابات والمضادة للبكتيريا.

ويعتبر الفحم أيضاً أحد وسائل تبييض الأسنان الطبيعية، فله قدرة كبيرة على الامتصاص، لذلك من الممكن استخدامه لحل المواد المسببة لتغيير لون الأسنان بطحنه ووضعها على فرشاة الأسنان، يأتي الفحم على شكل بودرة، ويتميز بقدرته على إزالة آثار التدخين من الأسنان.

ويرى كثيرون أن استخدام قشور الفواكه كالبرتقال والليمون والتفاح والموز قد يكون له آثار قوية في تبييض الأسنان.

يعتبر الملح من أكثر طرق تبييض الأسنان المنزلية أمناً وفائدة في حال انتفاخ أو التهاب اللثة وتخفيف الأورام الغموية والتقليل من رائحة الفم، لقدرته على القضاء على البكتيريا الغموية.

في ذات الوقت أثبتت الدراسات أن لزيادة الملح في الطعام أثر سيء على الأسنان؛ لأن زيادة الملح تؤدي إلى نقص في نسبة الكالسيوم في الجسم وهو المركب الأساسي في بناء الأسنان لذلك، يكون الإكثار من الملح في الطعام سبباً في ضعف الأسنان.



الفم بالماء بعد الانتهاء من المضمضة.

ولا ينصح باستخدام خل التفاح لتنظيف الأسنان بكثرة لأنه قد يسبب تآكل في مينا الأسنان، لذلك يجب الاعتدال في استخدامه.

كما يعتبر الزيت أحد الوسائل الفعالة في تنظيف الأسنان، وهو من الطرق الهندية التقليدية في تبييض الأسنان حيث يتم دهن الأسنان بالزيت لقدرته على قتل البكتيريا وحل المواد الدهنية.

ولا يهتم نوع الزيت المستخدم ولكن من الزيوت المفضلة في هذه الطريقة زيت جوز الهند بسبب طعمه المستساغ واحتوائه على كميات كبيرة من حمض اللوريك

بيكربونات الصوديوم «Baking Soda»

وخل التفاح

والزيت، والفحم

وقشور الفواكه

إضافة إلى الملح.

وتعتبر بيكربونات الصوديوم من المركبات الطبيعية التي لها خاصية كاشطة مما يجعلها أحد الخيارات التي يمكن استخدامها لتبييض الأسنان، بالإضافة إلى أن بيكربونات الصوديوم تقوم بقتل البكتيريا الموجودة في الأسنان والتي تعد أحد أسباب تغير لون الأسنان بسبب خاصيتها القلوية القوية الفاتلة للبكتيريا.

ولكن لا ينصح باستخدامها لأكثر من ثلاثة أيام في الأسبوع لما قد تسببه من حساسية أو التهاب في الأسنان.

كذلك، يعتبر خل التفاح، فله القدرة على تبييض الأسنان بسبب احتوائه على حمض الخليك «Acetic acid»، وهو من الأحماض القوية التي تقضي على البكتيريا الموجودة في الأسنان وله خاصية كاشطة أيضاً.

ويتم تخفيف الخل في كمية من الماء والمضمضة فيها لعدة دقائق، ثم شطف

# «عش أطول».. بإضافة عنصر واحد للفتور



ببساطة وبحسب دراسة بحثية جديدة، فإن تناول اللوز مع الإفطار كل صباح يمكن أن يطيل العمر.

نعلم أن وجبة الإفطار أهم وجبة في اليوم، وإفطار صحي يمكن أن تحافظ على معدل جيد للأبيض والجهاز المناعي، وبالتالي منع عدد من الأمراض كأمراض القلب، والسكتة الدماغية وسببها الأساسي الكوليسترول، مما قد يؤدي إلى الموت المفاجئ.

ويعتبر اللوز نظاماً غذائياً متوازناً يحتوي جميع العناصر الغذائية الأساسية مثل الكربوهيدرات والمعادن والبروتين والدهون والفيتامينات وغيرها.

الآن، أظهرت دراسة بحثية أجرتها جامعة تورونتو أن تناول اللوز كل صباح، مع وجبة فتور صحية يمكن أن تقلل من مستويات الكوليسترول في الجسم.

كما أن اللوز غني بفيتامين E والأحماض الدهنية أوميغا ٣ التي يمكنها تكسير الكوليسترول المتراكم في الجسم.

وعندما يكون لديك قلب صحي، سيزيد «عمرك الافتراضي»، حسب الدراسة.



### حلوى يوبي

نذكر حلوى يوبي التي تُصنع من جذور البطاطس الحلوة الأرجوانية، والتي يرجع موطنها الأصلي إلى الفلبين. فقد بدأ مطعم في الولايات المتحدة بصناعة الحلويات من هذه البطاطس وأطلق عدة أصناف من آيس كريم إلى فطائر مطلاة وكعك جميعها باللون الأرجواني.

### الماتشا

برزت شعبية الماتشا في الفترة الأخيرة وبدأت تغزو عالم الغذاء والدواء لما تحتويه من فوائد كبيرة. والماتشا هي شاي أخضر مسحوق بشكل دقيق، ويُعد من أجود أنواع الشاي الياباني وأكثرها شيوعاً في اليابان.

### حلوى القطن «غزل البنات»

جميعنا نعرف تلك الحلوى التي غزت قلوب جميع الأطفال منذ القدم، والتي تُعرف باسم حلوى غزل البنات. لكن يبدو أن استعمالات غزل البنات لم تقتصر فقط على الطريقة التقليدية، بل برزت العديد من وصفات الطعام الحديثة والتي تضمنت غزل البنات بشكل أو بآخر. وتمكنت الكثير من المقاهي من استعمال حلوى غزل البنات في تزيين المشروبات الساخنة والقهوة والحلويات.

### باستا الكوسا

تمتاز الكوسا بأنها خالية تماماً من الغلوتين ولذيذة، لذلك كانت البديل الأفضل للباستا عبر تقطيعها باستعمال أدوات خاصة لتبدو على شكل شرائح سباغيتي طويلة ورفيعة. ويتم تقديمها بطريقة مشابهة لتقديم الباستا.

### استعمال رقائق الذهب في الطعام

تُصفي رقائق الذهب الصالحة للأكل بريقاً خاصاً للأطباق عدى عن أنها تعطي صفة الملوكية للطعام. وتم استعمال رقائق الذهب بشكل أكثر شيوعاً خلال عام ٢٠١٧ عند تقديم أصناف الطعام من معجنات وكيك وحلويات وآيس كريم وحتى المشروبات كالحقوة.

### بيتزا القرنبيط

صيحة أخرى لذيدة وغريبة برزت خلال العام، وهي استعمال القرنبيط بدلاً من عجينة البيتزا. تصلح هذه الوجبة لكل من يتبع نظام غذائي صارم يقتضي على تجنب تناول الغلوتين. بات بإمكان هؤلاء الاستمتاع بتناول البيتزا بطريقة مختلفة بدون أي آثار جانبية.

ويتم صناعة العشرة عبر مزج القرنبيط المهروس مع البيض والجبن وبعض الأعشاب والتوابل، ثم تزيينه بالجبنه وباقي الإضافات البيتزا قبل إدخالها للفرن ثم الاستمتاع بالطعم اللذيذ!

## احذر تناول «البيتزا والبيبيسي».. ٦ أطعمة لا يمكن تناولها سوياً

التي تؤثر سلباً على هذا الإنزيم.

### الحبوب وعصير البرتقال:

تعطي الحبوب شعوراً بالتعب والثقل عند تناولها مع عصير البرتقال الغني بالأحماض، ما يقلل من نشاط الإنزيمات المسؤولة عن تكسير الكربوهيدرات الموجودة في الحبوب.

### البيتزا والبيبيسي:

الكربوهيدرات والبروتينات والنشويات الموجودة بالبيتزا مع السكر الموجود بالبيبيسي، تقلل من نشاط المعدة، وتؤدي للشعور بالانتفاخ.

### خبز القمح والمربي:

تتسبب منتجات القمح المكررة مع السكر في اضطرابات معوية، نتيجة تفاعل السكر مع الخميرة.



في الخضراوات، إلى الدهون لضمان امتصاصها جيداً.

### المكرونه والطماطم:

تحتاج الكربوهيدرات الموجودة بالمكرونه إلى وجود إنزيم "تياالين" الذي يساعد على الهضم، بينما تحتوي الطماطم على أحماض المالك والأكساليك والستريك

يجمع الكثيرون بين الأطعمة لذيدة المذاق التي يرغبون في تناولها، إلا أن هناك بعض المكولات لا يمكن جمعها سوياً لما تسببه من أضرار صحية، وإليك ٦ أطعمة مضره لصحتك عند تناولها سوياً.

### الكاكو والحليب:

يعتبر الكاكو مصدراً غنياً بحمض الأوكساليك الذي يمنع امتصاص الكالسيوم، وبالتالي فإن الحمض يساعد في تكون كريستالات الأوكسالات عند اختلاطه بالحليب، الأمر الذي يضر بالكلى إذا كثر عن المعدل الطبيعي.

### السلطة وعصير الليمون والخل:

يحرص الليمون أو الخل الجسم من امتصاص معظم المواد المفيدة الموجودة في طبق السلطة، حيث تحتاج الفيتامينات وبعض المواد الغذائية مثل الكاروتينويد، الموجودة

## أغرب صيحات الطعام في ٢٠١٧!

ومع بدء العد التنازلي لانتهاج عام ٢٠١٧، برزت بعض صيحات الطعام الغريبة والخارجة عن المألوف.

### شاي الجبنه

سمعنا من قبل عن شاي الزبدة، لكن هل سمعت عن شاي الجبنه؟ صيحة غريبة بدأت في الصين وانطلقت إلى بلدان أخرى مثل تايوان، ماليزيا، حتى وصلت إلى الولايات المتحدة! ويتم تقديم هذا المشروب عبر مزج الشاي المثلج مع الجبنه الكريمية المالحة أو الحلوة.

### فن تقديم القهوة

لجميع عشاق ومحبي القهوة، أصبح بالإمكان الاستمتاع بشرب المعشوقة السمراء مع قليل من الفن. فقد تحسنت تقنيات تقديم وصناعة الأعذية إلى درجة أنه أصبح بالإمكان طباعة لوحات فنية على القهوة. آخر صيحة في هذا المجال كان استعمال ألوان طعام مختلفة لرسم لوحات تبدو حقيقية على القهوة عند تقديمها.

### حلوى اليونيكورن

خلال هذا العام، برزت العديد من صور أصناف مختلفة من الحلويات مصنوعة من ألوان ممزوجة مع بعضها البعض، هذه الأصناف من الحلويات حملت اسم يونيكورن لشبهها بألوان حيوان وحيد القرن الخرافي ذي الألوان الزاهية.



## لعبة السكينة.. العاب طفولية من الماضي

لعبة السكينة فتلعبها البنات فقط، إذ يرسمون على أرض صلبة ست أو ثمان خانات متساوية أول خانتين تكونا منفصلتين برقم ١ ورقم ٢ والخانة الثالثة ٤ وتنقسم إلى قسمين وبها رقمي ٣ و ٤ ثم الخانتين الرابعة والخامسة بهما رقم ٥ و ٦، ثم الخانة الأخيرة بها رقمي ٧ و ٨، وتقوم إحدى الفتيات برمي القيس «وهو حجر مدور»، في أول خانة وتقوم بالقفز على قدم واحدة لنهاية الخانة مع تفادي القفز في الخانة التي بها القيس وفي عودتها تقوم بالنقاط القيس ثم تلقي به في الخانة الثانية، ثم تقوم بالقفز في الخانات وهكذا حتى تنتهي من جميع الخانات، وتخرج من اللعبة إذ وضعت رجلها على الأرض أو قامت برمي القيس على أحد الخطوط، أو إذا لمست قدمها أحد الخطوط، والفائزة هي التي تتمكن من إنهاء جميع الخانات بدون أن تلمس الخطوط أو ترمي القيس خارج الخانات.



## أحذر عام ٢٠١٨ حافل بالقرصنة

وحذر تقرير جديد كشفت عنه شركة «مكافي» لأمن المعلوماتية من تطوير القرصنة تقنيات وبرمجيات خبيثة يمكن استعمالها في مجال القرصنة والاختراق. ووفق التقرير، فإن الهجمات الالكترونية التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة وأبرزها «باد رابيت»، و«نوبت بيتيا» و«وانا كراي» في السنوات الأخيرة لم تكن سوى مقدمة لعمليات أكبر، نظراً لأن مجرمي المعلوماتية يطورون استراتيجيات جديدة ونماذج اقتصادية للحفاظ على موقع متقدم في مواجهة الأدوات الدفاعية، وسيتمكن قرصنة المعلوماتية بالتالي من إلحاق الضرر أو التدمير الكامل لأهدافهم بدل تعطيل حركتها.

وسوف تكون أهداف القرصنة القادمة الشخصيات الثرية ذات رؤوس الأموال الكبيرة فقد ينصب لهم القرصنة أمخاضاً عبر أدوات متصلة بالإنترنت أقل تأميناً في مواجهة هذه الهجمات مقارنة مع أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية.



## سبب مخيف يمنعك من وضع المحفظة في الجيب الخلفي للبنطلون

اعتاد الكثيرون على وضع حافظة الأموال (المحفظة) في الجيب الخلفي للبنطلون، إلا أن دراسة حديثة أثبتت أن هذه العادة تؤثر سلباً على الجسم؛ إذ إنها تصيب العمود الفقري بالآلام شديدة، وأن الأمر قد يصل إلى إصابة العمود الفقري باعوجاج، وتسبب ألماً في الخصر والساقين.

السبب في ذلك هو أن الجلوس على المحفظة لفترة طويلة يجعلها تضغط على العصب الوركي الذي يضغط هو الآخر على العضلة الكمثرية في الورك مما يسبب آلام للعمود الفقري والظهر وعرق النسا.

لذا فقد قدم الأطباء نصائحهم لأصحاب تلك العادة بضرورة وضع المحفظة في حقيبة أو على الأقل وضعها في الجيب الأمامي.



## المهن التي يبرع فيها كل برج

برج الحمل: شخصية برج الحمل القيادية والمندفة تجعل منه شخصاً ناجحاً في إدارة الأعمال والشؤون الإدارية كافة لذا يليق بهذا البرج أن يكون مديراً لشركة مثلًا او في مجال الرياضة كذلك الأمر.

برج الثور: اما مواليد برج الثور فيميلون أكثر الى المجالات الإبداعية والفنية كما وأن صبرهم وإصرارهم يجعلانهم ينجحون في المحاسبة وفي مجال المصارف.

برج الجوزاء: شخصية برج الجوزاء الديبلوماسية بعض الشيء تجعله ناجحاً في مجالات التواصل كافة ويليق به أن يكون دليلاً سياحياً، ام مترجمًا وينجح في مجال الإلكترونيات كذلك الأمر.

برج السرطان: ينجح برج السرطان في المجالات التي تتطلب رعاية الآخرين كالتربية والصيدلية والطب.

برج الأسد: حبه للأضواء والشهرة يجعله يبحث دائماً عن المهن التي تجلب له الشهرة كتنظيم الحفلات والمعارض وغيرها.

برج العذراء: ينجح هذا البرج في مجالات الصحة والطب كأخصائي تغذية او طبيب او حتى عالم كيمياء.

برج الميزان: طبيعه الديبلوماسية وأسلوبه في التواصل مع الآخرين يجعلانه يميل الى المهن المتعلقة بالإعلام أكثر من غيرها.

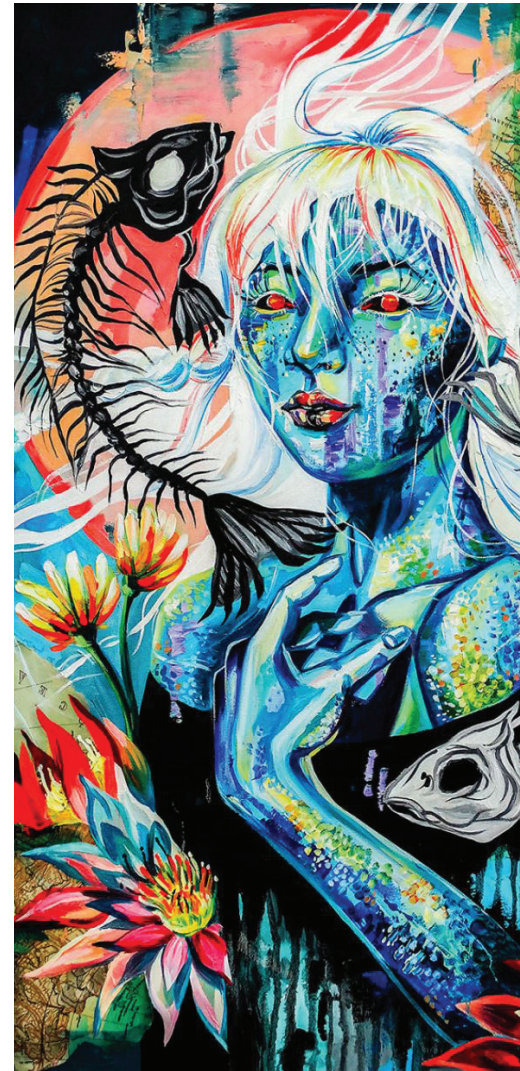
برج العقرب: يميل أصحاب هذا البرج الى المهن المتعلقة بالتحقيق والبحث كما وانهم يميلون أيضاً الى الصحافة والإعلام.

برج القوس: حب مواليد هذا البرج للتقدم والتطور العلمي يجعلهم يصلحون لأن يكونوا أساتذة جامعيين او مرشدين ثقافيين.

برج الجدي: ينجح مواليد هذا البرج بالوظائف الإدارية على انواعها واعمال الهندسة.

برج الدلو: يليق بأصحاب هذا البرج أن يكونوا علماء نظراً لحيهم الشديد للإختراع.

برج الحوت: وأخيراً، ينجح مولود برج الحوت في المجالات الإبداعية نظراً لقدراته الخلاقة التي تساعد على الإبتكار.





بقلم: أسامة مهران

رئيس التحرير

المستشار الإعلامي للجامعة الأهلية

منظر معلق على حائط أو جدار يحرس صورة مثبتة.

عندما قام الكاتب الكبير أنيس منصور بتأليف كتابه الشهير «الذين هبطوا من السماء» لم يكن يقصد فقط تلك الأطباق الطائرة التي تطلق في أجواء الاسكا ، أو تكساس محاولاً استكشاف مخلوقات أخرى على الأرض، لكنه كان يرمي إلى هؤلاء المتمصلحون الذين يهبطون إلى المناصب الرفيعة بقرار إداري «من فوق» ، في حين أن زملائهم ممن هم أعلى قيمة وقامة وخبرة وعلم، مازالوا يرزحون تحت وطأة الظلم وغياب تكافؤ الفرص.

الجامعة الأهلية بحسبها الرفيع في خدمة المجتمع نظمت مؤخراً منتدى رجوته مجدياً حول تكافؤ الفرص، ويا ليت مسئولينا في مختلف مواقعهم كانوا قد ساهموا أو شاركوا أو داعبوا ذلك المؤتمر بالحضور أو المناقشة أو الرعاية، هنا كان يمكن أن تصل الجامعات بفكرها وعلومها وأخلاقياتها إلى بعض العقول المقفلة على فكرة «خد وهات» فيما يتعلق بالوظائف المهمة، أو إلى لغير من النخب المتكلمة عن النزاهة والعدالة ومحاربة الفساد، هم أنفسهم من يمارسون الانحياز والظلم ومحاربة الحياد، هم أنفسهم من يقوموا بتقليد «البعض» لمنصب بها كل الامتيازات، وبها كل الخروقات، وبها كل البذور الصالحة لنبات بيئة ناقدة، حاقدة، كارهة للأخلاق والانضباط، واحترام ثقافة التدريب التدرجي والتثبيت المبرمج والترقي المستحق.

يقولون إن الحياة عقيدة وجهاد، والعمل هو عقيدة الحياة، والجهاد في اتقانه، وإنسانه، ومبتغاه، لذلك لن ننهض والفساد مازال معتدياً على ٩٩٢.

## الخط الساخن للنزاهة

٩٩٢ هل يكفي لمكافحة الفساد؟ ربما يساهم، ربما يفتح أبواب جهنم على المفسدين في الأرض، وربما يمنع من يحاول أن يعطي ما لا يملك لمن لا يستحق، لكن الأکید أن التعريف الواضح للفساد لابد وأن يُقنن بتشريع، والمفهوم المحدد للتجاوزات لابد وأن يتفق المجتمع عليه دون موارد أو تهاون أو ميوعة مخلّة.

لابد مثلاً أن لا يقتصر تعريف الفساد على هؤلاء الذين يتقاضون رشوة نظير قيامهم بأعمالهم الطبيعية في الوزارات والهيئات والمؤسسات المعتمدة، وأن لا ينحصر بيت القصيد في أولئك المعرضين الذين يخربون ذمهم المالية بالاختلاس من الصناديق والموازنات أو الذين يتقاضون مبالغ نقدية من دون وجه حق إزاء قيامهم بإرساء مشاريع على جهات مشكوك في صلاحيتها، ومطعون في كفاءتها، ومحكوم عليها بالضالّة في أعمالها، والضالّة في خبرتها، والتواضع في مؤهلاتها.

أفهم تماماً المفهوم العام للنزاهة وفقاً للجنة المعنية، والمعنى الدارج للفظ إذا ما فصلنا حروفه الأبجدية، والمقصد البليغ من المدلول، إذا ما ذهبنا إلى البعيد مع محسناته البديعية.

لكن الذي لا أفهمه أن تقنين المفهوم يحتاج لإعادة تشريح، لإعادة فرز وإعادة غرلة، هل يا ترى المفسدون هم من يمارسون الأعمال سالفة الذكر فقط؟ هل الاختصار المخل لقائمة الخارجين عن القانون، والضالعين في ارتكاب الحماقات أم هم المعنونون بالإهمال والفسل والاضرار بمصالح الناس، هي وحدها تلك الفئات التي ينظر إليها المجتمع بالاشمئزاز المطلوب ، والتعالي المبالغ فيه، أم أن هناك ممارسات تحت الأرض يحترفها عمالقة في مؤسساتهم لصالح أشخاص لا يستحقون وأن هناك حماقات من وراء الكواليس يرتكبها رؤساء أو وزراء أو مدراء داخل وزاراتهم أو مصارفهم أو شركاتهم لمصلحة من يهبطون على المقاعد الوثيرة بمظلات اليكترونية ، وفي لمح البصر، في حين لم يتحصل زملائهم على ذات الفرصة غير المتكافئة ، رغم تواجدهم في دواب العمل نفسه ينتظرون لسنوات الفتات من الترقى، والفضلات من العلاوات الشحيحة، والبقايا مما توجد به النفوس المريضة.

هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون؟ وهل نؤمن حقاً «بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً»؟ بالتأكيد نحن نؤمن لكن الكارثة أن دوننا لا يؤمنون ، وبالتأكيد نحن نحترم تعاليم ديننا لكن البعض لا يرفعه إلا شعاراً ولافتة، ولا يعمل به إلا من خلال

## وداعاً سامية قسطندي

في رثاء الراحلة الدكتورة سامية قسطندي  
أستاذ العلوم الإنسانية المشارك بالجامعة  
الأهلية التي انتقلت الى جوار ربها يوم الاحد

٢٠١٧ / ١٢ / ١٧

بقلم: د. عبد المطلب السرطاوي  
أستاذ المحاسبة المساعد  
الجامعة الأهلية



تراها مع إشراقة الشمس ترسم بسمة على محياها. تلمحها متفقدة لطبقتها وزملائها.. تحنو عليهم كقطرة ندى على بتلات زهور الجوري..

تقول حين تراها متعجبا: لم لم أبادرها السلام والسؤال مرة عن احوالها؟.. لكنك تستدرك بأنك تقف عاجزا كل مرة في حضرتها وسرعة بديتها وعينيها البراقتين عن أي سؤال.

عندما تحدثك تراها تنتقل بين محطات حياتها برغم صعوباتها كغراشة تحط بك من زهرة إلى زهرة.. فتتداخل فيك مشاعر الحزن والفخر.

لم يك اللجوء بقساوته مانعا لها من مواصلة تحصيلها واثبات هويتها ودفاعها عن معتقداتها..

لم يزدنها اختيار الله لرفيق دريها شهيدا إلا اصرارا على تربية ابناءها..

وبكل ما فيها من خصال القوة والعزة تسأل نفسك أو ينال منها مرضُ عُضال؟..

لكنك تدرك بأنها حارته وجعلته صاعرا أمام إصرارها وكفاحها..

وحتى وإن تسلل اليها خلصة ليزاحمها حياتها.. كان كلنا يعلم أنها منتصرة لا محالة.

سامية قسطندي.. ستبقين حاضرة رغم الغياب، حاضرة في القلوب قبل العقول..

تستوقفك محطة الذكريات على رصيف قطار العمر السريع.. تدعوك كل شاحنة فيها وزحام الناس إلى التفكير بكل صوت يمر في شريط الذكريات..

وعندما ينادي المنادي بأسماء المسافرين يسترعي انتباهك اسم مسافر جلس بجانبك يوما في نفس المحطة.. وما ظننت يوما أنه راحل..

تقول بنفسك.. ألم يداعبني بكلماته كنسيم صباح؟.. ألم يقل لي إنه لن يرحل؟..

كيف رحل وكنت بالأمس القريب مسعفه من كسر ألم بذراعاه؟..

ثم تلمح بطرف عينيك المبتلين قول شاعر.. «وحبوب سنبله تجف. ستملا الوادي سنابل»..

فتسكن إلى نفسك مستجمعا قواك، معتصرا مخزون الذكريات علك تعزي نفسك برحيلهم..

وتقول لصاحب الشعر.. وأي سنبله قد عاجلها الأفول يا صاحبي؟..

فهى من حباها الله سموًا في الخصال.. وقدّر لها من الأسماء سامية..

كلما دخلت عليها الأهلية تراها في اروقته ممتشقة كتيباتها واقلامها تنحني لها الرؤوس احترامًا وتواضعا لعلمها الغزير..